

## عباس يقرر اقالة هنية وتشكيل حكومة لانفاذ الطوارئ ويلمح لانتخابات مبكرة حماس ترفض قراراته وتعلن «تحرير» غزة.. ورايس تطلب نشر قوات دولية

### حماس تعدم قياديا بارزا بكتائب الاقصى

● أعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس انها اعدت الخميس سمح المدهون بوش الكبير في كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح.

وأعلنت كتائب عز الدين القسام «اعدام العميل المجرم سمح المدهون بيد القسام وهو احد قادة التيار اللحدني في غزة والذي ارتكب العديد من الجرائم بحق ابناء الشعب الفلسطيني».

### واشنطن تشعر «بقلق عميق»

● واشنطن - اف ب: صرح المتحدث باسم الرئيس الامريكى جورج بوش الخميس ان الرئيس يشعر «بالقلق العميق» جراء ما يجري في قطاع غزة ويرغب في انتهاء القتال ومنح فرصة للديمقراطية الحقيقية.

وقال توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض ان الاقتتال الفلسطيني «صدر قلق عميق بالتحديد». وأضاف «اننا نولي (الاحداث في غزة) الكثير من الاهتمام ونعتقد ان من الضروري وقف العنف ومنح الديمقراطية (الديمقراطية الحقيقية) فرصة للنجاح».

### امريكا تحذر رعاياها من السفر الى لبنان

● واشنطن - اف ب: دعت وزارة الخارجية الامريكية رعايا الامريكى اسس الخميس الى تأجيل سفرهم الى لبنان بسبب العنف الدائر هناك وتهديدات المتطرفين ضد مصالح الغرب والحكومة اللبنانية. وقالت الوزارة انها لا تزال تخطى على سلامة المواطنين الامريكىين وسط العنف الدائر في مخيم نهر البارد شمال لبنان بين الجيش اللبناني وجماعة (فتح الاسلام) القريبة ايدولوجيا من تنظيم القاعدة.



مقاتلو حركة حماس يسجدون لشكر الله امس بعد ان رفعوا الاعلام الخضراء فوق مقر الاجهزة الامنية في مدينة غزة امس (رويترز)

### مصر تعزز وجودها الامني على الحدود مع غزة

● القاهرة - يو بي آي: عززت قوات الامن المصرية امس الخميس وجودها على الحدود مع غزة المجاورة تحصيا في ما يبدو لاحتمالات زوح جماعي من القطاع بسبب التوتر المتصاعد بين حركتي فتح وحماس. وقال مسؤولون مصريون ان تعزيزات من رجال الامن المركزي ارسلوا على عجل الى المنطقة لينضموا الى المئات من رجال الشرطة والامن المنتشرين على الحدود مع غزة منذ الانسحاب الاسرائيلي قبل حوالي سنتين. وأضاف المسؤولون ان عددا من العربات المصفحة وسيارات مجهزة بمدافع مائية ارسلت كذلك الى المنطقة. وقال المسؤولون ان أفرادا من الشرطة يجرون تفتيشا دقيقا في المنطقة بحثا عن انفاق ربما يجري حفرها واستخدامها للعبور الى الاراضي المصرية من منطقة رفح المجاورة.

### وزراء الخارجية العرب سيبحثون سبل دعم عباس

● أعلنت مصر الخميس ان وزراء الخارجية العرب سيبحثون في اجتماعهم الطارئ مساء الجمعة كيفية دعم السلطة الوطنية الفلسطينية. ورئيسها محمود عباس الذي يواجه موقفا صعبا على الارض بعد ان سيطرت حركة حماس على ابرز المقرات الامنية في قطاع غزة.

### عناصر من فتح يحرقون مكتبا لنواب حماس بنابلس

● احرق ناشطون من مجموعة مسلحة منبثقة عن حركة فتح الخميس مكتبا لنواب حماس في نابلس في الضفة الغربية التي بدأت تنتقل اليها اعمال العنف المستعرة في قطاع غزة على ما افاد شهود.

ودخل ناشطو كتائب شهداء الاقصى الى المكتب الواقع في احدى البينايات قبل ان يدمروا الاثاث ويromون مع وثائق من النوافذ على ما اوضح الشهود.

وأفاد المصدر ذاته انهم عمدوا بعد ذلك الى اضرار النار في المكتب الذي يشكل مقرا لنواب حماس في منطقة نابلس.

وكان تباطؤ اطلاق النار وقع الاربعة في نابلس بين ناشطين من حركتي فتح وحماس الذين خطف 11 منهم قبل الافراج عنهم.

### غزة-رام الله-القدس العربي

- من اشرف الهور ووليد عوض:

اصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء امس قرارا يحل حكومة الوحدة الفلسطينية التي ترأسها حركة حماس وإعلان حالة الطوارئ في قطاع غزة والضفة الغربية وتشكيل حكومة إنفاذ طوارئ. وجاء هذا التطور بعد إعلان حركة حماس «النصر» والاستيلاء على مجمع رئيسي لقوات الامن.

وقال الطيب عبد الرحيم أحد القربين من عباس ان الرئيس اصدر مرسوما بناء على صلاحياته بإقالة رئيس الوزراء إسما عيل هنية. كما أصدر مرسوما آخر بإعلان حالة الطوارئ في جميع أراضي السلطة الفلسطينية «بسبب الحرب الاجرامية في قطاع غزة والاستيلاء على مقر السلطة والعصيان المسلح من الجهات الخارجة عن القانون وعلى الجهات المختصة العمل بمقتضى هذا المرسوم».

كما اصدر مرسوما ثالثا بتشكيل حكومة طوارئ وتكليف الحكومة المكلفة بتنفيذ حالة الطوارئ.

وقال عبد الرحيم ان عباس امر بتشكيل الحكومة المكلفة بتنفيذ أنظمة وتعليمات حالة الطوارئ تزاو مهامها بعد تادية اليمين امام عباس.

ولم يعلن عبد الرحيم تشكيلة هذه الحكومة. لكن مصادر فلسطينية توقعت ان يرأسها عباس نفسه.

وأشار الرئيس الفلسطيني الى انه قد يدعو لانتخابات مبكرة اذا استقر الوضع في الأراضي الفلسطينية. وقال عبد الرحيم وهو بقدر البيان ان الرئيس الفلسطيني مصمم على العودة الى الشعب بمجرد ان يسمح الوضع على الارض له بذلك. واعتبر المتحدث باسم حركة حماس سامي ابو زهري مساء امس ان قرار الرئيس عباس بإقالة الحكومة وإعلان حالة الطوارئ وتشكيل حكومة انتقالية «مرفوض وليس له اذن قيمة عملية».

وأضاف المتحدث ان «قرار حل الحكومة وإعلان حالة الطوارئ مرفوض وهو يؤكد ان الرئاسة وحركة

مقاتلو حركة حماس يسجدون لشكر الله امس بعد ان رفعوا الاعلام الخضراء فوق مقر الاجهزة الامنية في مدينة غزة امس (رويترز)

### الامم المتحدة ترحب بقبول السودان نشر قوة مشتركة في دارفور.. وبوش مصمم على العقوبات

● نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: رحب مجلس الامن الدولي الاربعة بقبول السودان نشر قوة مشتركة، للاتحاد الافريقي والامم المتحدة في دارفور. وقال بوش في اتصال بالاقمار الاصطناعية لمؤتمر ديني منعقد في جنوب الولايات المتحدة ان «العالم يتحمل مسؤولية اثناء هذه الابداء ومحاسبة مرتكبي اعمال العنف وامريكا تقود هذه الجهود».

وأضاف الرئيس الامريكى الذي جعل دارفور واحدة من القضايا الانسانية الكبرى في ولايته ان «مجلس الامن الدولي الامريكى تقوم حاليا بتعزيز العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد السودان ونقوم بغرض عقوبات اخرى».

وتابع ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس «تعمل مع حلفائنا على مشروع قرار جديد في مجلس الامن الدولي الامريكى لفرض عقوبات جديدة وفرض حظر على الاسلحة ومنع الحكومة السودانية من القيام بعمليات تحليق عسكرية طابعها هجومي في دارفور».

● نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: رحب مجلس الامن الدولي الاربعة بقبول السودان نشر قوة مشتركة، للاتحاد الافريقي والامم المتحدة في دارفور. وقال بوش في اتصال بالاقمار الاصطناعية لمؤتمر ديني منعقد في جنوب الولايات المتحدة ان «العالم يتحمل مسؤولية اثناء هذه الابداء ومحاسبة مرتكبي اعمال العنف وامريكا تقود هذه الجهود».

وأضاف الرئيس الامريكى الذي جعل دارفور واحدة من القضايا الانسانية الكبرى في ولايته ان «مجلس الامن الدولي الامريكى تقوم حاليا بتعزيز العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد السودان ونقوم بغرض عقوبات اخرى».

وتابع ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس «تعمل مع حلفائنا على مشروع قرار جديد في مجلس الامن الدولي الامريكى لفرض عقوبات جديدة وفرض حظر على الاسلحة ومنع الحكومة السودانية من القيام بعمليات تحليق عسكرية طابعها هجومي في دارفور».

### مصر ترفض تهديد الكونغرس بتقليص المعونات اذا لم تحقق تقدما في مجال حقوق الانسان

● القاهرة - اف ب: أكد وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط امس الخميس ان بلاده ترفض «التقريب في حقوق السيادة او الافتتاحات على حق الشعب المصري في حرية قراره واستقلاله». بعد ان هدد الكونغرس الحكومة المصرية اذا لم تحقق تقدما في مجال حقوق الانسان.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية المصرية ان ابو الغيط ادلى بهذا التصريح تعقبيا على «قرار لجنة الاعتمادات بمجلس النواب الامريكى في اجتماعه في الثاني عشر من حزيران (يونيو) الجاري بشأن مشروع قانون يخفض اجمالي المساعدات الاقتصادية والعسكرية (السوية) لمصر البالغه 1.8 مليار دولار ولكنه يتضمن نصا يقضي بقيام الخارجية الامريكى بتقديم تقرير للكونغرس عن مدى التقدم الذي حققته مصر في عدة مجالات».

● نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: رحب مجلس الامن الدولي الاربعة بقبول السودان نشر قوة مشتركة، للاتحاد الافريقي والامم المتحدة في دارفور. وقال بوش في اتصال بالاقمار الاصطناعية لمؤتمر ديني منعقد في جنوب الولايات المتحدة ان «العالم يتحمل مسؤولية اثناء هذه الابداء ومحاسبة مرتكبي اعمال العنف وامريكا تقود هذه الجهود».

وأضاف الرئيس الامريكى الذي جعل دارفور واحدة من القضايا الانسانية الكبرى في ولايته ان «مجلس الامن الدولي الامريكى تقوم حاليا بتعزيز العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد السودان ونقوم بغرض عقوبات اخرى».

وتابع ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس «تعمل مع حلفائنا على مشروع قرار جديد في مجلس الامن الدولي الامريكى لفرض عقوبات جديدة وفرض حظر على الاسلحة ومنع الحكومة السودانية من القيام بعمليات تحليق عسكرية طابعها هجومي في دارفور».

### البرادعي يطلب من ايران تعليق تطوير برنامجها النووي

● فيينا - من فيليب شواب:

● طلب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الخميس من طهران إعلان تعليق تطوير برنامجها لتخصيب اليورانيوم في وقت يلوح فيه الغريون بغرض عقوبات دولية جديدة على طهران.

وقال البرادعي للصحافيين في اليوم الاخير لاجتماع مجلس حكام الوكالة التي تضم 35 دولة «سيكون من الجيد ان تتوقف ايران اليوم عن تصنيع وتصيب مزيد من اجهزتها الطرد المركزي (....) ستكون هذه خطوة اولى نحو تعليق او تجميد (تخصيب اليورانيوم) من اجل السلام».

وأضاف البرادعي ان «مصدر قلقى الرئيسي هو اننا نشهد تطوير تكنولوجيا حساسة من دون ان تكون

● نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: رحب مجلس الامن الدولي الاربعة بقبول السودان نشر قوة مشتركة، للاتحاد الافريقي والامم المتحدة في دارفور. وقال بوش في اتصال بالاقمار الاصطناعية لمؤتمر ديني منعقد في جنوب الولايات المتحدة ان «العالم يتحمل مسؤولية اثناء هذه الابداء ومحاسبة مرتكبي اعمال العنف وامريكا تقود هذه الجهود».

وأضاف الرئيس الامريكى الذي جعل دارفور واحدة من القضايا الانسانية الكبرى في ولايته ان «مجلس الامن الدولي الامريكى تقوم حاليا بتعزيز العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد السودان ونقوم بغرض عقوبات اخرى».

وتابع ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس «تعمل مع حلفائنا على مشروع قرار جديد في مجلس الامن الدولي الامريكى لفرض عقوبات جديدة وفرض حظر على الاسلحة ومنع الحكومة السودانية من القيام بعمليات تحليق عسكرية طابعها هجومي في دارفور».

### الضاري اتهم الحكومة بتدبير هجوم سمراء.. وسقوط قذائف داخل المنطقة الخضراء تدمير واحراق 15 مسجدا سنيا في بغداد انتقاما لتفجير مرقد الامامين

### «دولة العراق الاسلامية» تعلن قتل 15 شرطيا

● أعلنت جماعة دولة العراق الاسلامية امس قتلها 14 من أفراد الجيش والشرطة العراقية واذاعت تسجيلات مصورا على الانترنت يظهر مسلحا يطلق النار على رؤوس رجال راكعين على الارض. وقالت الجماعة التي اعلنتها دولة العراق الاسلامية لحكومة الولا للصليبيين للاستجابة لطالبها للاجرام من متسبي وزاراتها فقد قررت المحكمة الشرعية في دولة العراق الاسلامية اقامة حكم الله فيهم. واظهر التسجيل احد المسلحين وهو يطلق النار على رؤوس رجال معصوبي الاعين في ساحة مكتوبة بينما هتف مسلحون غير ظاهرين في الصور «الله اكبر». وكانت ايدت الرجال مقيدة خلف ظهورهم. ولم يتسن التأكد من صحة نسب التسجيل لكنه اتبع على موقع على الانترنت يستخدمه المقاتلون بالعراق.

● نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: رحب مجلس الامن الدولي الاربعة بقبول السودان نشر قوة مشتركة، للاتحاد الافريقي والامم المتحدة في دارفور. وقال بوش في اتصال بالاقمار الاصطناعية لمؤتمر ديني منعقد في جنوب الولايات المتحدة ان «العالم يتحمل مسؤولية اثناء هذه الابداء ومحاسبة مرتكبي اعمال العنف وامريكا تقود هذه الجهود».

وأضاف الرئيس الامريكى الذي جعل دارفور واحدة من القضايا الانسانية الكبرى في ولايته ان «مجلس الامن الدولي الامريكى تقوم حاليا بتعزيز العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد السودان ونقوم بغرض عقوبات اخرى».

وتابع ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس «تعمل مع حلفائنا على مشروع قرار جديد في مجلس الامن الدولي الامريكى لفرض عقوبات جديدة وفرض حظر على الاسلحة ومنع الحكومة السودانية من القيام بعمليات تحليق عسكرية طابعها هجومي في دارفور».

● نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: رحب مجلس الامن الدولي الاربعة بقبول السودان نشر قوة مشتركة، للاتحاد الافريقي والامم المتحدة في دارفور. وقال بوش في اتصال بالاقمار الاصطناعية لمؤتمر ديني منعقد في جنوب الولايات المتحدة ان «العالم يتحمل مسؤولية اثناء هذه الابداء ومحاسبة مرتكبي اعمال العنف وامريكا تقود هذه الجهود».

وأضاف الرئيس الامريكى الذي جعل دارفور واحدة من القضايا الانسانية الكبرى في ولايته ان «مجلس الامن الدولي الامريكى تقوم حاليا بتعزيز العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد السودان ونقوم بغرض عقوبات اخرى».

وتابع ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس «تعمل مع حلفائنا على مشروع قرار جديد في مجلس الامن الدولي الامريكى لفرض عقوبات جديدة وفرض حظر على الاسلحة ومنع الحكومة السودانية من القيام بعمليات تحليق عسكرية طابعها هجومي في دارفور».

● نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: رحب مجلس الامن الدولي الاربعة بقبول السودان نشر قوة مشتركة، للاتحاد الافريقي والامم المتحدة في دارفور. وقال بوش في اتصال بالاقمار الاصطناعية لمؤتمر ديني منعقد في جنوب الولايات المتحدة ان «العالم يتحمل مسؤولية اثناء هذه الابداء ومحاسبة مرتكبي اعمال العنف وامريكا تقود هذه الجهود».

وأضاف الرئيس الامريكى الذي جعل دارفور واحدة من القضايا الانسانية الكبرى في ولايته ان «مجلس الامن الدولي الامريكى تقوم حاليا بتعزيز العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد السودان ونقوم بغرض عقوبات اخرى».

وتابع ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس «تعمل مع حلفائنا على مشروع قرار جديد في مجلس الامن الدولي الامريكى لفرض عقوبات جديدة وفرض حظر على الاسلحة ومنع الحكومة السودانية من القيام بعمليات تحليق عسكرية طابعها هجومي في دارفور».

### الرئيس اليميني يحذر من ديمقراطية «الباب المخلوع» المسببة للفوضى والعنف

● صنعاء - يو بي آي: حذر الرئيس اليميني علي عبد الله صالح امس الخميس مما سماه بديمقراطية «الباب المخلوع» التي تثير «الفوضى والعنف».

وقال صالح خلال لقائه امس المشركين في اللقاء التأسيسي لإعلان عن الرابطة العربية للديموقراطية في العاصمة العمري في نينبي.

وأعلن الرئيس اليميني ان بلاده «سوف تبتني الدعوة لإيجاد ميثاق عربي للديموقراطية من خلال جامعة الدول العربية».

وأشار الى ان اليمين يادر لتخصيص ساحات للديمقراطية والرأي الآخر في عدد من الاماكن العامة وعلى طريقة «الهاي بارك» في لندن. وبحث يتاح للمحتدين التعبير عن آرائهم بكل حرية أمام الجمهور الاستمع اليهم «وفي إطار الالتزام بالدستور والقوانين النافذة».

● نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: رحب مجلس الامن الدولي الاربعة بقبول السودان نشر قوة مشتركة، للاتحاد الافريقي والامم المتحدة في دارفور. وقال بوش في اتصال بالاقمار الاصطناعية لمؤتمر ديني منعقد في جنوب الولايات المتحدة ان «العالم يتحمل مسؤولية اثناء هذه الابداء ومحاسبة مرتكبي اعمال العنف وامريكا تقود هذه الجهود».

وأضاف الرئيس الامريكى الذي جعل دارفور واحدة من القضايا الانسانية الكبرى في ولايته ان «مجلس الامن الدولي الامريكى تقوم حاليا بتعزيز العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد السودان ونقوم بغرض عقوبات اخرى».

وتابع ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس «تعمل مع حلفائنا على مشروع قرار جديد في مجلس الامن الدولي الامريكى لفرض عقوبات جديدة وفرض حظر على الاسلحة ومنع الحكومة السودانية من القيام بعمليات تحليق عسكرية طابعها هجومي في دارفور».









## الداخلية العراقية: حضر التجوال حتى السبت والوضع ببغداد تحت السيطرة اختطاف رئيس جامعة ديالى ومقتل صحافي وتفجير مرقد شيعي



مظاهرات في سامراء ضد تفجير الأماكن المقدسة ومنمدة بالوجود العسكري الامريكى في العراق (أ ب ف)

بغداد - «القدس العربي»:

ما زالت تداعيات تفجير منارتي سامراء تلقي بظلالها على الوضع العراقي في وقت تشير فيه وزارة الداخلية العراقية الى ان الوضع في بغداد تحت السيطرة، بينما شهدت من أخرى أعمال عنف انتقامية منها مهاجمة مسجد في البصرة ومقتل اثنين من المهاجمين، فيما تفجرت أعمال عنف في ديالى حيث قام مسلحون بتفجير مرقد شيعي ومقتل صحافي عراقي واختطاف رئيس جامعة ديالى.

ففي بغداد قال اللواء عبد الكريم خلف مدير غرفة العمليات في وزارة الداخلية والناطق باسمها ان الوضع في بغداد مسيطر عليه وان حظر التجوال سيتم حتى يوم السبت المقبل، مشيراً الى ان القوات الحكومية قتلت اثنين كانوا يحاولون شن هجمات على مساجد سنية في مدينة البصرة، فيما عقد رجال دين وشيوخ عشائر من السنة والشيعية لقاءات مشتركة في البصرة لوقف ومنع اي احتقان طائفي.

وقال مصدر مسؤول في الشرطة العراقية الخمسين ان مسلحين مجهولين فجروا مرقد الإمام علي بن موسى الكاظم شمال مدينة بعقوبة بمحافظة ديالى، وأضاف «قام المسلحون، الذين كانوا يستقلون عددا من السيارات وفق رواية الشهود، بتطويق المرقد... ثم زرعو فيه عبوات ناسفة شديدة الانفجار، وقاموا بتفجيرها... ما أسفر عن انهيار كامل للقبعة والأجزاء الحاذية للمرقد».

ولم يعرف ما اذا كان هناك ضحايا سقطوا جراء التفجير أم لا، أو مصير أفراد الحماية... حيث لم يقدم المصدر أي تفاصيل أخرى عن الحادث، متفنيا بالاشارة الى ان المسلحين «لأنوا بالفرار بعد التفجير الى جهة مجهولة».

من جهة أخرى لقي الصحافي عارف علي فليح مراسل وكالة اصوات العراق، مصرعه في محافظة ديالى في انفجار عبوة ناسفة جنوب قضاء الخالص خلال قيامه بداء واجبه المهني في تغطية أحد الأحداث الأمنية في القضاء، كما قال مصدر أمني في شرطة ديالى ان الدكتور علاء شاكور محمود رئيس جامعة ديالى اختفى، عقب خروجه من منزله وسط بعقوبة.

وأضاف المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه ان الدكتور علاء شاكور محمود رئيس جامعة ديالى اختفى، عقب خروجه من منزله وسط بعقوبة، وان المعلومات الأولية تشير الى انه تلقى تهديدا بالحفظ والتصفية من قبل مسلحين مجهولين قبل اسبوع.

وفي باجل تظاهر المثأت من ابناء محافظة بابل امس الخميس منبدين بتفجير منارتي الامامين العسكريين في سامراء وسط اجراءات أمنية مشددة.

وحمل المظاهرون في التظاهرة التي شاركت فيها قطاعات شعبية وسياسية مختلفة القوات الامريكية وتنظيم «القاعدة» مسؤولية الحادث داعين الحكومة الى الاسراع ببناء

المرددين والاقتصاد من المسؤولين عن التفجير بالسرعة الممكنة.

وأعلن المظاهرون عن استعدادهم للنزوح لحماية المرقدين والسماحة في بنائهما.

المظاهرون الذين جاوبوا شوارع الحلة اعربوا عن ارتياحهم من توحيد الخطاب السياسي للاطراف العراقية المختلفة التي سارعت الى شجب الحادث والدعوة الى الهدنة وضبط النفس والحفاظ على وحدة الصف.

وشهدت وحدات من الجيش والشرطة تنتشر في اغلب الشوارع المحيولة دون أي أعمال عنف محتملة.

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

بغداد - من عمار كريم:

اعلن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الداخلية العراقية الخمسين اعتقال الحراس المسؤولين عن حماية مرقد الامامين العسكريين في سامراء بعد تفجير مذنتيه في اربيعاء في حين فجر مسلحون مسجدين لسنة في جنوب بغداد.

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

## اعتقال حراس مرقد الإمامين العسكريين ومظاهرات واسعة تهتف ضد امريكا والاحتلال

فجر الخميس كما أعلنت السلطات ان فرض حظر التجول المفروض في بغداد منذ عصر الاربعاء سيرفع السبت المقبل. ففي الحلة (100 كلم جنوب بغداد) قال الملازم في شرطة بابل كامل العمادي ان «مسلحين وضعوا عبوات ناسفة في مسجدي المصطفى في الاستكدرية (60 كلم جنوب بغداد) والبشير في المحاولي (80 كلم جنوب بغداد)».

وتابع ان «طفلين وامرأة في المبنى المجاور لمسجد المصطفى اصيبوا بجروح، مشهور الى ان «الحادثين وقعا الساعة الرابعة والنصف (00:30 تق) فجرا»، وكانت مصادر أمنية أعلنت الاربعاء اضرام النار في مسجد سني وتفجير ثلاثة آخرين في بغداد وجنوبها اثر تفجير مذنتي مرقد الإمامين العسكريين في سامراء.

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في الوزارة لسفر فرانس بريس، ان القوات العراقية اعتقلت حراس المرقد بعد التفجير الذي استهدف المذنتين، الا انهم، بدون مزيد من التفاصيل حول عددهم، لكنه اضاف ان «التحقيقات جارية معهم لمعرفة المتورطين».

## التركان يرفضون تعيين الربيعي رئيسا للجنة تطبيع كركوك

أربيل - «القدس العربي»:

انضمت الجبهة التركمانية الى التجمع العربي في كركوك برفضها تعيين موفق الربيعي رئيسا للجنة العليا للمادة 140 لتطبيع الأوضاع في المدينة الغنية بالنفط خلفا لرئيسها المستقيل هاشم الشبلي وزير العدل السابق. وأصدرت الجبهة بيانا تسلمت «القدس العربي» نسخة منه أبدت فيه ذلك الرفض، وجاء فيه «نحن في الدائرة السياسية للجبهة التركمانية العراقية نرفض ترشيح موفق الربيعي لهذا المنصب ونطالب ثوري المالكي بعدم الرضوخ إلى ضغوطات الحزبين الكرديين وترشيح شخصية سياسية عادلة وتزييه ليكون حكما بين الأطراف المتنازعة».

من جانبه أشار القيادي التركماني علي مهدي عضو مجلس إدارة كركوك إلى أنهم يدرسون أمر تعيين الربيعي حاليا «وسوف نعلن موقفنا كمجلس لإدارة لاحقا، ولكن أود التنويه إلى أننا نرغب أن يكون رئيس اللجنة المذكورة حيايادا وتزيها مع اشتراط أن تتفق عليه جميع الأطراف عريا وتركمانا وأكرادا لأن هذا المنصب مهم جدا ويتبغي أن يكون شاغله يحظى بدعم جميع الأطراف المعنية بقضية كركوك». وكان المنصب قد شغره منذ عدة أشهر بعد استقالة وزير العدل السابق، ورشحت القيادة الكردية الربيعي لهذا المنصب لعلاقته المتينة بالأكراد وتفهمه للوضع السياسي المعقد في كركوك، حسب قولها، وهذا ما أثار حفيظة التركمان الذين ينظرون إلى الربيعي كونه منحازا إلى الجانب الكردي. وسبق للمجلس الاستشاري العربي، وهو تجمع يضم العديد من القوى السياسية العربية في كركوك، أن رفض بدوره تعيين الربيعي في المنصب من قبل رئيس الوزراء العراقي ثوري المالكي.

## مصر تعبر عن «الغضب والصدمة» بعد تفجير مذنتي سامراء

القاهرة - أ ف ب: عبر وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الاربعاء عن «الغضب والصدمة الشديدين» ازاء تفجير مذنتي مرقد الامامين العسكري والهادي الشيعي في سامراء شمال بغداد.

وقال ابو الغيط في بيان تلقى وكالة «فرانس برس» نسخة منه «ان مثل هذا العمل الاجرامي في يستهدف صلحة العراق ولا يعبر عن اي قيم دينية او روحية، ويستهدف ضرب جهود ومساعي جميع الاطراف الوطنية والدينية العراقية».

واعتبر ان الاعتداء «محاولة جديدة من جانب قوى الازهاب ودعاة الطائفية المتعصب الى محاولة تكرار اعمال العنف الطائفية التي اعقبت حادث تفجير المرقد نفسه في شهر شباط (فبراير) من العام الماضي». ويعد نحو 16 شهرا على تفجير القبة الذهبية لمرقد الامامين العسكريين في سامراء، احد ابرز العتبات المقدسة لدى الشيعة، انهارت المذنتان صباح الاربعاء اثر وقوع انفجارين فيها ببارق زمني بسيط.

واندلعت اعمال عنف طائفية في اعقاب التفجير الاول اودت بحياة الالاف من العراقيين.

## ثمانون بالمائة من منتسبي الجيش العراقي الجديد من عناصر الجيش السابق

بغداد - قنا: كشف الفريق ثامر سلطان مستشار وزير الدفاع العراقي ان (80) بالمئة من منتسبي الجيش العراقي الجديد هم من عناصر الجيش السابق. وقال الفريق سلطان في تصريح صحافي له امس ان (14) الف ضابط من الجيش السابق قد عادوا الى الجيش الحالي، فيما عاد (9500) ضابط الى وزارة الداخلية وثلاثة آلاف آخرين الى حماية المنشآت. وأضاف انه تم توزيع استمارات للراغبين بالعودة من رتبة رائد فما دون بالعودة، كما أكد ان هناك عددا آخر وكثيرا من الضباط لديهم الرغبة بالعمل في الوظائف المدنية.

وما اذا كانت عودة الضباط السابقين من شأنه الإسهام في تحسين الوضع الانساني في البلاد قال المسؤول العراقي «بلا شك، لانا نقررنا منذ البداية ان التشكيل السريع للقوات المسلحة تعرض على خلل في البناء، ومن هذا جرتي النظر في اعادة بنائها من جديد على أسس وطنية والكفاءة الفنية بعيدا عن المحاصصات الطائفية».

## الحزب الإسلامي: مفجرو سامراء مأجورون من الخارج حماس العراق تنهم طهران وواشنطن بالضلوع في الهجوم

بغداد - «القدس العربي»:

قال الحزب الإسلامي العراقي ان الذين فجروا المناريتين والمرقدين الشريفين في سامراء وفجروا مرقد الشيخ عبد القادر الجيلاني وأحرقوا المساجد ودور العبادة لسواي مجرين مأجورين يدرون من قبل بوابن محارباتية انجنية والقبيلية.

وأضاف الحزب في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه «ان لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب ذكرت ان المنطقة المحيطة بالمرقدين مغلقة وسيطر عليها من قبل معاير الدخلاء ومنذ عدة أشهر وأن ثمة سيطرات متعددة تمنع من الدخول إليها. كما وأن اللجنة كانت قد نهبت الحكومة والوزراء الأمنيين في وقت سابق حول الوضع السيئ في سامراء وطالبت الحكومة بإرسال تعزيزات إضافية من أجل إبعاد المسلحين عن المدينة عموماً وعن المرقد بصورة خاصة، ورغم ذلك حصل الاعتداء الأثم».

وأشار إلى ان الحزب العراقي أصبح مدركاً تماماً لذلك المخطط الخبيث الذي يهدف الى تزييق الشعب.

وأوضح الحزب في البيان الذي اذاع فيه العمل الجبان في تفجير المناريتين بان تفجير المذنتين بعيد الاذهان كارثة سامراء يوم 22/2/2006 ويذكر بعشرات الألوف من الدماء الزكية التي سفقت بعدها والتي اعترفت بجمع المراجع الدينية والسياسية بأنها جرائم ونزوات غير مسيطر عليها. ودعا البيان جميع الرجعيات الدينية والنيارات السياسية والحكومة ووسائل الاعلام كافة الى ان يتحملوا المسؤولية في واد الفتنة وان لا يسكوا الزيت على النار من تول تقويت الفرصة على المتريصين بالعراق.

كما دعا البيان الشعب العراقي الى الهوى و«التعقل والمزيد من الثبات وأن لا يكرر الأخطاء مررة أخرى وان يتقوا الله في أنفسهم وفي اخوانهم العراقيين.

## البننغاون: من الصعب الآن تقييم تأثير الاستراتيجية الامريكية في العراق

واشنطن - أ ف ب: رأت وزارة الدفاع الامريكية في تقرير الاربعاء انه من الصعب في الوقت الراهن تقييم تأثير الاستراتيجية الامريكية الجديدة في العراق التي اعتمها الرئيس الامريكى جورج بوش في كانون الثاني (يناير) بسبب نتائج اولية متناقضة.

وقال التقرير الفصلي الذي يحمل عنوان «تقييم استقرار العراق وأمنه» ويرفع الى الكونغرس ان «الفترة التي يغطيها هذا التقرير (شباط/فبراير 2007 ويار/مايو 2007) شهدت جهدا متزايدا لاحتلال الامن في مناطق مضطربة لنح العراقيين المجال السياسي لتطبيق الاصلاحات ومواصلة المصالحة بين الاطراف».

واضاف «لكنه من المبكر الحكم على النتائج». وأضاف التقرير «ثمة مؤشرات ايجابية مثل تراجع قتل المدنيين والعنف في بغداد وعدد ההجمات في محافظة الانبار»، لكن ثمة «مؤشرات سلبية مثل تزايد الهجمات الكبيرة واتساع استخدام التفجرات الخارقة للدروع».

وأعلن الرئيس الامريكى جورج بوش في كانون الثاني (يناير) استراتيجية جديدة مع ارسال نحو 30 الف عسكري امريكى اضافي لتعزيز قوات العراق من اجل مواجهة اعمال العنف خصوصا في بغداد.

وقامه تم توزيع التعزيزات على عدة أشهر وبغرض ان يكتمل لواء مقاتل اخير بحلول نهاية حزيران (يونيو) ليرتفع عدد القوات الامريكية في العراق الى 160 الفاً.

واوضح البننغاون انه «نظرا لاستمرار اعمال العنف التي يشنها المتطرفون والارهابيون والمليشيات سحتحتا القوات العراقية الى مزيد من التدريب والتطوير والتجهيز لتمتكن تدريجيا من تولي مهامها في حاليا من مسؤولية قوات الائتلاف».

وقال البننغاون ان «الفترة التي يغطيها التقرير ليست طويلة بما يكفي لتقييم تأثير التعزيزات».

وكان تقرير البننغاون السابق عن العراق نشر في آذار (مارس)، وكشفت فيه وزارة الدفاع الامريكية ان عدد ההجمات في العراق خلال الاشهر الاخيرة من 2006 وصل الى مستوى غير مسبق منذ 2003.

شمال العراق اليسون كيمب وتباحث الجانبان حول اهم القضايا المتعلقة بكروك وخصوصا تطبيق المادة 140 لتطبيع الأوضاع في المحافظة.

وتنص المادة 140 من الدستور على «تطبيع الأوضاع واجراء احصاء سكاني واستفتاء في كركوك واربعا اخرى متنازع عليها لتحديد ما يريد سكانها وذلك قبل 31 كانون الاول (ديسمبر) 2007».

واكد زكار على وجود «وثيقة تاريخية صادرة عن الامبراطورية البريطانية تظهر تبعية كركوك لكرديستان ووثائق عثمانية وهولندية

شمال العراق اليسون كيمب وتباحث الجانبان حول اهم القضايا المتعلقة بكروك وخصوصا تطبيق المادة 140 لتطبيع الأوضاع في المحافظة.

وتنص المادة 140 من الدستور على «تطبيع الأوضاع واجراء احصاء سكاني واستفتاء في كركوك واربعا اخرى متنازع عليها لتحديد ما يريد سكانها وذلك قبل 31 كانون الاول (ديسمبر) 2007».

واكد زكار على وجود «وثيقة تاريخية صادرة عن الامبراطورية البريطانية تظهر تبعية كركوك لكرديستان ووثائق عثمانية وهولندية

شمال العراق اليسون كيمب وتباحث الجانبان حول اهم القضايا المتعلقة بكروك وخصوصا تطبيق المادة 140 لتطبيع الأوضاع في المحافظة.

وتنص المادة 140 من الدستور على «تطبيع الأوضاع واجراء احصاء سكاني واستفتاء في كركوك واربعا اخرى متنازع عليها لتحديد ما يريد سكانها وذلك قبل 31 كانون الاول (ديسمبر) 2007».

واكد زكار على وجود «وثيقة تاريخية صادرة عن الامبراطورية البريطانية تظهر تبعية كركوك لكرديستان ووثائق عثمانية وهولندية

كركوك اللواء الحقوقي جمال طاهر بكر نفى قيام قوات أمنية عراقية باعتقال العشرات من العرب ووصف هذه الاتهامات بأنها «عارية عن الصحة».

واكد بكر ان «الشخص المعتقل اما ان يكون ارباهيا او مشتبهيا به (...) ومن يود يسجون كردستان هم ارباهيون او من المظلومين باوامر قضائية (...) وتحسن الوضع الأمني في كركوك سيساعد على سجنهم هنا بدلا من كردستان».

الذي، التقى رئيس مجلس محافظة كركوك القنصل البريطاني في اقليم كردستان العراق ومحافظات

كركوك اللواء الحقوقي جمال طاهر بكر نفى قيام قوات أمنية عراقية باعتقال العشرات من العرب ووصف هذه الاتهامات بأنها «عارية عن الصحة».

واكد بكر ان «الشخص المعتقل اما ان يكون ارباهيا او مشتبهيا به (...) ومن يود يسجون كردستان هم ارباهيون او من المظلومين باوامر قضائية (...) وتحسن الوضع الأمني في كركوك سيساعد على سجنهم هنا بدلا من كردستان».

الذي، التقى رئيس مجلس محافظة كركوك القنصل البريطاني في اقليم كردستان العراق ومحافظات

كركوك اللواء الحقوقي جمال طاهر بكر نفى قيام قوات أمنية عراقية باعتقال العشرات من العرب ووصف هذه الاتهامات بأنها «عارية عن الصحة».

واكد بكر ان «الشخص المعتقل اما ان يكون ارباهيا او مشتبهيا به (...) ومن يود يسجون كردستان هم ارباهيون او من المظلومين باوامر قضائية (...) وتحسن الوضع الأمني في كركوك سيساعد على سجنهم هنا بدلا من كردستان».

الذي، التقى رئيس مجلس محافظة كركوك القنصل البريطاني في اقليم كردستان العراق ومحافظات

كركوك اللواء الحقوقي جمال طاهر بكر نفى قيام قوات أمنية عراقية باعتقال العشرات من العرب ووصف هذه الاتهامات بأنها «عارية عن الصحة».

واكد بكر ان «الشخص المعتقل اما ان يكون ارباهيا او مشتبهيا به (...) ومن يود يسجون كردستان هم ارباهيون او من المظلومين باوامر قضائية (...) وتحسن الوضع الأمني في كركوك سيساعد على سجنهم هنا بدلا من كردستان».

الذي، التقى رئيس مجلس محافظة كركوك القنصل البريطاني في اقليم كردستان العراق ومحافظات

كركوك اللواء الحقوقي جمال طاهر بكر نفى قيام قوات أمنية عراقية باعتقال العشرات من العرب ووصف هذه الاتهامات بأنها «عارية عن الصحة».

واكد بكر ان «الشخص المعتقل اما ان يكون ارباهيا او مشتبهيا به (...) ومن يود يسجون كردستان هم ارباهيون او من المظلومين باوامر قضائية (...) وتحسن الوضع الأمني في كركوك سيساعد على سجنهم هنا بدلا من كردستان».

الذي، التقى رئيس مجلس محافظة كركوك القنصل البريطاني في اقليم كردستان العراق ومحافظات

كركوك اللواء الحقوقي جمال طاهر بكر نفى قيام قوات أمنية عراقية باعتقال العشرات من العرب ووصف هذه الاتهامات بأنها «عارية عن الصحة».

واكد بكر ان «الشخص المعتقل اما ان يكون ارباهيا او مشتبهيا به (...) ومن يود يسجون كردستان هم ارباهيون او من المظلومين باوامر قضائية (...) وتحسن الوضع الأمني في كركوك سيساعد على سجنهم هنا بدلا من كردستان».

الذي، التقى رئيس مجلس محافظة كركوك القنصل البريطاني في اقليم كردستان العراق ومحافظات

العرب من قبل الأجهزة الأمنية في اقليم كردستان.

واضاف علي للصحافيين «نحن لا نخطف ونسجن العرب، لكن نظرا لعدم وجود محاكم خاصة بمحاكمة الارباهيين في كركوك تتولى قوات آسایش اقليم كردستان (جهاز الامن الكردي) اعتقالهم» مؤكدا ان «الاعتقالات تحصل بعلم من الشرطة والقوات المتعددة الجنسية وبموح

امر قضائي». واكد القيادي الكردي «سنقوم باتخاذ الاجراءات القانونية بحق الجبهة التي اطلقت هذه التصريحات ان وجدت».

واضاف علي لبرهان اقليم كردستان.

واضاف علي للصحافيين «نحن لا نخطف ونسجن العرب، لكن نظرا لعدم وجود محاكم خاصة بمحاكمة الارباهيين في كركوك تتولى قوات آسایش اقليم كردستان (جهاز الامن الكردي) اعتقالهم» مؤكدا ان «الاعتقالات تحصل بعلم من الشرطة والقوات المتعددة الجنسية وبموح

امر قضائي». واكد القيادي الكردي «سنقوم باتخاذ الاجراءات القانونية بحق الجبهة التي اطلقت هذه التصريحات ان وجدت».

واضاف علي لبرهان اقليم كردستان.

واضاف علي للصحافيين «نحن لا نخطف ونسجن العرب، لكن نظرا لعدم وجود محاكم خاصة بمحاكمة الارباهيين في كركوك تتولى قوات آسایش اقليم كردستان (جهاز الامن الكردي) اعتقالهم» مؤكدا ان «الاعتقالات تحصل بعلم من الشرطة والقوات المتعددة الجنسية وبموح

امر قضائي». واكد القيادي الكردي «سنقوم باتخاذ الاجراءات القانونية بحق الجبهة التي اطلقت هذه التصريحات ان وجدت».



## اسرائيل تعتزم هدم 6 آلاف منزل فلسطيني في القدس بحجة عدم الترخيص

# استشهاد ناشط في قلقيلية وخمسة اطفال بقذيفة للجيش الاسرائيلي في رفح



مسلحون من حركة حماس يقتشون أحد مكاتب قوى الامن الوطني.. ويحتفلون عقب دخولهم المجمع الرئاسي بغزة امس



المسجد الأقصى المبارك لتفكيك كل مخططاتها، هذا واضح جدا ودعني أقول بصراحة ان الصمت العربي والإسلامي الذي لا يزال متواصلا حتى الآن، والذي الأقصى المبارك، ويدفع المؤسسة الإسرائيلية أن تتكالب مسعورة على المسجد الأقصى ودمه رغم ان عدد ساكنيه حوالي 60 فردا، وتدعي البلدية الاسرائيلية أن تلك العمار الكوكبة من 5 طوابق وحصلت على التراخيص اللازمة قبل اربعة اشهر فقط في قطاع غزة.

على نفس الصعيد اوضح الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية داخل الاراضي المحتلة عام 1948 امس ان اسرائيل تستغل الاقتتال الداخلي في قطاع غزة لتكثيف اعتداءاتها على المسجد الأقصى ودمه رغم ان عدد ساكنيه حوالي 60 فردا، وتدعي البلدية الاسرائيلية أن تلك العمار الكوكبة من 5 طوابق وحصلت على التراخيص اللازمة قبل اربعة اشهر فقط في قطاع غزة.

على نفس الصعيد اوضح الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية داخل الاراضي المحتلة عام 1948 امس ان اسرائيل تستغل الاقتتال الداخلي في قطاع غزة لتكثيف اعتداءاتها على المسجد الأقصى ودمه رغم ان عدد ساكنيه حوالي 60 فردا، وتدعي البلدية الاسرائيلية أن تلك العمار الكوكبة من 5 طوابق وحصلت على التراخيص اللازمة قبل اربعة اشهر فقط في قطاع غزة.

على رخص بناء سابقا ووقعا في بعض التجاوزات خلال البناء لهم هذه المنازل بحجة مخالفة الرخصة وهو ما حدث في قضية مبنى ماجد ابو عيشة في بيت حنينا الذي تعتزم سلطات

قائد كتائب شهداء الأقصى في قلقيلية والذي اغتالته قوات الاحتلال فجرا. وعلى نفس الصعيد شنت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية حملات اعتقال طالت الكثير من مناطق الضفة الغربية واسفرت عن اعتقال أكثر من 15 مواطنا، وذلك في ظل انتشغال الفلسطينيين بالاحتفال الداخلي المنع في قطاع غزة.

وفي ظل الانتشغال الفلسطيني والاقليمي والعالمي بالاحتفال الداخلي في غزة تعتزم بلدية الاحتلال الاسرائيلي في القدس تنفيذ مخططاتها لهدم 6 الاف وحدة سكنية فلسطينية على القدس بذريعة عدم حصولها على التراخيص من بلدية الاحتلال.

وفي رفح افادت مصادر طبية ان خمسة اطفال استشهدوا امس الخميس اثر اصابتهم بقذيفة دبابة اطلقها الجيش الاسرائيلي بجنوب قطاع غزة. وجاء القصف الذي لم تؤكد اسرائيل بجده، وسط اعدام القتال بين حركة فتح وحماس في قطاع غزة. واصيب شخصان بجروح خطيرة في القصف الذي وقع قرب الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة.

واوضحت مصادر فلسطينية امس ان هناك توجهها جديدا لبلدية اسرائيل والقدس والمدعي العام للبلدية يجري بصورة خفية وحثيئة هذه الايام لتفعيل واخراج العديد من الملفات

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

استشهد اسم قائد كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح لحركة فتح في قلقيلية شمال الضفة الغربية برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي التي اجتاحت المدينة وسط اطلاق نار كثيف، وفرض منع التجول، واستشهد ياسين ياسين البالغ من العمر 24 عاما برصاص قوات الاحتلال التي تركته يتزفر، ومنعت سيارات الاسعاف من الوصول اليه الا بعد ان فارق الحياة.

واصيب خلال اجتياح قوات الاحتلال لقلقيلية 6 مواطنين بجراح مختلفة فيما اعتقل 10 مواطنين بعد مدهامة عشرات المنازل وسط اطلاق نار كثيف بحثا عن تنظيم تسميه بالطوليين، وعرف من بين المعتقلين: صابر السعوي وعبد الفتاح السعوي وياسر السعوي وأحمد حننشي ومحمد مصطفى ملحم وهيثم حلوان وخالد حلوان.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت المدينة في ساعات الفجر وفرضت منعا للتجول. كما اقتحمت عددا من المنازل في حين دارت اشتباكات مسلحة مع نشطاء الاحتفال التي بواجبه موقفا صعبا على ياسين الذي يعمل في جهاز الامن الوطني، هذا وابتعد حركة فتح اقليم قلقيلية الشهيد ياسين حسن ياسين،

## حماس والمؤتمر الاسلامي يعارضان نشر قوة دولية بغزة

حيث اسفرت المواجهات الداخلية عن أكثر من ثمانين قتيلًا في اسبوع. وقال الامين العام للمنظمة اكمل الدين احسان اوغلي على هامش مؤتمر في ماليزيا بسنا بحاجة الى قوات خارجية بل الى فهم افضل بين القوات الداخلية. وأضاف «اعتقد اننا نحتاج فعلا الى روح قيادة حقيقية من قبل مجمل القادة، لا يمكن للوضع ان يستمر بالتراجع. واعتبر احسان اوغلي انه يجب على اعضاء حكومة الوحدة الوطنية التي تجمع بين حركة فتح وحماس، ان يسيطروا على الوضع في قطاع غزة.

وقال الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون قال الاربعاء انهم يجب دراسة فكرة ارسال قوة متعددة الجنسيات الى قطاع غزة. وقالت حركة حماس التي تقود الحكومة الفلسطينية امس سترفض قبول نشر قوة دولية على طول الحدود بين غزة ومصر وستعامل معها على انها قوة محتلة. وقالت سامي ابو زهري المسؤول بحماس ان الحركة ترفض اي انتشار لقوات اجنبية في قطاع غزة وانها ستعامل مع هذه القوات ايا كانت جنسياتها على انها قوات محتلة لا تختلف عن الاحتلال الاسرائيلي. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قد ذكر يوم الثلاثاء انه ينبغي دراسة فكرة نشر قوة دولية على طول الحدود بين غزة ومصر بجدية للمساعدة في التصدي لنظامي قوة حماس.

وقال الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون قال الاربعاء انهم يجب دراسة فكرة ارسال قوة متعددة الجنسيات الى قطاع غزة. وقالت حركة حماس التي تقود الحكومة الفلسطينية امس سترفض قبول نشر قوة دولية على طول الحدود بين غزة ومصر وستعامل معها على انها قوة محتلة. وقالت سامي ابو زهري المسؤول بحماس ان الحركة ترفض اي انتشار لقوات اجنبية في قطاع غزة وانها ستعامل مع هذه القوات ايا كانت جنسياتها على انها قوات محتلة لا تختلف عن الاحتلال الاسرائيلي. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قد ذكر يوم الثلاثاء انه ينبغي دراسة فكرة نشر قوة دولية على طول الحدود بين غزة ومصر بجدية للمساعدة في التصدي لنظامي قوة حماس.

وقال الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون قال الاربعاء انهم يجب دراسة فكرة ارسال قوة متعددة الجنسيات الى قطاع غزة. وقالت حركة حماس التي تقود الحكومة الفلسطينية امس سترفض قبول نشر قوة دولية على طول الحدود بين غزة ومصر وستعامل معها على انها قوة محتلة. وقالت سامي ابو زهري المسؤول بحماس ان الحركة ترفض اي انتشار لقوات اجنبية في قطاع غزة وانها ستعامل مع هذه القوات ايا كانت جنسياتها على انها قوات محتلة لا تختلف عن الاحتلال الاسرائيلي. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قد ذكر يوم الثلاثاء انه ينبغي دراسة فكرة نشر قوة دولية على طول الحدود بين غزة ومصر بجدية للمساعدة في التصدي لنظامي قوة حماس.

## وزراء الخارجية العرب سيبحثون سبل دعم عباس في مواجهة حماس

القاهرة - منى سالم: أعلنت مصر الخميس ان وزراء الخارجية العرب سيبحثون في اجتماعهم الطارئ مساء الجمعة كيفية دعم السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها محمود عباس الذي يواجه موقفا صعبا على الارض بعد ان سيطرت حركة حماس على ابرز المقرات الامنية في قطاع غزة.

وقال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ان وزراء الخارجية العرب سيبحثون كيفية «دعم الشرعية الفلسطينية» مؤكدا ضرورة «احترام السلطة الوطنية الفلسطينية المنتقبة عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للفلسطيني ورئيسها محمود عباس».

وقال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ان وزراء الخارجية العرب سيبحثون كيفية «دعم الشرعية الفلسطينية» مؤكدا ضرورة «احترام السلطة الوطنية الفلسطينية المنتقبة عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للفلسطيني ورئيسها محمود عباس».

وقال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ان وزراء الخارجية العرب سيبحثون كيفية «دعم الشرعية الفلسطينية» مؤكدا ضرورة «احترام السلطة الوطنية الفلسطينية المنتقبة عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للفلسطيني ورئيسها محمود عباس».

## كندا تطالب بحكومة مسؤولة للفلسطينيين

وتطالب ملكايا الاطراف «بتعزيز جهودهم من اجل ان يحصل الفلسطينيون، وهم شعب عانى طويلا، على الخدمات وعلى حكومة مسؤولة». وقال «من المهم جدا ان تعمل الاطراف معا من اجل ضمان وصول العمال الانسانيين بشكل آمن ومن دون عرقلة الى السكان المتكويين».

وتطالب ملكايا الاطراف «بتعزيز جهودهم من اجل ان يحصل الفلسطينيون، وهم شعب عانى طويلا، على الخدمات وعلى حكومة مسؤولة». وقال «من المهم جدا ان تعمل الاطراف معا من اجل ضمان وصول العمال الانسانيين بشكل آمن ومن دون عرقلة الى السكان المتكويين».

وتطالب ملكايا الاطراف «بتعزيز جهودهم من اجل ان يحصل الفلسطينيون، وهم شعب عانى طويلا، على الخدمات وعلى حكومة مسؤولة». وقال «من المهم جدا ان تعمل الاطراف معا من اجل ضمان وصول العمال الانسانيين بشكل آمن ومن دون عرقلة الى السكان المتكويين».

وتطالب ملكايا الاطراف «بتعزيز جهودهم من اجل ان يحصل الفلسطينيون، وهم شعب عانى طويلا، على الخدمات وعلى حكومة مسؤولة». وقال «من المهم جدا ان تعمل الاطراف معا من اجل ضمان وصول العمال الانسانيين بشكل آمن ومن دون عرقلة الى السكان المتكويين».

## مؤتمر القدس في أم الفحم يطلق نداء جماعيا: أوقفوا الاقتتال الدموي في غزة

الناصره - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

وجهت الاحزاب والجمعيات العربية التي شاركت في مؤتمر «القدس في قلب القضية»، الذي عقد في مدينة أم الفحم، نداء مسوددا يطالب بالوقف الفوري للاقتتال الدموي في قطاع غزة، وأكد النداء خطورة هذا الاقتتال على مكانة القضية الفلسطينية ومستقبلها، وطالب المشاركون في المؤتمر أيضا الحكومة الليبرالية بتوفير الحماية للجائحين الفلسطينيين في مخيم نهر البارد. وكان المؤتمر الذي نظمه «اتحاد

## مسؤول أممي إسرائيلي يتوقع أن تكون لسيطرة حماس على غزة انعكاسات إقليمية

وقال إن بإمكان الجيش الإسرائيلي الدخول للقطاع وفرض النظام فيه، لكنه استدرك قائلا إنه «يتوجب البحث عن بدائل أخرى لهذا الاحتمال المعري». وادف «يتوجب طرح السؤال حول ما الذي سيحدث في اليوم التالي بعد دخول الجيش للقطاع ومن سيدير الجهاز المدني وكمن في الوقت سيقي الجيش الإسرائيلي في القطاع وماذا ستكون تبعات عملية عسكرية من هذا النوع؟».

وقال إن بإمكان الجيش الإسرائيلي الدخول للقطاع وفرض النظام فيه، لكنه استدرك قائلا إنه «يتوجب البحث عن بدائل أخرى لهذا الاحتمال المعري». وادف «يتوجب طرح السؤال حول ما الذي سيحدث في اليوم التالي بعد دخول الجيش للقطاع ومن سيدير الجهاز المدني وكمن في الوقت سيقي الجيش الإسرائيلي في القطاع وماذا ستكون تبعات عملية عسكرية من هذا النوع؟».

وقال إن بإمكان الجيش الإسرائيلي الدخول للقطاع وفرض النظام فيه، لكنه استدرك قائلا إنه «يتوجب البحث عن بدائل أخرى لهذا الاحتمال المعري». وادف «يتوجب طرح السؤال حول ما الذي سيحدث في اليوم التالي بعد دخول الجيش للقطاع ومن سيدير الجهاز المدني وكمن في الوقت سيقي الجيش الإسرائيلي في القطاع وماذا ستكون تبعات عملية عسكرية من هذا النوع؟».

وقال إن بإمكان الجيش الإسرائيلي الدخول للقطاع وفرض النظام فيه، لكنه استدرك قائلا إنه «يتوجب البحث عن بدائل أخرى لهذا الاحتمال المعري». وادف «يتوجب طرح السؤال حول ما الذي سيحدث في اليوم التالي بعد دخول الجيش للقطاع ومن سيدير الجهاز المدني وكمن في الوقت سيقي الجيش الإسرائيلي في القطاع وماذا ستكون تبعات عملية عسكرية من هذا النوع؟».

## مؤتمر القدس في أم الفحم يطلق نداء جماعيا: أوقفوا الاقتتال الدموي في غزة

الناصره - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

وجهت الاحزاب والجمعيات العربية التي شاركت في مؤتمر «القدس في قلب القضية»، الذي عقد في مدينة أم الفحم، نداء مسوددا يطالب بالوقف الفوري للاقتتال الدموي في قطاع غزة، وأكد النداء خطورة هذا الاقتتال على مكانة القضية الفلسطينية ومستقبلها، وطالب المشاركون في المؤتمر أيضا الحكومة الليبرالية بتوفير الحماية للجائحين الفلسطينيين في مخيم نهر البارد. وكان المؤتمر الذي نظمه «اتحاد

## متفقون عرب يوجهون نداء لقيادتي حماس وفتح لوقف الاقتتال بين الفلسطينيين

تل أبيب- يو بي أي: اعتبر رئيس الطاقم السياسي- الأمني في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس غلعاد أنه ستكون لسيطرة حركة حماس على قطاع غزة انعكاسات إقليمية.

تل أبيب- يو بي أي: اعتبر رئيس الطاقم السياسي- الأمني في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس غلعاد أنه ستكون لسيطرة حركة حماس على قطاع غزة انعكاسات إقليمية.

تل أبيب- يو بي أي: اعتبر رئيس الطاقم السياسي- الأمني في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس غلعاد أنه ستكون لسيطرة حركة حماس على قطاع غزة انعكاسات إقليمية.

تل أبيب- يو بي أي: اعتبر رئيس الطاقم السياسي- الأمني في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس غلعاد أنه ستكون لسيطرة حركة حماس على قطاع غزة انعكاسات إقليمية.

## ايان كليف سفير بريطانيا بالسودان حتى مطلع حزيران يدعو لوقف فوري للقصف الجوي الحكومي لدارفور

مسؤول بريطاني يرحب بموافقة السودان على استقبال قوات افريقية - دولية لندن - من سمير ناصيف:

رحب ايان كليف، سفير بريطانيا في الخرطوم (الذي انهي مهامه كمثلث لبلد في السودان في مطلع الشهر الجاري) بموافقة الحكومة السودانية على دخول قوات افريقية - اممية دولية لحفظ السلام في مقاطعة دارفور، وأكد انه اذا طبقت الحكومة السودانية ما تعهدت بتطبيقه في اليومين الاخيرين فلن تعود هناك اي حاجة لفرض عقوبات دولية ضدها، وذلك في مؤتمر صحافي مصغر عقده في وزارة الخارجية البريطانية بلندن.

وتعهدت بتطبيقه في اليومين الاخيرين فلن تعود هناك اي حاجة لفرض عقوبات دولية ضدها، وذلك في مؤتمر صحافي مصغر عقده في وزارة الخارجية البريطانية بلندن.

وتعهدت بتطبيقه في اليومين الاخيرين فلن تعود هناك اي حاجة لفرض عقوبات دولية ضدها، وذلك في مؤتمر صحافي مصغر عقده في وزارة الخارجية البريطانية بلندن.

وتعهدت بتطبيقه في اليومين الاخيرين فلن تعود هناك اي حاجة لفرض عقوبات دولية ضدها، وذلك في مؤتمر صحافي مصغر عقده في وزارة الخارجية البريطانية بلندن.

وتعهدت بتطبيقه في اليومين الاخيرين فلن تعود هناك اي حاجة لفرض عقوبات دولية ضدها، وذلك في مؤتمر صحافي مصغر عقده في وزارة الخارجية البريطانية بلندن.

وتعهدت بتطبيقه في اليومين الاخيرين فلن تعود هناك اي حاجة لفرض عقوبات دولية ضدها، وذلك في مؤتمر صحافي مصغر عقده في وزارة الخارجية البريطانية بلندن.

## الاتحاد الأوروبي يعلق المساعدات لغزة بسبب الاقتتال «الانتحاري»

بروكسل - من أنغريد ميلاندر: قال مسؤول المساعدات الانسانية بالاتحاد الاوروبي امس الخميس ان المفوضية الاوروبية علقت المساعدات الانسانية لغزة بسبب الاقتتال «الانتحاري» بين حركتي حماس وفتح وانها لن تستأنفها الا بعد توقف مفوض الاتحاد الاوروبي للمساعدات والتنمية لويس ميشيل «روبيرت» أن «الوضع الانساني مترد الي حد الكارثة ويتعين علينا سحب موظفي (المساعدات) الشارحين لنا .. الوضع مأسوي وغير مقبول». وقال «يتعين على المتحاربين ان يدرعوا ان هذا انتحار»، وذلك في اشارة لقتال الدائر بين حركتي فتح وحماس من أجل السيطرة على قطاع غزة. وكانت النزاع التفتيزية بالاتحاد الاوروبي قدمت العام الماضي 84 مليون يورو (111.7 مليون دولار) من المساعدات الانسانية الى الاراضي الفلسطينية وخصصت 60 مليون يورو حتى الان هذا العام، وردا على سؤال عما تطلبه المفوضية الاوروبية لعودة موظفي الاغاثة التابعين لها الى غزة قال ميشيل «الامن».

بروكسل - من أنغريد ميلاندر: قال مسؤول المساعدات الانسانية بالاتحاد الاوروبي امس الخميس ان المفوضية الاوروبية علقت المساعدات الانسانية لغزة بسبب الاقتتال «الانتحاري» بين حركتي حماس وفتح وانها لن تستأنفها الا بعد توقف مفوض الاتحاد الاوروبي للمساعدات والتنمية لويس ميشيل «روبيرت» أن «الوضع الانساني مترد الي حد الكارثة ويتعين علينا سحب موظفي (المساعدات) الشارحين لنا .. الوضع مأسوي وغير مقبول». وقال «يتعين على المتحاربين ان يدرعوا ان هذا انتحار»، وذلك في اشارة لقتال الدائر بين حركتي فتح وحماس من أجل السيطرة على قطاع غزة. وكانت النزاع التفتيزية بالاتحاد الاوروبي قدمت العام الماضي 84 مليون يورو (111.7 مليون دولار) من المساعدات الانسانية الى الاراضي الفلسطينية وخصصت 60 مليون يورو حتى الان هذا العام، وردا على سؤال عما تطلبه المفوضية الاوروبية لعودة موظفي الاغاثة التابعين لها الى غزة قال ميشيل «الامن».

بروكسل - من أنغريد ميلاندر: قال مسؤول المساعدات الانسانية بالاتحاد الاوروبي امس الخميس ان المفوضية الاوروبية علقت المساعدات الانسانية لغزة بسبب الاقتتال «الانتحاري» بين حركتي حماس وفتح وانها لن تستأنفها الا بعد توقف مفوض الاتحاد الاوروبي للمساعدات والتنمية لويس ميشيل «روبيرت» أن «الوضع الانساني مترد الي حد الكارثة ويتعين علينا سحب موظفي (المساعدات) الشارحين لنا .. الوضع مأسوي وغير مقبول». وقال «يتعين على المتحاربين ان يدرعوا ان هذا انتحار»، وذلك في اشارة لقتال الدائر بين حركتي فتح وحماس من أجل السيطرة على قطاع غزة. وكانت النزاع التفتيزية بالاتحاد الاوروبي قدمت العام الماضي 84 مليون يورو (111.7 مليون دولار) من المساعدات الانسانية الى الاراضي الفلسطينية وخصصت 60 مليون يورو حتى الان هذا العام، وردا على سؤال عما تطلبه المفوضية الاوروبية لعودة موظفي الاغاثة التابعين لها الى غزة قال ميشيل «الامن».

بروكسل - من أنغريد ميلاندر: قال مسؤول المساعدات الانسانية بالاتحاد الاوروبي امس الخميس ان المفوضية الاوروبية علقت المساعدات الانسانية لغزة بسبب الاقتتال «الانتحاري» بين حركتي حماس وفتح وانها لن تستأنفها الا بعد توقف مفوض الاتحاد الاوروبي للمساعدات والتنمية لويس ميشيل «روبيرت» أن «الوضع الانساني مترد الي حد الكارثة ويتعين علينا سحب موظفي (المساعدات) الشارحين لنا .. الوضع مأسوي وغير مقبول». وقال «يتعين على المتحاربين ان يدرعوا ان هذا انتحار»، وذلك في اشارة لقتال الدائر بين حركتي فتح وحماس من أجل السيطرة على قطاع غزة. وكانت النزاع التفتيزية بالاتحاد الاوروبي قدمت العام الماضي 84 مليون يورو (111.7 مليون دولار) من المساعدات الانسانية الى الاراضي الفلسطينية وخصصت 60 مليون يورو حتى الان هذا العام، وردا على سؤال عما تطلبه المفوضية الاوروبية لعودة موظفي الاغاثة التابعين لها الى غزة قال ميشيل «الامن».

## الاتحاد الأوروبي يعلق المساعدات لغزة بسبب الاقتتال «الانتحاري»

بروكسل - من أنغريد ميلاندر: قال مسؤول المساعدات الانسانية بالاتحاد الاوروبي امس الخميس ان المفوضية الاوروبية علقت المساعدات الانسانية لغزة بسبب الاقتتال «الانتحاري» بين حركتي حماس وفتح وانها لن تستأنفها الا بعد توقف مفوض الاتحاد الاوروبي للمساعدات والتنمية لويس ميشيل «روبيرت» أن «الوضع الانساني مترد الي حد الكارثة ويتعين علينا سحب موظفي (المساعدات) الشارحين لنا .. الوضع مأسوي وغير مقبول». وقال «يتعين على المتحاربين ان يدرعوا ان هذا انتحار»، وذلك في اشارة لقتال الدائر بين حركتي فتح وحماس من أجل السيطرة على قطاع غزة. وكانت النزاع التفتيزية بالاتحاد الاوروبي قدمت العام الماضي 84 مليون يورو (111.7 مليون دولار) من المساعدات الانسانية الى الاراضي الفلسطينية وخصصت 60 مليون يورو حتى الان هذا العام، وردا على سؤال عما تطلبه المفوضية الاوروبية لعودة موظفي الاغاثة التابعين لها الى غزة قال ميشيل «الامن».

بروكسل - من أنغريد ميلاندر: قال مسؤول المساعدات الانسانية بالاتحاد الاوروبي امس الخميس ان المفوضية الاوروبية علقت المساعدات الانسانية لغزة بسبب الاقتتال «الانتحاري» بين حركتي حماس وفتح وانها لن تستأنفها الا بعد توقف مفوض الاتحاد الاوروبي للمساعدات والتنمية لويس ميشيل «روبيرت» أن «الوضع الانساني مترد الي حد الكارثة ويتعين علينا سحب موظفي (المساعدات) الشارحين لنا .. الوضع مأسوي وغير مقبول». وقال «يتعين على المتحاربين ان يدرعوا ان هذا انتحار»، وذلك في اشارة لقتال الدائر بين حركتي فتح وحماس من أجل السيطرة على قطاع غزة. وكانت النزاع التفتيزية بالاتحاد الاوروبي قدمت العام الماضي 84 مليون يورو (111.7 مليون دولار) من المساعدات الانسانية الى الاراضي الفلسطينية وخصصت 60 مليون يورو حتى الان هذا العام، وردا على سؤال عما تطلبه المفوضية الاوروبية لعودة موظفي الاغاثة التابعين لها الى غزة قال ميشيل «الامن».





قوات من الامن الوطني الفلسطيني عقب استسلامهم لقوات حماس



الدخان يتصاعد برج سكني في غزة خلال الاشتباكات بين فتح وحماس



مسلمون من كتائب الاقصى الموالية لفتح يعتقلون احد مناصري حماس في نابلس امس

## غزة تحترق من شدة المعارك.. والحصيلة 100 قتيل

# حماس تعلن «النصر» في القطاع.. ومسلحوها يحكمون سيطرتهم على المقار الأمنية ويفجرون اذاعة «صوت فلسطين»

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

من خطورة ما وصلت اليه الامور، معتبرا ان الراجح الوحيد في هذه المعركة هو الاحتلال الاسرائيلي خاصة بعد ان فشلت كل وسائط التهديد بين الفصليين. ويخشى سكان قطاع غزة من المجهول المحيط بهم خاصة بعد فشل وسائط الفصائل الفلسطينية والوفد الأمني المصري المتواجد في غزة في الوقت الذي التزم به معظم سكان القطاع بيوثهم يتربصون ما الذي ستسفر عنه الامور خلال الساعات القادمة.

صرح المتحدث باسم الرئيس الأمريكي جورج بوش امس ان الرئيس يشعر «بالقلق العميق» جراء ما يجري في قطاع غزة ويرغب في انتهاء القتال ومنح فرصة له الديمقراطية الحقيقية.. وقال توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض ان الاقتتال الفلسطيني مصدر قلق عميق بالتاكيد، وذلك مع اقتراب حماس من السيطرة على القطاع بعد ايام من الاقتتال العنيف. وأضاف «اننا نولي (الاحداث في غزة) الكثير من الاهتمام ونعتقد ان من الضروري وقف العنف ومنح الديمقراطية (الديمقراطية الحقيقية) فرصة للنجاح».

ويبدو ان حركة حماس توشك على بسط سيطرتها على قطاع غزة بعدما استولت على المقار الأمنية الرئيسية فيه. وتابع سنو «لقد عرضت حماس زيارتها الخاص بالديموقراطية بارتكابها اعمال عنف مجددا ولكن هذه المرة ضد الشعب الفلسطيني (... ) الذي يعاني العنف منذ فترة طويلة».

غزة ما ادى الى وقف بنها في القطاع كما افاد شهود عيان. واكد التلفزيون الرسمي الفلسطيني ان النيران مشتعلة في مبنى محطة اذاعة صوت فلسطين التي يوجد مقرها الرئيسي في رام الله بالضفة الغربية.

وهذه هي المرة الاولى التي يهاجم فيها مقاتلو حماس وسيلة اعلام قريبة من فتح منذ اندلاع الصدامات الدامية في قطاع غزة التي اوقعت اكثر من مائة قتيل.

وقد توقفت ايضا اذاعتها «صوت الشباب» و«صوت الحرية» القريبين من فتح عن البث امس.

وفي ذات السياق اكد نضال ريان احد قادة حركة «حماس» على ان حركته ماضية في طريقها نحو احتلال المقار الأمنية وصولا الى مبنى السرايا وانصار، متوعدا كل من يقف بوجه مسلحي حركته. وقال «سنسلي صلاة الجمعة غدا في مقر السرايا وانصار، تلك المقار المحصنة للكفر والانحلال الاخلاقي».

كذلك حذر صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية من مؤامرة دولية تحاك ضد قطاع غزة، منتقدا في الوقت ذاته سلوك حركة «حماس» في هجومها على الاجهزة الأمنية الشرعية، واعتبر عريقات ان «حماس تسعى الى تقسيم الاراضي الفلسطينية الى كاتونات من خلال سيطرتها على قطاع غزة»، مشيرا الى ان هذا الامر يقضي على فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

كذلك حذر خالد البطش القيادي في حركة «الجهاد الاسلامي»

استطاع السيطرة على 90% من مقار الاجهزة الأمنية في قطاع غزة عقب تمكنه يومي الثلاثاء والاربعاء من السيطرة على مقار لامن الوطني والامن الوقائي شمال ووسط وجنوب قطاع غزة. ولامن الوطني والامن الوقائي شمال ووسط وجنوب قطاع غزة. للسيطرة على جميع المقار الأمنية بغرض «تطهيره من الفئحة الباغية»، الى ذلك فقد دعت قيادة الامن الوطني العناصر المسلحة في «حماس» الى تسليم انفسهم الى الاجهزة الأمنية الشرعية، مشيرة الى ان «المعركة لم تحسم بعد»، وتوعدت ببرد قاس ضد مسلحي «حماس» في حال استمرارها بهماجمة المقار الأمنية.

وقالت «ان حماس تسعى الى اغراق غزة بالدم وتنفذ عمليات قتل غير مشروعة في حق افراد الاجهزة الأمنية».

ويحسب المعلومات فانه لم يتبق سوى مقر السرايا وانصار والعسكريين يخضعان لسيطرة الاجهزة الأمنية الموالية للرئيس عباس.

التي ذلك اعلنت كتائب القسام ان احد افرادها قتل على ايدي مسلحين من حركة «فتح» بعد ان اطلقوا على مركبته قذيفة مضادة للدروع في مدينة رفح جنوب مدينة غزة، وقالت ان احد قادتها الميدانيين اصيب في حادث آخر بجراح خطيرة في نفس المدينة.

الى ذلك قالت مصادر طبية ان اثنين من المصابين قضيما متاثرين بجراحهما البالغة الخطورة بعد ان كانا برقدان في غرفة العناية المركزة، وفجر مسلحون تابعون لحركة حماس الخميس محطة ارسال اذاعة «صوت فلسطين» الرسمية التابعة لحركة فتح في

وقالت مصادر طبية فلسطينية ان عدد القتلى وصل الخميس الى اكثر من 23 قتيلا غالبيتهم من حركة «فتح»، والاجهزة الأمنية التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وفي التفاصيل استطاع مسلحون من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» السيطرة على مقر جهاز الامن الوقائي الواقع في حي تل الهوى جنوب مدينة غزة بعد معارك استمرت على مدار اليومين الماضيين اشادت الخميس بعد محاصرة مسلحي «حماس» انتهت بتسليم من تبقى داخل المقر لحركة «حماس».

وقالت مصادر طبية ان ستة عشر قتيلا سقطوا جراء هذه المعركة الضارية، وعرضت فضائية «الاقصى» التابعة لحركة «حماس» شاهد افراد من جهاز الامن الوقائي يسلمون انفسهم لسلحي «حماس» واخرى لأولئك المسلحين وهم يجهزون اروقة القرب، وصورا اخرى تظهر استيلاء المسلحين على عتبات ويزارات عسكرية. وقالت كتائب القسام انها استولت على ملفات وأوراق خطيرة تثبت تورط جهاز الامن الوقائي بالعمل لصالح اسرائيل.

كذلك قال شهود عيان ومصادر من «حماس» ان مسلحي الحركة استطاعوا عصر الخميس السيطرة على مقر جهاز الاخبارات العامة في منطقة السودانية شمال مدينة غزة بعد عملية قصفه بقذائف الهاون وقذائف امددة المضادة للدروع على مدار ساعات يوم الخميس. وتشاهد اعمدة الدخان تتصاعد من عدة مبان تقع الى جنوب غرب مدينة غزة.

وقال ابو عبيدة الناطق باسم «القسام» ان فصليه المسلح

استولى مقاتلو حماس امس الخميس على واحد من آخر معاقل القوات الموالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس واعلان مسؤولوها «تحرير» قطاع غزة.

ويواجهون مصيرا مجهولا. وبينما اجتاح رجال حماس مكاتب فتح في مشاهد تعيد الى الازمان مشاهد سقوط المدن المحاصرة على مر العصور، اتهم البيت الابيض الاسلاميين بارتكاب «اعمال ترويع» ضد الشعب الفلسطيني، ويجعل هذا القتال الفلسطيني اقرب الى الانقسام بين قطاع غزة الذي يسيطر عليه الاسلاميون والضفة الغربية الخاضعة لهيمنة حركة فتح التي يتزعمها حماس كما يبعدهم أكثر عن حلم قيام دولة مستقلة في الضفة والقطاع.

واعتراف مقاتلو حماس بلباسهم العسكري الموه سقط مقر جهاز الامن الوقائي سببا للاحتلال، واطلقوا الرصاص في الهواء لتأكيد انتصارهم ووزعوا الحلوى على سكان القطاع.

وتصاعدت حدة وتيرة الاشتباكات المسلحة بين حركتي «فتح» و«حماس» وسط معلومات تؤكد سيطرة منظمة «حماس» على معظم المعاقل الأمنية التابعة لفتح، عقب سيطرتها على المقرين المركزيين لجهاز الامن الوقائي والمخابرات العامة.

## قاعدة فتح تغض النظر عن الاقتتال الداخلي في غزة لانها مراكز الثقل في الأجهزة الأمنية لاعادة تشكيلها

# اللجنة التنفيذية والمركزية تفوضان عباس بحل الحكومة واعلان الطوارئ واستدعاء قوات دولية اذا احتاج الامر

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:



الرئيس الفلسطيني محمود عباس متروسا اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في رام الله امس

مسيقة لوقف اطلاق النار مع فتح في قطاع غزة.

وسلمت حركة حماس للوفد الأمني المصري الليبية قبل الماضية ورقة تتضمن البنود الثمانية وطلبت منه تسليمها لحركة فتح الفلسطينية كان مصيره الفشل والخروج من المعادلة.

وقال عمرو في مؤتمر صحفي امس: ان الجهات المسلحة التي تتجاهل مقرر السلطة اذ تعلن مناطق سكانية فلسطينية كمناطق مغلقة يشبه ما يفعله الاسرائيليون بشعبنا.

وأضاف: اذا كانت هناك نزوات قوة لدى البعض قد تعني له انه يمكن ان يحرق المستحيل فنحن نقول لهم ليفهموا ان لذلك ثمنا باهظ سيدفعه المغامر العايب، فغزة لن تسد حسابات واجندات اقليمية نيابة عن احد، وغزة اول الوطن واول الدولة والحريات امام الرئيس مفتوحة.

واكد عمرو ان عباس سيستخذ قرارات حاسمة بشأن حكومة الوحدة الوطنية، وموضوع الشراكة مع حركة حماس، وقال: لقد تم دراسة كل القرارات التي تساعدنا على الخروج من هذا المأزق، وفتح امامنا بناء منظمة الحركه السياسية.

وعلى صعيد الاتصالات التي يجريها عباس، قال عمرو «الرئيس اتصل ياسماعيل هنية وبخالد مشعل وأنه لم يلق سوى الاجابات الضعيفة التي تدل إما على انها غير قادرين على التجاوب أو انها غير راغبين في ذلك».

هذا واكد عمر رفض القيادة الفلسطينية برئاسة عباس قائلة من 8 مطالب تقدمت بها حماس بواسطة الوفد الأمني المصري كشرط

لالخيرة «بالقضاء على مراكز ثقل في الاجهزة الأمنية» كانت تعزل تنفيذ الخطة الامنية التي اعدتها حكومة الوحدة الوطنية لانها حالة الغلطان الامني السائدة.

واوضح احد اعضاء المجلس الثوري لحركة فتح لـ«القدس العربي» امس بانه كان بإمكان عباس ان يعزز قوة الاجهزة الأمنية ومدى بالرجال والعتاد كونها الاجهزة الشرعية وفق اوقاله، ومتسائلا: لماذا لم يفعل ذلك خاصة وان المجتمع الدولي كان سيدعمه في ذلك التوجه؟»

وعبر عضو الثوري الذي طلب عدم ذكر اسمه «خوفا من صب الزيت على النار» على حد قوله عن اعتقاده بان عباس «كان يخشى من الاصطدام مع مراكز ثقل في الاجهزة الأمنية، وهو شخصيا غير راض عنها ويرغب بالتخلص منها» تاركا تلك المهمة الى حركة حماس التي استولت على قطاع غزة.

غزة الامر الذي اعتبرته حركة فتح انقلابا على المؤسسة العسكرية مستقبلا عن اية تجاذبات سياسية.

هذا واعلنت حركة حماس امس عن سيطرتها على معظم المقار الأمنية في قطاع غزة الامر الذي اعتبرته حركة فتح انقلابا على الشرعية الفلسطينية.

ووصف نقيب عمرو المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني عناصر حماس المهاجمين

فوضت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة فتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس باتخاذ قرار حل حكومة الوحدة الوطنية واعلان حالة الطوارئ في الوقت الذي يراه مناسبا، اضافة الى تفويضه باستدعاء قوات دولية لقطاع غزة اذا احتاج الامر لذلك.

وأعلن نقيب عمرو المستشار الاعلامي لعماد امس ان التنفيذية والمركزية أوصت خلال اجتماعها امس بالرئيس الفلسطيني لاجل حل حكومة الوحدة الوطنية واعلان حالة الطوارئ تشكيل حكومة بوجهها، وقال عمرو للمصاحفين في رام الله عقب اجتماع اللجنة: ان عباس يدرس الموضوع الآن، وأنه يحدد اتخاذ قرار في اقرب وقت ممكن.

وقال مشاركون في اجتماع التنفيذية والمركزية مع عباس انها قدمت ثلاث توصيات وهي «اعلان الطوارئ أو حل الحكومة أو نشر قوة دولية» وان تلك التوصيات سيتم تبنيها من قبل الرئيس في حال لم توقف حماس هجوما على مقار الاجهزة الأمنية بغزة.

وجاء تفويض التنفيذية والمركزية للرئيس الفلسطيني في ظل اعتقاد سائد في قاعدة حركة فتح بان عباس غض النظر عن الاقتتال الداخلي في قطاع غزة في ظل معرفته المسبقة بقوة حماس العسكرية بهدف السماح

من عمله من داخل الاجهزة الأمنية على خلفية ادعائه لحركة حماس او رفضه المشاركة في ضمانات الاقتتال الاخيرة مع ضرورة رفع الغطاء التنظيمي عن جميع «القتلة» حماس وفتح بضمانات مصرية وعربية.

الصلاحيات اللازمة لضبط الامن والنظام في الشارع وتوفير كل الامكانيات الفلسطينية لنجاحها.

وطالبت حماس ببرد الظلم عن كل من فصل

فيما يتعلق بالخطا الأمنية فقط طالبت الورقة بسرعة تطبيق الخطة الأمنية وسرعة الاتفاق على القوة المشتركة واعطائها

واعتقلت عددا منهم. وعلى نفس الصعيد اقدم مسلحون في قرية كفر نعمة بمحافظة رام الله على إطلاق النار باتجاه المواطن محمد رشيد غانم عضو نقابة العمال الإسلامية، مما أدى الى إصابته بجروح متوسطة، نقل على أثرها الى مستشفى رام الله الحكومي لتلقي العلاج.

هذا وحاصرت مجموعة مسلحة فجر امس منزل امام مسجد بتونيا غرب رام الله واطلقوا النار على نوافذ وباب المنزل دون ان يبلغ عن وقوع اصابات.

من ناحية أخرى، هاجمت مجموعة مسلحة أيضا مقر إدارة جمعية النساء الخيرية في مدينة البيرة، وقامت بتدميرها وحرقها بالكامل.

ومن ناحية أخرى منع مسلحون رام الله توزيع صحيفة «فلسطين» المحلية المحسوبة على حركة حماس في حين اعتدى مسلحون على مؤسسات خيرية و اعلامية ومكاتب نواب المجلس

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

دارت امس اشتباكات مسلحة بين عناصر حركة فتح وحماس في نابلس شمال الضفة الغربية حيث سقط عدد من الجرحى وفق ما اكدت مصادر محلية.

والتعدت الاشتباكات المسلحة في محيط مخيم العين للاجئين في نابلس بعد محاصرة نشطاء من كتائب شهداء الأقصى مجموعة من كتائب القسام في احدى البنايات السكنية بدعوى اطلاقهم قذيفة على مقر جهاز الامن الوقائي في المدينة التي تسودها حالة الاحتقان الشديد، وذلك رغم اللقاءات المتواصلة بين القوى الوطنية والاسلامية في المحافظة لمنع انتقال الاقتتال الداخلي اليها والمحافظة على السلم الاهالي.

## اسرائيل تستبعد اعادة احتلال القطاع لمساعدة فتح

# اولرت: سنقطع الكهرباء والماء عن غزة ونحمل المجتمع الدولي مسؤولية الكارثة

الناصر - «القدس العربي»

من زهير اندروس:

الكهربائي عن القطاع، وتحديدًا غزة، بالإضافة الى قطع مياه الشرب والري عن المنطقة، كما قررت اسرائيل قطع كافة علاقاتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية فيما يتعلق بقطاع غزة.

اكدت اسرائيل الخميس انها لن تثنى اي عملية برية لاعادة احتلال قطاع غزة لمنع حركة حماس من السيطرة عليه، وقالت ميري ايسين الناطقة باسم رئيس الوزراء ايهود اولمرت في تصريحات صحافية ان «اسرائيل لا تنوي بتاتا اعادة احتلال قطاع غزة» مضيفة «وجودنا العسكري في غزة سيتردد من المشاكل بدلا من حلها»، وردا على سؤال حول ارسال اسلحة الى قوات فتح و حول حوار ممكن بين اسرائيل وحماس ابققت الناطقة على الغموض مؤكدة ان «الوضع معقد للغاية ويجب درس كل الخيارات بعناية».

وتابعت ايسين نقول «الامر الوحيد الاكيد هو ان هذه الحرب الاهلية التي تسببت بها العملية العسكرية التي تشنها حماس ليست جيدة للفلسطينيين ولا للاسرائيليين».

وقالت مصادر اسرائيلية رسمية امس الخميس في اعقاب سيطرة حماس على قطاع غزة، ان رئيس الوزراء ايهود اولمرت، قرر بالتنسيق مع اعضاء المجلس الأمني السياسي المتصغر ابلاغ حركة حماس عن طريق وسطاء ان الدولة العبرية ستقوم في غضون الايام القليلة القادمة بقطع التيار

صادر عنها، جميع الجهات ذات العلاقة بالعمل على تنفيذ هذا القرار فوراً.

واكد البيان، ان هذا القرار يعتبر تحذيراً لكل المحطات الفلسطينية التي تشتبك في تاجيح روح العنف والفئحة والكرامية، وفي وقت لاحق نفى وزير الاعلام الفلسطيني مصطفى البرغوثي ان يكون اصدر هذا القرار.

وفي بيت لحم جنوب الضفة الغربية احرق مجهولون سيارة مفتي بيت لحم الشيخ عبد المجيد عطا امام منزله في حركة فتح وكتائب الاقصى على السطحها في حين اقدم مسلحون مجهولون على قطع الرصاص على افراد حرسيين على حماس في بلدي السيلة الحارثية واليامون غربي مدينة جنين.

التشريعي في محافظة سلفيت، واوضحت مصادر محلية ان مسلحين احرقوا مكتب المجلس التشريعي التابع لحركة حماس في قرية بديا شمال سلفيت بعد اقتحامها، كما اقتحموا مقر جمعية النهضة للايتام التي تشرف عليها حركة حماس ومركز جذور الثقافي اضافة الى اقتحام مكتب البيان الصحافي التابع لحركة حماس وسرقة كافة محتوياته، وفي طولكرم اطلق مجهولون النار على نوافذ وباب لاعلام ما أدى الى وقوع اضرار مادية بداخله دون ان يبلغ عن وقوع اصابات في صفوف المواطنين، علما ان مدير المكتب هو محمد اشويي، يعمل مديرا لقطاع «الاقصى» التابعة لحركة حماس في الضفة الغربية.

واصدرت وزارة الاعلام الفلسطينية قرارا امس بوقف بث فضائية «الاقصى» المحسوبة على حركة حماس، وطلبت وزارة الإعلام، في بيان

هذا واقدم مسلحون مجهولون في رام الله فجر امس على اختطاف عدد من المواطنين المحسوبين على حركة حماس اضافة الى اطلاق النار على مؤسسات تابعة للحركة.

واختطف المسلحون الذين يعتقد بانهم من حركة فتح عضو بلدية رام الله الحامي ربيع في وقت احرقوا فيه مكتبه، اضافة الى اختطاف مدير اوقاف اول رام الله ماجد صقر، والمواطنين يزيد ابو غوش وعاش الريموي ولؤي قراعن، واقتيدوا الى جهة مجهولة دون ان يعرف مصيرهم.

هذا واتهمت حركة حماس الاجهزة الأمنية الفلسطينية بش حملة اعتقالات ومداهمات واسعة لعناصرها في مدينة رام الله يعرف مصيرهم.

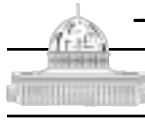
وقالت مصادر في الحركة ان اعدادا كبيرة من افراد الاجهزة الأمنية الفلسطينية قد داهموا عدد من منازل عناصر حماس في منطقة رام الله

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

دارت امس اشتباكات مسلحة بين عناصر حركة فتح وحماس في نابلس شمال الضفة الغربية حيث سقط عدد من الجرحى وفق ما اكدت مصادر محلية.

والتعدت الاشتباكات المسلحة في محيط مخيم العين للاجئين في نابلس بعد محاصرة نشطاء من كتائب شهداء الأقصى مجموعة من كتائب القسام في احدى البنايات السكنية بدعوى اطلاقهم قذيفة على مقر جهاز الامن الوقائي في المدينة التي تسودها حالة الاحتقان الشديد، وذلك رغم اللقاءات المتواصلة بين القوى الوطنية والاسلامية في المحافظة لمنع انتقال الاقتتال الداخلي اليها والمحافظة على السلم الاهالي.





# تشييع النائب عيدو ونجلاه في بيروت وسط حداد .. وهتافات منددة بسورية ولحدود

## خطاب ناري لفتي الجمهورية .. ونواب بري شاركوا بالتشييع...وحزب الله قدم التعازي باسم نصرالله



لبنانيات يبكين خلال جنازة النائب عيدو ونجلاه أمس



مشيعون يحملون جثمان النائب وليد عيدو ونجلاه في بيروت أمس

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ودع لبنان الرسمي والشعبي أمس النائب الشهيد وليد عيدو ونجلاه المحامي خالد ومرافقه سعيد شومان في ماتم رسمي وشعبي مهيب، من دون أي اشتكالات مع أنصار المعارضة وسط حداد عام واقفال عم مختلف المناطق التي رفعت فيها صور النائب عيدو التي أضيفت إلى صور قافلة الشهداء الذين سبقوه. وانطلق موكب الجنازة، في الرحلة الأخيرة للشهداء، من مستشفى الجامعة الأمريكية في اتجاه مسجد الخاشعجي مختزقة شوارع بيروت، وسار في الموكب ممثل رئيس مجلس النواب النائب ياسين جابر، والوزراء: غازي العريضي، مروان حمادة، خالد قباني، محمد الصفيدي، جان أوغاسبيان، ميشال فرعون، رئيس كتلة «الاستقلال» النائب سعد الحريري، رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط، ونجلا النائب عيدو، وممثل السفير الفرنسي برنار إبييه القائم بالأعمال جوزف سيلفيا والمحق الإعلامي فرنساو انبي صعب، وحشد من نواب الأكرية وحضر عن كتلة «التحرير والتنمية» النائبان عبد اللطيف الزين وأشور الخليل. أما نواب «حزب الله» فحضروا التعزية في قريظ بعدما كان رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد اتصل بالنائب سعد الحريري وقدم له التعزية باسم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

كذلك حضر إلى قريظ السفير الأمريكي في لبنان فيلتمان الذي ربط عديت عمليات القتل وإنهاء زمن التلاب والسيطرة السورية على لبنان. ونفى فيلتمان ما نقل عنه من أنه لا يعرف ماذا يريد السياسيون في 14 آذار وقال «أنا فعلاً منهم ماذا يريدون: هم يريدون لبنان حراً وديمقراطياً وسيداً وقوياً ومزدهراً وموحداً».

وكان موكب التشييع شهد إطلاق هتافات منددة بالجرمية وبالنظام السوري، محيية الأعلام الليبانية وجنبلاط، ورافعة الأعلام الليبانية ورايات «تبار المستقبل»، وعلى طول الطريق التي سلكتها الموكب كانت الجموع المنظرقة تنضم إليه، وخصوصاً أمام مقر حركة «اليسار الديمقراطي» في كورنيش

حتى يشقوا الطريق إلى المستقبل الزاهر. ثم كانت كلمة للنائب سعد الحريري جاء فيها «أقول لهؤلاء المجرمين، إننا لا نخاف إلا الله سبحانه وتعالى، وسنكمل المسيرة بالحق والعدالة والهدوء، ولا يظن أحد أن استطاعة أي كان أن يركع هذا الشعب أو يخيفه. أقول لهؤلاء المجرمين: أنتم ستعاقبون لسبلوهم إلى السجن كالأنثال. وستساقون إلى السجن وتمثلون أمام العدالة، وعندها سيكون لبنان قد حصل على العدالة، ويكون وليد عيدو وابنه وسعيد شهيد الوطن». بعد ذلك، حثت التعرض على الألف وسط هتافات التكبير، ووريت في جبهة الشهداء اللاصقة لمسجد الخاشعجي.

وعزعة استقرار لبنان، إننا نسأل من الذي يزعج اليوم مسيرة استقرار لبنان؟ أنهم هم الذين كانوا يهدون، هل يمكن لسيسرة 14 آذار أن تقتل هؤلاء الشهداء؟ عليهم أن يرتدعوا وأن يعودوا إلى صوابهم، واتي أوجه هذه الكلمة لهم كما يوجه الأب كلمته إلى ابنه الذي يجيد عن الطريق، وفي هذه الحالة لا يكون الأب طرفاً مع الابن الآخر، على الابن الذي يسير في الطريق الاعوج أن يعيد إلى مسيرته الوطنية الجديدة، وسوف تزلزل أرض لبنان على كل من سيصعد المسيرة الوطنية الجديدة في لبنان، عليهم أن ينضموا تحت لوائها ثم يعارضوا وليعارضوا. الكلمة الحرة محترمة، أما خارج هذه المسيرة الوطنية في لبنان، فلا مكان لأحد. لبنان لا يرضى أن يسقط كل يوم منته الشهداء، لبنان وشعب لبنان لا يقبلون أن يكونوا في المركز الشاغر خلال شهرين بعد الوفاة والسابقة الكبيرة الا يوقع رئيس الجمهورية الرسم، أما إذا كان رئيس الجمهورية يعتبر أن

مجلس الأمن الدولي سوف يتسبب في الشريعة كسائر بلاد العالم، ولا يمكن استبداديون وديكتاتوريون. وتابع: نقول لهم بالفلم اللان كلما سقط منا شهيد قام لبنان كله وراء المسيرة الوطنية الجديدة، وسوف تزلزل أرض لبنان على كل من سيصعد المسيرة الوطنية الجديدة في لبنان، عليهم أن ينضموا تحت لوائها ثم يعارضوا وليعارضوا. الكلمة الحرة محترمة، أما خارج هذه المسيرة الوطنية في لبنان، فلا مكان لأحد. لبنان لا يرضى أن يسقط كل يوم منته الشهداء، لبنان وشعب لبنان لا يقبلون أن يكونوا في المركز الشاغر خلال شهرين بعد الوفاة والسابقة الكبيرة الا يوقع رئيس الجمهورية الرسم، أما إذا كان رئيس الجمهورية يعتبر أن

مطالبان بخطوات عملية ضد الإرهاب لحماية لبنان وشعبه ولتغرس كل قباني كلمة تيار المستقبل، وقال لم تعد تتفق كلمات الإذاعة والاستنكار، يطلقها البعض صادقا والبعض الآخر مجاملاً. إن الفرصة التي أطلقها بالأمس رئيسنا النائب سعد الحريري وبيان قسوى الرابع عشر من آذار تطلب وياصرار خطوات عملية وأولها إجراء الانتخابات النيابية الفرعية في بيروت والتمن لإفضال المخطئ إنفاص نواب الأكرية بالقتل، إن رفض رئيس الجمهورية توقيع مرسوم الانتخابات يعتبر مشاركة منه في المخطئ، وبالتالي مشاركة في جرائم القتل، ويجب أن يتم الانتخاب ولو رفض أهل لحدود ذلك».

وتابع: إن المجتمعين العربي والدولي وبعد كلمة تعريف الاحتفال الشيخ عبد اللطيف دريان، ألقى النائب محمد قباني كلمة تيار المستقبل، وقال لم تعد تتفق كلمات الإذاعة والاستنكار، يطلقها البعض صادقا والبعض الآخر مجاملاً. إن الفرصة التي أطلقها بالأمس رئيسنا النائب سعد الحريري وبيان قسوى الرابع عشر من آذار تطلب وياصرار خطوات عملية وأولها إجراء الانتخابات النيابية الفرعية في بيروت والتمن لإفضال المخطئ إنفاص نواب الأكرية بالقتل، إن رفض رئيس الجمهورية توقيع مرسوم الانتخابات يعتبر مشاركة منه في المخطئ، وبالتالي مشاركة في جرائم القتل، ويجب أن يتم الانتخاب ولو رفض أهل لحدود ذلك».

وتابع: إن المجتمعين العربي والدولي وبعد كلمة تعريف الاحتفال الشيخ عبد اللطيف دريان، ألقى النائب محمد قباني كلمة تيار المستقبل، وقال لم تعد تتفق كلمات الإذاعة والاستنكار، يطلقها البعض صادقا والبعض الآخر مجاملاً. إن الفرصة التي أطلقها بالأمس رئيسنا النائب سعد الحريري وبيان قسوى الرابع عشر من آذار تطلب وياصرار خطوات عملية وأولها إجراء الانتخابات النيابية الفرعية في بيروت والتمن لإفضال المخطئ إنفاص نواب الأكرية بالقتل، إن رفض رئيس الجمهورية توقيع مرسوم الانتخابات يعتبر مشاركة منه في المخطئ، وبالتالي مشاركة في جرائم القتل، ويجب أن يتم الانتخاب ولو رفض أهل لحدود ذلك».

وتابع: إن المجتمعين العربي والدولي وبعد كلمة تعريف الاحتفال الشيخ عبد اللطيف دريان، ألقى النائب محمد قباني كلمة تيار المستقبل، وقال لم تعد تتفق كلمات الإذاعة والاستنكار، يطلقها البعض صادقا والبعض الآخر مجاملاً. إن الفرصة التي أطلقها بالأمس رئيسنا النائب سعد الحريري وبيان قسوى الرابع عشر من آذار تطلب وياصرار خطوات عملية وأولها إجراء الانتخابات النيابية الفرعية في بيروت والتمن لإفضال المخطئ إنفاص نواب الأكرية بالقتل، إن رفض رئيس الجمهورية توقيع مرسوم الانتخابات يعتبر مشاركة منه في المخطئ، وبالتالي مشاركة في جرائم القتل، ويجب أن يتم الانتخاب ولو رفض أهل لحدود ذلك».

### قريظم حزينه وغازبية... وترفض مطاردة نواب ثورة الارز

## 68 نائباً لـ 14 آذار اليوم وخشية من استهداف اربعة لتطير الأكرية.. ونواب المستقبل إتخذوا احتياطات احترازية

الحكومة بحكم المستقبلية فحتى الحكومة المستقبلية عليها أن تسير أمور الدولة، وفي حال امتنع الرئيس عن هذه الممارسة فعلى الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها في حق نواب الأكرية».

من جهتها، فطقت مصادر قريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري عدم التكلم في السياسة وقالت لـ «القدس العربي»، «من العيب الكلام في السياسة وخمئان النائب جادو شيع قبل ساعات».

واعتبرت المصادر «أن التوافق اللبناني وقيام حكومة وحدة وطنية كفيلاً بتحسين الساحة اللبنانية من محاولات هزّ وعن رغبة قوي 14 آذار بإجراء انتخابات فرعية اكتفت المصادر بالقول «هذا الموضوع هو بين الأكرية ورئيس الجمهورية».

وكانت قوى 14 آذار التي عقدت اجتماعاً في قريظم طالبت فيه الحكومة بتقديم شكوى ضد النظام السوري إلى جامعة الدول العربية، أكدت إصرارها على إجراء انتخابات فرعية في المنى وبيروت، محملة الرئيس المدة ولبته قسراً أميل لحدود مسؤولة أي استمرار في عرقلة الانتخابات، واعتباره «شريكاً مباشراً» في جرائم التي تستهدف النواب لتمنعه الفاضح عن توقيع مرسوم إجراء الانتخابات الفرعية.

من جهته، ندد الطيريك الماروني الكاردينال ناصر الله بطرس صفيح أمام زواره بجريمة اغتيال النائب وليد عيدو ونجلاه والشهداء واعتبر «أن هذا أسلوب كرهه ولكنه لن يأتي بالفائدة التي يتوخاها الذين قاموا بهذه الجريمة»، واستقبل الطيريك صفيح أمام رئيس حركة التجديد الديمقراطي» النائب السابق نسيب لحدود والنائب السابق منصور الجون اللذين وضعاه في

نوابها بالأغراء أو بالتهديد لتغيير المداولات والتوازنات السياسية التي أوجدتها انتفاضة الاستقلال. واعتبر هؤلاء النواب أن النظام السوري سيطارد المزيد من نواب الأكرية وعلى الأقل أربعة منهم في صمل عدد نواب 14 آذار إلى أقل من 65 نائباً وهو النصاب القانوني للجلسات النيابية الذي يمكن هذا الفريق من انتخاب رئيس الجمهورية في الاستحقاق القليل ومن تسمية رئيس الحكومة، وإذا وصل العدد إلى أقل من 65 نائباً تفقد الأكرية أكثر خبرتها ونحس بالثالي ورقة اساسية ومؤثرة في التصويت داخل البرلمان.

وأكد نواب «المستقبل» الإصرار على الدعوة إلى انتخابات نيابية فرعية لملء المقعدين الماردين شغراً باغتيال النائبين عيدو والجميل في بيروت والن الشمالي مهما كلف الأمر لتفويت الفرصة على المجرمين لاستثمار جرائمهم سياسياً.

خيم الحزن والغضب أمس على دارة رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري في قريظم حيث تقبل التعازي باستشهاد عضو كتلة النائب وليد عيدو الذي ذهب مع ابنه ومرافقيه 6 مدنيتين شكلته انجبار سيارة ممتدة في مرفأ بيروت في 14 آذار 2006 السوري بالوقوف وراءه.

وأكد نواب من «كتلة المستقبل لـ «القدس العربي» أمس من قريظم أنهم إتخذوا مع نواب رفاق لهم في الأكرية احتياطات احترازية إضافية وأنهم سيلازمون منزلهم في هذا الفتره خوشية تعرضهم لأي اعتداء اراهابي مماثل لزميلهم بهدف تصفية قوى الأكرية وأخضاعها بالقتل بعدما عجز الآخرون عن استمالة

## زلّة لسان على محطة «أن بي أن» تطرد مذيعة لأنها سألت «ليش تعوّقوا لقتلوهم... وبعد في فتفت»

جاء فيه «رداً على ما تناقلته بعض وسائل الاعلام تؤكد قناة الشبكة الوطنية للإرسال أنها تتحمل المسؤولية الكاملة وتأسف عن الخطأ غير المقصود الذي حصل على شاشتها، وتلفت إلى أن ما جرى لا يعبر عن سياسة وتوجهات المحطة التي تلتزم المعايير الاخلاقية والمهنية في عملها وإن تؤكد إدارة المحطة أنها تجرأت واتخذت اجراءات فورية بحق المخالفين والمسؤولين عن هذا الخطأ، تشيير إلى أنها ليست كغيرها من القنوات ووسائل الاعلام اللبنانية وغير اللبنانية التي تخطيء دائماً ولا تتجرأ على اتخاذ عقوبات أو اجراءات بحق اصحابها».

في خطأ غير مقصود وزلّة لسان قالت إحدى المحدى الزعم من أن «بي أن» من دون أن تعلم انها على الهواء «مرحباً، العوض بسلامتكم، ليش تعوّقوا لقتلوهم». ورد واحد عليها نحن لا نشتم»، فأجابت «مش شماتة، بس هلكرنا، بعد في احمد فتفتت، أنا عم عدّ». وأحدث هذا الخبر انزعاجاً شديداً لدى قوى 14 آذار واتصل الوزير احمد فتفتت بمرجع نيابي الذي غضب كثيراً من الحادث وأبلغه طرد المذيع من المؤسسة التلفزيونية.

وفي وقت لاحق، اصدرت محطة «أن بي أن» بياناً اصحابها،

## بوش يوجه اتهاماً مبطناً الى سورية في عملية اغتيال النائب اللبناني وليد عيدو

واشنطن - اف ب: اتهم الرئيس الأمريكي جورج بوش الاربعة بكلمات مبطنه سورية بالتورط في الاعتداء الذي ادّى الى مقتل النائب اللبناني وليد عيدو في بيروت، باندرجني محكمة أمن الدولة عليه بالإعدام منتصف العام استهدفت شخصيات مناهضة لسورية في لبنان منذ 2004.

وقال بوش في بيان «هناك سلسلة ثابتة واضحة من الاعتقالات والمحاوالات الاغتيال في لبنان منذ تشرين الاول (أكتوبر) 2004».

واضاف «جميع الذين استهدفوا كانوا من الذين يعملون من اجل لبنان سيد وديمقراطي، الضحايا كانوا دائماً من الذين يريدون وضع حد لتدخل الرئيس السوري (بشار) الاسد في الشؤون الداخلية للبنان».

نفسها اسم التكفير والهجرة وقال ابراهيم «هذه الظاهرة تكرر نفسها». ومضى يقول «ما يحدث ردة فعل الظلم... سببها مناخ المعاناة والاحساس بالدونية» وهو يربط بذلك بين التكفير والفقر وكذلك ما يراه شعبية متزايدة لدى لادن بين الشباب الذين يشعرون بالتمهيش، انضم الحذر من المقاتلين اللبنانيين والفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان والذين يفتقدون للوجود الامريكي في العراق بمن فيهم القاعدة والتكفير منهم يقتلون هناك، والكثير من المقاتلين اللبنانيين من الشمال.

وقال عزام ايوبي من الجماعة الاسلامية وهي الجماعة التي تشبه جماعة الإخوان المسلمة في مصر «يعتبر الجميع منطقة الشمال أرضاً خصبة لأي فكر اسلامي حتى أحياناً لو كان فكراً متشدداً».

واضاف ايوبي انه مثلما تمكنت جماعة التكفير والهجرة التي زعمها مقاتلون محتكون من أيام الاحتلال

المدنية التي اشتهرت طويلاً بأنها مهد لكل طوائف الاسلام السني السياسي والتشدد، وقال فتحي يكن رئيس جبهة العمل وهي احدى اكبر الجماعات الاسلامية السننية وهو داعية اسلامي تلقى صدىً واسعاً فيما تحمل السلاح مرة أخرى ضد الدولة «أنا وجدت أن فتح الاسلام في ضاقه الآن ويمكن أن تلقى صدىً واسعاً... يمكن أن تتعاون معها ويمكن حتى أن تدعمها خوفاً من أن يأتي دورها».

ومضى يقول «هذه الظاهرة ممكن أن تلقى ترحيباً من كل القوى الاسلامية المتشددة ولو كانت غير (تنظيم) القاعدة»، وقال انه لهذا السبب فان الوضع يزيد خطورة، وتحدث يكن عن المدارس العديدة للفكر الاسلامي منها الدرسية السلفية المرتبطة بالفكر الهامية التي يعتقد انها أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة، وقال يكن ان فتح الاسلام التي تهدف إلى محاربة الولايات المتحدة وإسرائيل ونشر رؤيتها للإسلام لا تضم قاعدة عريضة

## أحكام بالسجن على 5 نشطاء سياسيين سوريين

على على عبد الكريم المرعي بالسجن لمدة 6 أعوام بتهمة التجسس أيضاً رغم أنه كان أخفى سبيله من قبل، وتكر البيان أن هؤلاء «كانوا قيد المحكمة من حوالي الستين».

وقالت المنظمة في بيانها إنه «تم الحكم على أحمد الشواح وعقبة الواصل بالسجن لمدة 6 أعوام لكل منهما بتهمة ارتكاب جناية الانتساب لجمعية تهدف لتغيير كيان الدولة الاقتصادي والاجتماعي».

وقال البيان إن «الحكمة أجلت محاكمة 7 معتقلين بتهمة الانتماء إلى تيار سلفي تكفيري لجلسة 28 أكتوبر من العام الحالي».

وأشارت إلى أن هؤلاء هم «خالد البخيت ونوري حمود الطائف العريزي وسلمان خلف جبر وعبد المجيد غنيم وعبد الرحيم محمد ونافع

مصطفى فوخية وحسن جاسم الواصل»، «الحكمة أجلت أيضاً محاكمة 5 معتقلين إلى جلسة في 23 ايلول (سبتمبر) من العام الجاري».

وأشارت إلى أن هؤلاء هم «سيف الدين عبد الكريم المتهم بدس الدسائس واضعاف الشعور القومي وأحمد محمد دعول بتهمة استعمال جواز سفر مزور وعبد الحي الأشمق المتهم بالانتماء إلى جماعة الإخوان المخطورة».

كما أشار البيان إلى «أحمد عبد العزيز حمدان بتهمة الانتماء لتيار سلفي تكفيري».

ومن جهة أخرى ذكر البيان أن «السلطات السورية أفرجت عن المهندس عبد الستار طغان 68 سنة أول أمس لأسباب صحية».















حوار مع الكاتب التركي أورهان باموك؛

# الشيء الوحيد الذي تغير بعد «نوبل» هو حسابي البنكي!



أورهان باموك

● ليس لي مثل هذا الادعاء، فأنا لا أكتب لأغير العالم، إنني أكتب لأنه يجب علي أن أكتب، هذا كل ما في الأمر. إنني أشبه بطفل يلعب الكرة عن حب وتأتي أنت لتسألته هل له نية في تغيير العالم بضرية كرة، لا، إنه يلعب لأن هذه اللعبة هي الوسيلة الوحيدة المتوفرة له للوجود، وإذا أصبح يوماً بطلاً وسامه ذلك في تغيير بعض الأشياء في العالم فهذا شيء آخر، فلنكن جديين، إن غاية الأدب ليست هي خدمة الإنسانية، على الكاتب أن يرصد أعماق وجدانه ومخيلته، التغيير يقع عندما يذهب بعيداً إلى حدود هذه المفامرة، وينفذه إلى عمق الروح الإنسانية قد يكتب روايات يمكنها، بطريقة ما، أن تكون مفيدة للبشرية، ولكن لا يجب أن تصير هذه النقطة هاجساً، فخدمة الإنسانية هي نتيجة وليست هدفاً.

● تقيت تهديدات بالقتل من طرف قوميين متعصبين فهاجرت من إسطنبول، فهل ستعود إليها؟  
 نعم، لأنني لا أهول الأمور، وقد تقيت دائماً تهديدات ولكن لم يكن ذلك بسبب رواياتي، فالذين يهددونني لا يقرؤون كتبتي، إن تصريحاتي خلال الاستجوابات الصحافية هي ما يجر على هذه الاعتداءات وليس عملي ككاتب، فمترجمي غالباً ما تحور أزرول فيها مهنة معينة، فطوال عمري لم أعمل شيئاً غير الكتابة، كما أنه بالنسبة إلى إني رجوع إلى الأصل لأنني هنا داخل غرفة طلاب صغيرة كتبت رواياتي الأولى: الكتاب الأسود، حينها لم أكن أمك ولا ولم أكن تقريباً أجد ما أقات به وكنت أقرأ الكتب داخل أروقة المكتبات.

● تصد اليوم بعدما حصلت على جائزة نوبل للآداب، فما الذي تغير الآن؟  
 لنعد لغة الخشب جانباً، إن أول شيء يتغير بعد حصولك على جائزة نوبل هو رصيدك البنكي، بطبيعة الحال هذه الجائزة هي بمثابة تشريف لي خصوصاً أنني أول تركي يحضر هذا التتويج، وإنني جد سعيد بذلك، ولكن من جهة أخرى فالجائزة تفرض علي أن أتحول إلى دبلوماسي ضداً على طبعي الذي لا يتعامل مع كثرة الترحال والاشتغال بل ينيح تجاه العزلة والإبداع، إنني أشدعي على أن تكون بين الشرق والغرب، ولكن عندما تعيش هناك حياة يومية لا تشعرك بالأمس، يجب أن يغادر المرء المدينة ليجس بذلك أن أو يكون أجنبياً ويقوم بجولة سياحية فيها، إن لنا ثقافتين، وروحين أيضاً.

● هل تشكل هذه الطبيعة المزدوجة امتيازاً أم مشكلاً؟  
 بالنسبة لي إنها امتياز، في إسطنبول كثر نحن الذين نريد الاستفادة من جميع ما تمنحه كل ثقافة على حدة، لكن بالنسبة لآخرين - وهم قلة - هذه الزدوجة غير متحملة ويخطر اليها على أساس أنها «شيروفرينا»، مشاكل الهوية التي يتعرض لها بعض سكان المدينة في مرتبة جزياً بذلك، إنهم محاصرون بين وجهين متناقضين جداً ما بينهما بالنسبة للبعض هذه الزدوجة هي أيضاً تعارض بين أمل في الديمقراطية ورفض لها، بينما أظن أن غنى وعمق الثقافة التركية مرتبط بهذا المزيج من حضارتين ووجدانين تتولد عنها مخاضات، لكن في خضم هذه المخاضات تتينق الثقافة الحقيقية.

● كثيرا ما يقال عن نيويورك بأنها ليست الولايات المتحدة الأمريكية، فهل يمكنك أن تقبل نفس الشيء عن إسطنبول، أي بأنها ليست تركيا؟  
 نعم، إسطنبول هي مدينة أخرى، إنها امتياز، في إسطنبول كثر نحن الذين نريد الاستفادة من جميع ما تمنحه كل ثقافة على حدة، لكن بالنسبة لآخرين - وهم قلة - هذه الزدوجة غير متحملة ويخطر اليها على أساس أنها «شيروفرينا»، مشاكل الهوية التي يتعرض لها بعض سكان المدينة في مرتبة جزياً بذلك، إنهم محاصرون بين وجهين متناقضين جداً ما بينهما بالنسبة للبعض هذه الزدوجة هي أيضاً تعارض بين أمل في الديمقراطية ورفض لها، بينما أظن أن غنى وعمق الثقافة التركية مرتبط بهذا المزيج من حضارتين ووجدانين تتولد عنها مخاضات، لكن في خضم هذه المخاضات تتينق الثقافة الحقيقية.

● كثيرا ما يقال عن نيويورك بأنها ليست الولايات المتحدة الأمريكية، فهل يمكنك أن تقبل نفس الشيء عن إسطنبول، أي بأنها ليست تركيا؟  
 نعم، إسطنبول هي مدينة أخرى، إنها امتياز، في إسطنبول كثر نحن الذين نريد الاستفادة من جميع ما تمنحه كل ثقافة على حدة، لكن بالنسبة لآخرين - وهم قلة - هذه الزدوجة غير متحملة ويخطر اليها على أساس أنها «شيروفرينا»، مشاكل الهوية التي يتعرض لها بعض سكان المدينة في مرتبة جزياً بذلك، إنهم محاصرون بين وجهين متناقضين جداً ما بينهما بالنسبة للبعض هذه الزدوجة هي أيضاً تعارض بين أمل في الديمقراطية ورفض لها، بينما أظن أن غنى وعمق الثقافة التركية مرتبط بهذا المزيج من حضارتين ووجدانين تتولد عنها مخاضات، لكن في خضم هذه المخاضات تتينق الثقافة الحقيقية.

## ترجمة: هشام دحماني\*

أجرت المجلة الفرنسية «ليكسيبريس» (عدد 5 | 2007) مع الكاتب التركي أورهان باموك، الحائز على جائزة نوبل للآداب سنة 2006، حواراً مهماً عقب صدور مؤلفه الأخير «إسطنبول - ذكريات مدينة»، وهو بمثابة سيرة مزودة للكاتب ومدينة التي نشأ وترعرع فيها، وفي هذا الحوار يتحدث الكاتب عن وجهة نظره في العمل الأدبي وعن مدينة وكذلك عن التهديدات التي وجهت إليه داخل تركيا بالقتل.

التذكير بأورهان باموك من مواليد إسطنبول بتركيا سنة 1953، وله عدد أعمال روائية أهمها: «الكتاب الأسود»، «القلعة البيضاء»، «إسمي أحمر»، «تلج وإسطنبول»، وقد نال عن جل أعماله عدة جوائز أدبية من وطنه تركيا ومن فرنسا وألمانيا كانت آخرها جائزة نوبل السويدية.

● كيف هي أحوالك؟  
 على أحسن وجه، لقد استقررت منذ أسابيع بنيويورك في إطار لتيبتي لدعوة وجهت لي من طرف جامعة كولومبيا، إنها المرة الأولى التي ألقى فيها دروساً، كما أنها المرة الأولى التي أزرول فيها مهنة معينة، فطوال عمري لم أعمل شيئاً غير الكتابة، كما أنه بالنسبة إلى إني رجوع إلى الأصل لأنني هنا داخل غرفة طلاب صغيرة كتبت رواياتي الأولى: الكتاب الأسود، حينها لم أكن أمك ولا ولم أكن تقريباً أجد ما أقات به وكنت أقرأ الكتب داخل أروقة المكتبات.

● تصد اليوم بعدما حصلت على جائزة نوبل للآداب، فما الذي تغير الآن؟  
 لنعد لغة الخشب جانباً، إن أول شيء يتغير بعد حصولك على جائزة نوبل هو رصيدك البنكي، بطبيعة الحال هذه الجائزة هي بمثابة تشريف لي خصوصاً أنني أول تركي يحضر هذا التتويج، وإنني جد سعيد بذلك، ولكن من جهة أخرى فالجائزة تفرض علي أن أتحول إلى دبلوماسي ضداً على طبعي الذي لا يتعامل مع كثرة الترحال والاشتغال بل ينيح تجاه العزلة والإبداع، إنني أشدعي على أن تكون بين الشرق والغرب، ولكن عندما تعيش هناك حياة يومية لا تشعرك بالأمس، يجب أن يغادر المرء المدينة ليجس بذلك أن أو يكون أجنبياً ويقوم بجولة سياحية فيها، إن لنا ثقافتين، وروحين أيضاً.

● هل تشكل هذه الطبيعة المزدوجة امتيازاً أم مشكلاً؟  
 بالنسبة لي إنها امتياز، في إسطنبول كثر نحن الذين نريد الاستفادة من جميع ما تمنحه كل ثقافة على حدة، لكن بالنسبة لآخرين - وهم قلة - هذه الزدوجة غير متحملة ويخطر اليها على أساس أنها «شيروفرينا»، مشاكل الهوية التي يتعرض لها بعض سكان المدينة في مرتبة جزياً بذلك، إنهم محاصرون بين وجهين متناقضين جداً ما بينهما بالنسبة للبعض هذه الزدوجة هي أيضاً تعارض بين أمل في الديمقراطية ورفض لها، بينما أظن أن غنى وعمق الثقافة التركية مرتبط بهذا المزيج من حضارتين ووجدانين تتولد عنها مخاضات، لكن في خضم هذه المخاضات تتينق الثقافة الحقيقية.

● كثيرا ما يقال عن نيويورك بأنها ليست الولايات المتحدة الأمريكية، فهل يمكنك أن تقبل نفس الشيء عن إسطنبول، أي بأنها ليست تركيا؟  
 نعم، إسطنبول هي مدينة أخرى، إنها امتياز، في إسطنبول كثر نحن الذين نريد الاستفادة من جميع ما تمنحه كل ثقافة على حدة، لكن بالنسبة لآخرين - وهم قلة - هذه الزدوجة غير متحملة ويخطر اليها على أساس أنها «شيروفرينا»، مشاكل الهوية التي يتعرض لها بعض سكان المدينة في مرتبة جزياً بذلك، إنهم محاصرون بين وجهين متناقضين جداً ما بينهما بالنسبة للبعض هذه الزدوجة هي أيضاً تعارض بين أمل في الديمقراطية ورفض لها، بينما أظن أن غنى وعمق الثقافة التركية مرتبط بهذا المزيج من حضارتين ووجدانين تتولد عنها مخاضات، لكن في خضم هذه المخاضات تتينق الثقافة الحقيقية.

● كثيرا ما يقال عن نيويورك بأنها ليست الولايات المتحدة الأمريكية، فهل يمكنك أن تقبل نفس الشيء عن إسطنبول، أي بأنها ليست تركيا؟  
 نعم، إسطنبول هي مدينة أخرى، إنها امتياز، في إسطنبول كثر نحن الذين نريد الاستفادة من جميع ما تمنحه كل ثقافة على حدة، لكن بالنسبة لآخرين - وهم قلة - هذه الزدوجة غير متحملة ويخطر اليها على أساس أنها «شيروفرينا»، مشاكل الهوية التي يتعرض لها بعض سكان المدينة في مرتبة جزياً بذلك، إنهم محاصرون بين وجهين متناقضين جداً ما بينهما بالنسبة للبعض هذه الزدوجة هي أيضاً تعارض بين أمل في الديمقراطية ورفض لها، بينما أظن أن غنى وعمق الثقافة التركية مرتبط بهذا المزيج من حضارتين ووجدانين تتولد عنها مخاضات، لكن في خضم هذه المخاضات تتينق الثقافة الحقيقية.

● كثيرا ما يقال عن نيويورك بأنها ليست الولايات المتحدة الأمريكية، فهل يمكنك أن تقبل نفس الشيء عن إسطنبول، أي بأنها ليست تركيا؟  
 نعم، إسطنبول هي مدينة أخرى، إنها امتياز، في إسطنبول كثر نحن الذين نريد الاستفادة من جميع ما تمنحه كل ثقافة على حدة، لكن بالنسبة لآخرين - وهم قلة - هذه الزدوجة غير متحملة ويخطر اليها على أساس أنها «شيروفرينا»، مشاكل الهوية التي يتعرض لها بعض سكان المدينة في مرتبة جزياً بذلك، إنهم محاصرون بين وجهين متناقضين جداً ما بينهما بالنسبة للبعض هذه الزدوجة هي أيضاً تعارض بين أمل في الديمقراطية ورفض لها، بينما أظن أن غنى وعمق الثقافة التركية مرتبط بهذا المزيج من حضارتين ووجدانين تتولد عنها مخاضات، لكن في خضم هذه المخاضات تتينق الثقافة الحقيقية.



● في أي بيئة ترعرعت؟  
 هذا الكتاب هو سيرة ذاتية، لكنه أيضا تاريخ للخمسين سنة الأخيرة من حياة إسطنبول، إنني أروي القصة الثقافية لدينتي دون أن تستحوذ فيها سيرتي على الباقي، الشكل هو أن السيرة الذاتية هي فن الإجزاء وعدم الإفصاح، إن نشغلنا بالوسط الأجزاء ونترك بعض الفجوات للمنتج كما يقال في السينما، كان بإمكاني أن أكتب عشرة أجزاء عن حياتي وعشرة أخرى عن مدينتي، ولكن بالاحتفاظ على نقط الاشراف بين الاثنين لم يبق سوى كتاب واحد: هو هذا، لم أحفظ سوى بالحلق التي طبعته لحظات الانفتاح الفكري على الفن والسياسة، فكلها عرفت على أنها في مكان ما من المدينة وفي وقت محدد، وبطريقة جعلتني لا ادعي رصد تاريخ إسطنبول بل أن أبين بأنه كان لها تأثير واضح في حياة شاب كان على الدوام يحمل بأن يصبح كاتباً.

● أنت تروي بأنك كنت تتسنى أن تصبح رساما؟  
 نعم هذا صحيح بالفعل، بين 7 سنوات و22 سنة أرتعت أن أصبح رساما، لقد رويت بآية طريقة دفعتني إسطنبول والذين يشبهون ملايين الأتراك في باقي البلاد، إسطنبول تشمل كل مشاكل تركيا، لا تنسوا بأن بعض سكانها هم من أشد الحاضرة أكثر من أن تكون مجرد أشياء لا تراها باقي المدن، وهذا بكل سراحة لأن إسطنبول مدينة تركية، لننسى الخطاب السياسي الذي يدعي بأن الأمر يتعلق بطرف أوروبا الوجود بين الشرق والغرب، ولكن عندما تعيش هناك حياة يومية لا تشعرك بالأمس، يجب أن يغادر المرء المدينة ليجس بذلك أن أو يكون أجنبياً ويقوم بجولة سياحية فيها، إن لنا ثقافتين، وروحين أيضاً.

● هل تشكل هذه الطبيعة المزدوجة امتيازاً أم مشكلاً؟  
 بالنسبة لي إنها امتياز، في إسطنبول كثر نحن الذين نريد الاستفادة من جميع ما تمنحه كل ثقافة على حدة، لكن بالنسبة لآخرين - وهم قلة - هذه الزدوجة غير متحملة ويخطر اليها على أساس أنها «شيروفرينا»، مشاكل الهوية التي يتعرض لها بعض سكان المدينة في مرتبة جزياً بذلك، إنهم محاصرون بين وجهين متناقضين جداً ما بينهما بالنسبة للبعض هذه الزدوجة هي أيضاً تعارض بين أمل في الديمقراطية ورفض لها، بينما أظن أن غنى وعمق الثقافة التركية مرتبط بهذا المزيج من حضارتين ووجدانين تتولد عنها مخاضات، لكن في خضم هذه المخاضات تتينق الثقافة الحقيقية.



## إبراهيم الحجري\*

■ تستدر في الشعر غالباً تيمات مسكوت عنها تضجج الذات في سريرة التشكل الفني، وتغرض ذاتها بشكل من الأشكال أثناء هذا التكون الجيني لأن قاتون البوح يخترق التفاصيل الدقيقة للمومة في ثنايا الذات الضمرة والمصرح بها، آنذاك يصيب الوعي اللاوعي توأمين، وفي مجموعة «حياة بين شاهدين» ليحيى الناعبي، ومنذ العتبة الأولى؛ والصرخة الأولية كان الأفق إيذاناً بموت شهبي يكتنف التجربة، ويسلط قواه على العوالم النصية مثل كلاب جشع، هي الموت التابع من العنونة شقة تمتد مع الأفق وتستنتق السكوت الخيول للعلم على فعل الموت المتعدد الإشكال، وكان العالم هذا يتواطأ معه مع سبق الإصرار والترصد، ومن هذا الامتداد الأول للكائن الشعري تنهض دلالة الموت الشائكة والمتردة والعصية لتحيط بحياة وحيدة معزولة فتلفها في طقوس جنازية رهيبه تتمثل في حضور الشاهدين بوصفها مقولة محاياة لفعل الموت، بل الإقبار، وهناك دلالة مختلصة تدل على أن فعل وضع الحياصة بين شاهدين هو من باب الواد، نكابة بالزمن العربي الرديء، وواقع الموبوء بكل لغات الشعر، وتعصد احتمالية القراءة وفق هذا المنحى الدلالي المهيمن، لوحة الغلاف بألوانها الداكنة، وعناصرها المتخشبة القاسية التي لا حياة فيها، وكأنما ترمز لكائن مخلوب منذ تاريخ قديم.

ويأتي هذا الاحتفاء بتيمة الموت في الشعر تزامناً مع رداءة الزمن العربي، الذي أضحي

موضتها الميتسرة للمضي إلى هاروة سحيقية، ربما لا ينتشلنا منها إلا الشعر، فهل هناك لغة بإمكانها التغزل إلى كائن الموت المتعدد، الذي يتربص بنا كل لحظة، هو ليس الموت الفيزيقي الذي يشغلنا في العالم الآخر، ولو الأمر كذلك لكان الأمر أرحم بكثير، القضية هنا قضية معان مفتعلة وأحلام مقبورة، وأحساماً مثل معنويات ولا مطامع، مظهرها مثل الأخشاب السمندة التي تحدث عنها القرن الكريم، هكذا شاء لنا زمننا الذي لا ندري، بحكم التبعود أو العساة، هل هو الذي صنعنا بهذه الشائكة أم نحن الذين صنعنا هذا بلا أفق؟ هل هو الذي أفرغنا من معنوياتنا أم نحن الذين ابتكرنا له بسخافتنا المعادة هذا الغواء الرهيب الذي يكب عالم أحرلنا في جحيم بلا نهاية؟ هل هو الزمن يسخر منا ويستقرز بعد نوا سوسنا أكفاننا ونمنا إلى آبد الأبدية؟ أسئلة كخيرة تتناسل وتتزاخم في ذهن الشاعر؛ وهو يكتب ما يكتب؛ وهو يرتاح بعد أن يتخلص من عوالمه الريدية ويرتاد عالمه الشعري، كونه الراجح الذي يصنع من الخيال والذاكرة والاستيحاء واللغة، ما دام الواقع العميق لا يستطيع أن يجيب على أسئلته هاته، بل لا يستطيع حتى مجرد التفكير فيها، من هنا كانت تهب عاصفة طقس الكتابة الشعرية عند يحيى الناعبي، الذي تشكل عنده عباءة الحكى الشعرية معالاً شعورياً وموضوعياً للخسرات المطلوبة، من هذا المنطلق يتوشج على تركيا أن تكون ثقافية باردة على الحلاق بالديمقراطيات الأوروبية في الاتحاد، لكن دون القطع مع جوهرها الحقيقي، فترجع تركيا في دخول الاتحاد الأوروبي طرح الشكل التالي: ما هي الثقافة الأوروبية؟ هل هي الدين؟ هل هي التاريخ؟ أم هي الجغرافيا؟ أم هي شيء آخر؟ إن إسطنبول تنتمي تاريخياً وجغرافياً إلى أوروبا، لكن السؤال الذي يجب علينا جميعاً (الأتراك وباقي دول الاتحاد) الإجابة عليه هو: كيف نرى مستقبل أوروبا؟

■ هل هذا يعني أن إسطنبول قابلة لجزء من أوروبا بما أن فريق غلط سراي لكرة القدم يلعب من أجل كأس أوروبا. إذا طلبتم مني معرفة هل إسطنبول توجد في أوروبا سأجيبكم بأن ننظروا إلى الخارطة لتعاينوا الأمر، لكن بكل جدية لسنا لحدود اليوم في المستوى المطلوب، من هذا المنطلق يتوشج على تركيا أن تكون ثقافية باردة على الحلاق بالديمقراطيات الأوروبية في الاتحاد، لكن دون القطع مع جوهرها الحقيقي، فترجع تركيا في دخول الاتحاد الأوروبي طرح الشكل التالي: ما هي الثقافة الأوروبية؟ هل هي الدين؟ هل هي التاريخ؟ أم هي الجغرافيا؟ أم هي شيء آخر؟ إن إسطنبول تنتمي تاريخياً وجغرافياً إلى أوروبا، لكن السؤال الذي يجب علينا جميعاً (الأتراك وباقي دول الاتحاد) الإجابة عليه هو: كيف نرى مستقبل أوروبا؟

■ هل هذا يعني أن إسطنبول قابلة لجزء من أوروبا بما أن فريق غلط سراي لكرة القدم يلعب من أجل كأس أوروبا. إذا طلبتم مني معرفة هل إسطنبول توجد في أوروبا سأجيبكم بأن ننظروا إلى الخارطة لتعاينوا الأمر، لكن بكل جدية لسنا لحدود اليوم في المستوى المطلوب، من هذا المنطلق يتوشج على تركيا أن تكون ثقافية باردة على الحلاق بالديمقراطيات الأوروبية في الاتحاد، لكن دون القطع مع جوهرها الحقيقي، فترجع تركيا في دخول الاتحاد الأوروبي طرح الشكل التالي: ما هي الثقافة الأوروبية؟ هل هي الدين؟ هل هي التاريخ؟ أم هي الجغرافيا؟ أم هي شيء آخر؟ إن إسطنبول تنتمي تاريخياً وجغرافياً إلى أوروبا، لكن السؤال الذي يجب علينا جميعاً (الأتراك وباقي دول الاتحاد) الإجابة عليه هو: كيف نرى مستقبل أوروبا؟

■ هل هذا يعني أن إسطنبول قابلة لجزء من أوروبا بما أن فريق غلط سراي لكرة القدم يلعب من أجل كأس أوروبا. إذا طلبتم مني معرفة هل إسطنبول توجد في أوروبا سأجيبكم بأن ننظروا إلى الخارطة لتعاينوا الأمر، لكن بكل جدية لسنا لحدود اليوم في المستوى المطلوب، من هذا المنطلق يتوشج على تركيا أن تكون ثقافية باردة على الحلاق بالديمقراطيات الأوروبية في الاتحاد، لكن دون القطع مع جوهرها الحقيقي، فترجع تركيا في دخول الاتحاد الأوروبي طرح الشكل التالي: ما هي الثقافة الأوروبية؟ هل هي الدين؟ هل هي التاريخ؟ أم هي الجغرافيا؟ أم هي شيء آخر؟ إن إسطنبول تنتمي تاريخياً وجغرافياً إلى أوروبا، لكن السؤال الذي يجب علينا جميعاً (الأتراك وباقي دول الاتحاد) الإجابة عليه هو: كيف نرى مستقبل أوروبا؟

■ هل هذا يعني أن إسطنبول قابلة لجزء من أوروبا بما أن فريق غلط سراي لكرة القدم يلعب من أجل كأس أوروبا. إذا طلبتم مني معرفة هل إسطنبول توجد في أوروبا سأجيبكم بأن ننظروا إلى الخارطة لتعاينوا الأمر، لكن بكل جدية لسنا لحدود اليوم في المستوى المطلوب، من هذا المنطلق يتوشج على تركيا أن تكون ثقافية باردة على الحلاق بالديمقراطيات الأوروبية في الاتحاد، لكن دون القطع مع جوهرها الحقيقي، فترجع تركيا في دخول الاتحاد الأوروبي طرح الشكل التالي: ما هي الثقافة الأوروبية؟ هل هي الدين؟ هل هي التاريخ؟ أم هي الجغرافيا؟ أم هي شيء آخر؟ إن إسطنبول تنتمي تاريخياً وجغرافياً إلى أوروبا، لكن السؤال الذي يجب علينا جميعاً (الأتراك وباقي دول الاتحاد) الإجابة عليه هو: كيف نرى مستقبل أوروبا؟

■ هل هذا يعني أن إسطنبول قابلة لجزء من أوروبا بما أن فريق غلط سراي لكرة القدم يلعب من أجل كأس أوروبا. إذا طلبتم مني معرفة هل إسطنبول توجد في أوروبا سأجيبكم بأن ننظروا إلى الخارطة لتعاينوا الأمر، لكن بكل جدية لسنا لحدود اليوم في المستوى المطلوب، من هذا المنطلق يتوشج على تركيا أن تكون ثقافية باردة على الحلاق بالديمقراطيات الأوروبية في الاتحاد، لكن دون القطع مع جوهرها الحقيقي، فترجع تركيا في دخول الاتحاد الأوروبي طرح الشكل التالي: ما هي الثقافة الأوروبية؟ هل هي الدين؟ هل هي التاريخ؟ أم هي الجغرافيا؟ أم هي شيء آخر؟ إن إسطنبول تنتمي تاريخياً وجغرافياً إلى أوروبا، لكن السؤال الذي يجب علينا جميعاً (الأتراك وباقي دول الاتحاد) الإجابة عليه هو: كيف نرى مستقبل أوروبا؟

## «حياة بين شاهدين» ليحيى الناعبي؛

# محاولة تقليب أسرار الموت وهو يفتك بالذات

جبروته لا محازا ولا حقيفة، لا يهاب هذا الموت الذي هو طامة عامة مسلم بأمرها، ولكنه يخشى أثره على العالم الذي يحف بالذات، يقول:

لا أقل من الموت  
 إن حينما أتذكر  
 أن هناك  
 ثمة  
 من سيتذكرني  
 يوماً ما،  
 فبدل أن يصيح فعل التذكر استمرارا لحياة أخرى، يخطف ليصبح الخسارة ذاتها، وكان الذات تريد أمحاء سحيقاً، لأن فعل التذكر هذا إن يذكي سوى الأحران الميثوقة في ثنايا الذاكرة، تلك الأحران التي أصبحت مثل الجروح الكبرى، ولم تسلم منها حتى القصاصت نفسها: قصيدتي لا تزال يتيمة وقيمة أحياناً (3).

كل الأفاق ممتدة من وإلى الموت ذاته، حيث يبدو العالم بلا أفق ولا شرفات، وحيث كل الرؤى تصب في الهاوية التي ليس لها قرار، تتحجر الأفكار في متخاهة النص وتتصلل المواويل من أسجاعها، فلا يبدو هناك بين ثنايا عوالم النص سوى الظلام، وحتى الكائن الشعري يتكلس، يغدو موبوءاً، ترفل في اللامعنى، وعندما يركز النص ضوءه على رؤيا الموت فهو يتنقم من كل أشكال الخواء التي تعتمر الذات الشاعرة وعوالمها المنكسة: يستقطط كل يوم فيجد النافذة معلقة على هاربة تشرف حوافها على شاطئ مليء بمراكب الموت (4).

وإذا كان الموت يحضر بقوة كتيمة، فإنه لا يقل عن ذلك باعتباره مقولة معجمية، فهو يتردد بشكل يجعله يفرض ذاته سياقياً من جهة، ومن جهة أخرى، يثير اهتمام القارئ بتراكمه الحشوي المتناثر عبر القصائد، كما أن التوارد المتكرر لقرائته الدلالية يزيد من قوة هذا الحضور، إذ نجد في النصوص سطوة الحقل المعجمي الدال على الموت: (الموت - اليتيم - الشاهدة - مقبرة - أرواح - تبكي - الجسد السحجى - الرحيل - جثة - النورس - جنازة - القبر - مقتل - نعيش - كفن - شايوت - ميت - الوحشة - الفجيعة...)، ولعلنا نجد في المنجز الشعري ما يبرر كون الموت المعن نصيباً هو موت رمزي لا علاقة له بالموت الذي نعرسه إلا من باب الاستعارة، يقول الشاعر: القبر ليلى للأموات فتكني لبيسته منذ أن غرقت



في وحل الطفولة (5)  
 تعتبر هذه القصيدة الكبرى (6) قمة في الكشف الشعري، باعتبارها تجسد حالة الذات وهي ترتقي سلام القامات الشعرية المنجسة في تجربة الموت كما يحياها الكائن الإنساني، ويوصفها عبوراً إلى العوالم الإنسانية السرية والرهيبه التي تقض مضجك كل الناس إلى اختلاف مداركهم وطبقاتهم، إذ يعتبر الموت تجربة ملثي يعبرها الخلق أجمعين، ومعيرا للتحوّل المولود الذي تعرفه الذات، بين عالمي الحسوس والملثق.

إن الكتابة هنا تستعين بعناصر الشعر لغة ودلالة وإيقاعاً وصورة، لتعري بوقفة السر في رهبة الأدمي، وتجلي مجاهل ذاته، في علاقتها المتواشجة مع الكون المعجم بالغموض والخبيثة والتناقض، إن الديوان يضع قارته بين تجربتين، كل منهما تقضي إلى الأخرى، الأولى تنظر إلى الموت باعتباره هاروة ميتة تلتهم البشر والكانات، وتجليها عالماً منسياً، بعد أن غلّت الدنيا حركة وجورا، والثانية تنظر إليه بوصفه ملاماً رمزياً يضللع بهام أخرى غير حصد الأرواح وسياقة الأجساد إلى غيباب القبر، وبين التجربتين متسع من التعامل وبناء مساحات مناهضة الموت بالإنسيان، حتى تكون للإنسان مقدرة على الاستمرار وعدم الإنهيار قبل الأوان التردس.

لقد أضفى هذا البعد التيمي على النص رؤية درامية مأساوية، تسقط على العالم مسحة سوداوية، لها في الواقع العربي والعالمي ما يبرره، ولها في جوهر الإنسان ما يجعل هذه الرؤية حقيقة مترسخة، فالشاعر لا يربط هذه الرؤية بذاته فحسب، بل يرمي بكلها على الآخرين أيضاً، وذلك باستعمال كل المشاعر، المتكلم والمخاطب والغائب، وهكذا تصبح نظرة الموت بهذه الطريقة التراجمية، نظرة جماعية، تعكسها كل التراكيب اللغوية والدلالية، تصبح الحياة مصراً، لا أمل فيها سوى لانتظار الغد والغياب، ولا شغل فيها لذات إلا ترقب الغناء:

في صحراء وحدته  
 ترك للجدس مساحة ضيقة  
 على ضفاف الغياب  
 حيث الديدان تتربق  
 من مرآة القعد  
 ذلك الوهم من الرحيل (7).

إن النظرة إلى العالم بهذه الوحشة القاتلة، بالرغم من كونها رؤية مجازية، تستطيع أن تعري لنا الكشف الشعري القاتم الذي ضرب بشياكه التراجمية على كينونة الذات، وأسبغ عليها لوسات الإحساس بالخيم، حيث لا شيء في هذا الكون، كما ينحسليه الشاعر مجازياً، يغري بالسفر في مفاته، ولا مجال ولا فسحة فيه للعبور نحو الأفق، أي أفق، ما دام الموت نفسه يسد كل الأفاق، إن تأمل المنجز يفصح للقارئ اللبيب بأن الشاعر يحمل رؤية عميقة للزمن، وينتقد بمرارة مأساوية الطريقة التي نتعامل بها مع هذا الوقت الذي ينصمر سريعاً حاملاً معه كينونتنا وحياتنا صوب حتوفها الغائمة.

1 - الناعبي يحيى، «حياة بين شاهدين»، منشورات كتاب نزي، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، الإصدار التاسع، مسقط، سلطنة عمان 2006م

2 - الناعبي يحيى، حياة بين شاهدين، ص 102، 103.

3 - نفسه، ص 80.

4 - نفسه، ص 39.

5 - نفسه، ص 109.

6 - كل مجموعة شعرية هي، في الأخير، نص كبير أو قصيدة كبرى.

7 - نفسه، ص 159.

\* ناقد وقاص من المغرب













## مانشستر يونايتد يبدأ رحلة الدفاع عن لقب الدوري الانكليزي



لقطة احدى مباريات مانشستر يونايتد

■ لندن-رويترز: سيبدأ مانشستر يونايتد رحلة الدفاع عن لقب الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم بمباراة ستقام على ارضه امام ريدينج قبل ان يرحل بعد ذلك باسبوع لمواجهة مانشستر سيتي وفقا لجدول مباريات الموسم المقبل الذي اعلن اليوم الخميس.

وسيبدأ تشيلسي مبارياته على ارضه ايضا امام برمنغهام سيتي الذي ترقى الى الدوري الممتاز مؤخرا بينما يتوجه ليفربول الساعي لحرز لقب اللقب لأول مرة منذ 1990 للقاء استون فيلا فيما يلاقي ارسنال بملعبه فريق فولهام في الاسبوع الاول من المسابقة المقرر ان تقام جولتها الاولى في 11 و 12 آب (اغسطس) المقبل.

وسيلتقي سندرلاند الذي ترقى للدرجة الممتازة بعد فوزه بدوري الدرجة الثانية على ارضه مع توتنهام هوتسبير بينما سيظهر ديربي كاونتري لدوري الاضواء لأول مرة منذ عام 2002 عندما يلاقي ضيفه بورنموث.

وسيلح نيوكاسل يونايتد بقيادة مدربه سام ادريس ضيفا على بولتون واندراوز فريق ادريس السابق. وستكون اول مواجهة بين مانشستر يونايتد وتشيلسي في 22 ايلول (سبتمبر) على ملعب اولد ترافورد بينما ستقام مباراة الاياب بينهما على استاد ستامفورد بريدج في 26 نيسان (ابريل) المقبل مما يعني احتمال اقامة المباراة بعد ان يحسم اللقب كلما حدث الموسم الماضي.

## بيكهام : كان بودي ان لعب سنتين او 3 سنوات اخرى مع ريال مدريد

■ مدريد-اف ب: صرح لاعب الوسط الدولي الانكليزي ديفيد بيهام امس الخميس في آخر مؤتمر صحافي قبل انتقاله هذا الصيف الى لوس انجليس غالاكسي امريكي، انه كان يرغب باللعب «سنتين او 3 سنوات اخرى» مع ريال مدريد متصدرا ترتيب الدوري الاسباني لكرة القدم.

واوضح «اتخذت قرار ترك النادي الاسباني لان عقدي معه انتهى ولا توجد نية لديه بتجديده، لكني كنت اود ان اللعب سنتين او 3 سنوات اخرى مع ريال مدريد».

واضاف «هذا الامر يجعلني حزينا لترك ريال مدريد. لم احزم معه خلال 4 اعوام اى لقب لكني امل بان يتغير الوضع الاحد المقبل. بيد اني لست اسفا على اتخاذ قرار المغادرة».

وقد اعلن بيهكام في كانون الثاني (يناير) الماضي انه سيركز على ريال مدريد وسيتنقل الى النادي امريكي لمدة 5 سنوات مقابل 250 مليون دولار.

واكد النجم الانكليزي انه سيركز النادي الملكي «وهو يحتفظ بافضل العلاقات مع الجميع»، مشيرا الى انه لم يلتق مؤخرا مع رئيس ريال مدريد رامون كالديرون الذي أكد بأنه سيقنع اللاعب بالبقاء مع فريقه.

وقال بيهكام في هذا الصدد «لم يتصل بي الرئيس في الايام الماضية من اجل اقناعي بالبقاء، ولم يبحث في هذا الموضوع لا مع ولا مع غيره».

وختم انه لا يجد تعارضا بين اللعب مع لوس انجليس غالاكسي والاستعداد الى المنتخب الانكليزي، وقال «بحثت هذا الامر مع المسؤولين الذين اتكوا لي انه ستتم دعوتي الى المنتخب طالما كنت اتمتع باللياقة البدنية المطلوبة».

وكان بيهكام انضم الى ريال مدريد صيف العام 2003 قادما من مانشستر يونايتد الانكليزي ولعب معه 115 مباراة في الدوري الاسباني و30 مباراة في دوري ابطال أوروبا دون ان يحرز معه اي لقب.

## روبنينو يرغب في المشاركة مع ريال في مباراته الحاسمة بالدوري الاسباني

■ ريو دي جانيرو -رويترز: قال وكيل اعمال المهاجم روبينيو الذي وقع في مازق بسبب الانضمام لمنتخب البرازيل ان روبينيو يرغب في اللعب مع ناديه ريال مدريد في مباراته الحاسمة لتحديد لقب دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم يوم الاحد القادم قبل ان ينضم لمنتخب بلاده الذي يستعد للمشاركة في بطولة كأس امريكا الجنوبية. واضاف فاجنر ريبيرو ان روبينيو تدرج مع ريال مدريد الاربعة رغم مطالبة البرازيل بضرورة انضمام اللاعب الى معسكرها التدريبي على الفور.

وتابع ان المهاجم البرازيلي لا يزال يرغب في اللعب مع ريال في مباراة الاحد امام ضيفه ريال مايوركا حيث يكفي الفوز ريال لانتزاع لقب الدوري الاسباني لأول مرة في اربع سنوات. وقال ريبيرو لقناة سبورت في.في التلفزيونية «انه موقف معقد. كنت اعتقد ان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم سيركز للعب المباراة الا ان الموقف بات سيئا».

واضاف «روبنينو يعلم ان المباراة في غاية الامة وهي مباراة العمر. المشاركة ستكون امرا جيدا بالنسبة له وبالنسبة لريال مدريد وبالنسبة للمنتخب البرازيلي».

وتابع «انا انضم للمنتخب البرازيلي فانه سيرتبط فقط».

وستعد بطولة كأس امريكا الجنوبية في فنزويلا يوم 26 حزيران (يونيو) الجاري. وتعتقد البرازيل انه وفقا لقواعد الاتحاد الدولي لكرة القدم فان لها الحق في استدعاء روبينيو قبل 14 يوما من اي مباراة وقد ارسلت خطابا الى ريال مدريد تطلب فيه انضمام اللاعب. كما قال الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ان فاييو كابيلو مدرب ريال مدريد ترك روبينيو على مقاعد البدلاء لفترة طويلة هذا الموسم وان افضل يعود للبرازيل في استعادة اللاعب لستواه.

## البطولة الدولية للشباب: فوز الاردن على سورية 3-2

■ عمان - ا ف ب: فاز منتخب شباب الاردن لكرة القدم (تحت 20 عاما) على نظيره السوري 3-2 في الجولة الاخيرة من البطولة الدولية للشباب على استاد مدينة الملك عبدالله الثاني في منطقة القويسمة شرق عمان.

وسجل عبدالله تيب (18) ولؤي عمران (35) واحمد نوفل (51) اهداف الاردن، وسوريه عمر السوما (65 و71).

وتاتي البطولة في اطار استعدادات الاردن وبولندا لخوض غمار نهائيات كأس العالم للشباب التي تنطلق اواخر الشهر الحالي في كندا ضمن المجموعتين الثانية (الى جانب زامبيا والاوروغواي واسبانيا) والرابعة (مع البرازيل وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة) على التوالي.

## منافسات الدور ربع النهائي لبطولة العراق يوم 18 حزيران الجاري

■ بغداد -قنا: تراجعت اربعة اندية عراقية لكرة القدم عن مقاطعتها لمنافسات الدور ربع النهائي لبطولة العراق بعد ان تم تأجيل المنافسات الى يوم 18 حزيران (يونيو) الجاري بدلا من 15 منه بسبب فرض حظر التجول في العاصمة بغداد بسبب الوضع الامني.

وكانت اندية الشرطة والقوة الجوية والزوراء والطلبة اعلنت في وقت سابق مقاطعتها الدور ربع النهائي لبطولة العراق بعد ان قرر الاتحاد المحلي اقامته في اقليم كردستان. يشار الى ان 12 فريقا يشارك في الدور النهائي من البطولة وزعت على مجموعتين ضمن الاولى اربيل والشرطة وكربلاء والمبنا والنفط والطلبة في حين تضم الثانية الزوراء ودهوك والنجف وسيروان والجوية والصناعة. وستأهل صاحبا المركزين الاول والثاني عن كل مجموعة الى المربع الذهبي.

## اتحاد الكرة المصري يغرم اينو 10 الاف دولار والزمالك يصعد الموقف للفيفا

الماضي خلال الالة القانونية التي اقراها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لتوقيع اي لاعب ينتقل لناد آخر قبل نهاية عقده بستة شهور وهو ما قام به. وأشار اينو الى انه عاش في كابوس مزعج طوال الشهور التسعة الاخيرة قبل انتهاء عقده رسميا مع الزمالك حيث تحمل مضايقات فوق طاقته سواء من جانب الجماهير او مجلس الإدارة، لافتا الى انه اختار الأهلي لأنه قدره بالشكل اللائق به كلاعب له قيمته يعكس المعاناة التي وجدها في الزمالك وعرضه لظلم شديد واصفا ما كان يتقاضاه بأنه «فقات» في حين كان آخرون لا يشاركون وحصلون على ملايين.

واوضح اللاعب انه رأى «اياما سوداء» في الفترة القليلة الماضية التي تأكد فيها مسؤولو الزمالك من توقيعه للاهلي، حيث طلبوا منه الحضور للنادي للتدريب بغيره في السابعة صباحا والعودة للتدريب بعد الظهر وهو امر لم يتعرض له اي لاعب آخر في مصر او في اي مكان آخر بالعالم.

وشدد اينو على ان موقفه سليم تماما. مشيرا الى ان تهديدات الزمالك لن تخيفه لأنه صار لاعبا في الأهلي الذي سيدافع عنه وجميعه على حد قوله:

من جهته قال عدلي القيسي رئيس لجنة التسويق الاحترافية بالاهلي لالقدس العربي» ان الأهلي ليس طرفا في نزاع مع اي جهة سواء كان الزمالك ام اتحاد الكرة مشددا على ان الأهلي سيبقى على اي محاولة للتشكيك في نزاهة ومسؤولية وتحديدا لجنة التسويق التي يرأسها، مشيرا الى انه يحترم تماما اربيطات اللاعبين مع انديتهم، وان اي لاعب يتخوض مع الأهلي يكون برغبته اولا، ومن يتهمس بالأهلي سيجد كل الدعم والتمساند، وافضا التعليق على العقوبة التي اتخذها اتحاد الكرة ضد اينو مشيرا الى انه سيحدثت في

تمسك بتغريم اللاعب خمسة ملايين جنيه و إيقافه لمدة عام. وفي أول رد فعل له، صرح معتز انه يوافق على القرار الذي تبنته أنه لم يخطئه في حق ناديه السابق وقال: «ارجو ان يكون القرار دليلا لجماهير الزمالك على احترامي له».

ومن جهة اخرى لا تزال توابع القرار الذي اتخذته بشأن تغريم معتز اينو لاعب الزمالك السابق الذي انتقل للاهلي مستمرة لا سيما بعد رفض ناديه السابق العقوبة التي اتخذها اتحاد الكرة ضد اللاعب بتغريمه 170 الف جنيه فقط وبالتالي يحق له المشاركة مع ناديه الجديد بعد تسديد المبلغ.

ويطالب مسؤولو الزمالك بتشديد العقوبة حيث يرونها «غير مقبولة على الإطلاق» لان اتحاد الكرة في وقت سابق قام بتغريم ابراهيم سعيد لاعب الأهلي السابق مبلغ 800 الف جنيه وإيقافه ستة شهور بدعوى إخلاعه ببنود تعاقده مع ناديه وذلك عقب انتقاله للزمالك في واقعة ماثلة لواقعة اينو!

وقال علاء مقلد مدير نادي الزمالك في تصريحات لـ«القدس العربي» ان الزمالك يعتبر قرار اتحاد الكرة بتغريم اينو نقدا قرارا غير نهائي، مشيرا الى ان النادي يمتلك حجة الادلة والوثائق التي تشير الى مخالفته بنود تعاقده مع الزمالك لذلك والكلام للقدرة قررت ادارة النادي إيقاف اللاعب ستة شهور لامتناعه عن حضور التحقيق المزمع إجراؤه من جانب الشؤون القانونية بالزمالك، مشددا على ان اللاعب وقع بالفعل للاهلي قبل انتهاء عقده باكثر من ستة شهور وهو ما يجعل اللاعب في موقف صعب.

على الجانب قال معتز اينو يظل الامة المشتعلة بين الأهلي والزمالك في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان موقفه سليم تماما مشيرا الى انه لم يوقع للاهلي الا في شهر مارس

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاود:

قررت لجنة شؤون اللاعبين في الاتحاد المصري لكرة القدم تغريم لاعب الزمالك المعتز بالله محمد «اينو» 50 الف جنيه (نحو 10 الاف دولار) بعد ان قدم ناديه شكوى ضده الى اتحاد اللعبة لتوقيعه عقدا مع النادي الأهلي قبل نهاية اربطاطه مع الزمالك.

كما فرضت اللجنة على اينو رد 20500 جنيه (3500 دولار) إلى الزمالك.

وقال محمد على محمود رئيس اللجنة في تصريحات صحافية ان بتغريم اللاعب 50 الف جنيه جاء لادلائه بأحداث صحافية دون تصريح من النادي، وان مبلغ 20 الف جنيه كان قد اتصل عليه من النادي دون وجه حق».

واضاف ان اللجنة لم تكن اللاعب لتعاقده مع الأهلي لأن التعاقده تم في السنة اشهر الاخيرة من عقد اللاعب مع الزمالك حسبما نصت المادة 18 من لائحة الاتحاد الدولي (فيفا). وانه بدأ مفاوضاته مع الأهلي في 15 كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ووقع له في 25 من ايار (مايو) المنصرم.

وأوضح محمود ان اللجنة وجهت اللوم إلى الزمالك لتعنته مع اللاعب في الفترة الاخيرة بإجباره على التدريب في فترات غير ملائمة، وتدريبه مع الناشئين.

الزمالك ان النادي يرفض هذا القرار وسيلجأ الى الاتحاد الدولي ضيفا ان النادي يمتنع عن دفع

وقال يحيى مصطفى كمال أمين صندوق الزمالك ان ناديه

## الكأس الذهبية: منتخبات هندوراس والمكسيك وبغما وغوادولوب تكمل عقد ربع النهائي

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - اف ب: اكتمل عقد الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي). بشأن منتخبات هندوراس والمكسيك وبغما عن المجموعة الثالثة وغوادولوب عن الاولى. وكانت منتخبات الولايات المتحدة وغواتيمالا (الثانية) وكندا وكوستاريكا (الاولى) ضمن تاهلها في الجولة السابعة.

وجاء تاهل هندوراس بفوزها الكبير على كوبا بخماسية نظيفة كان بطلها كارلوس بافون الذي سجل رباعية في الدقائق 2 و 9 و 42 و 52 وتصدر لائحة ترتيب

الهدافين، واضاف امداد غيغارا الهدف الخامس في الدقيقة 88، وهو الفوز الثاني لهندوراس في الدور الاول مقابل خسارة واحدة فاننت عت الصدارة برصيد 6 نقاط بخلاف الاهداف امام المكسيك التي تلتبت على بنما بهدف وحيد سجله كارلوس سالسيدو في الدقيقة 59.

وضمنت بغما تاهلها رغم الخسارة على اعتبار انها الى جانب غوادولوب (المجموعة الاولى) افضل منتخبتين صاحبي المركز الثالث.

وفي ربع النهائي تلتقي المكسيك مع كوستاريكا، وهندوراس مع غوادولوب، والولايات المتحدة مع بنما، وكندا مع غواتيمالا.

## اول مراحل الدوري الذهبي لألعاب القوى تبدأ اليوم

■ ويبدو باول حامل الرقم القياسي العالمي لسباق 100 م مرشحا بقوة لافتتاح موسمه في الدوري الذهبي بفوز سهل خصوصا وان ابرز منافسه ال امريكي تيسون غاي صاحب افضل توقيت هذا العام لن يشارك في السباق لارتباطه بخوض بطولة الولايات المتحدة في انديانابوليس المقررة من 21 الى 24 حزيران (يونيو) الحالي.

وكان غاي حقق رقما قياسيا عالميا في سباق 100 م هو 9.76 ثوان لم يعتمد لان سرعة الريح بلغت 2.2 كلم/ساعة وتخطت الحد المسموح به (2.0 كلم/ساعة) السبت الماضي في لقاء نيويورك للالعاب القوى.

وكان غاي صاحب خامس افضل رقم في تاريخ سباق 200 م، لغت الاظنار في 20 ايار (مايو) الماضي عندما قطع سباق 100 م بزمن رائع هو 9.79 ثوان في لقاء كارسون بفارق جزئين في المئة من الثانية لكنه رقمه لم يعتمد ايضا للعبه منذ بلغت سرعة الريح 2.5 كلم/ساعة.

وصرب باول بقوة بدوره هذا الموسم وحقق 9.97 ثوان في لقاء بلغراد في 29 ايار (مايو) الماضي.

وقال باول «انا في حالة جيدة جدا لكن بالتأكيد الهدف الرئيسي هذا العام هو بطولة العالم المقررة في اوساكا».

وسيكون باول مرشح بقوة الى الظفر بحصة في جائزة المليون الى جانب الامريكية ريتشاردز صاحبة الاصل الجامايكي، والروسية يلينا ايسلبنيايفا بطلة اولمبياد اثينا في القفز بالزانة.

وهنا مواعيد المراحل: 15 حزيران (يونيو): لقاء اوسلو 6 تموز (يوليو): لقاء باريس/سان دوني 13 تموز (يوليو): لقاء روما 7 ايلول (سبتمبر): لقاء زيوريخ (سويسرا) 14 ايلول (سبتمبر): لقاء بروكسل 16 ايلول (سبتمبر): لقاء برلين

## دورة برمنغهام للتنس: شاربوفا ويانكوفيتش الى الدور الثالث

■ برمنغهام (انكلترا) - ا ف ب: بلغت الروسية ماريا شاربوفا والصربية يلينا يانكوفيتش المصنفتان اولى وثانية على التوالي الدور الثالث لدورة برمنغهام الانكليزية الدولية في كرة المضرب، بفوز الاولى على الامريكية ليليا اوسرلوه 4-6 و4-6، وصفر، والثانية على البلغارية تسفيتانا بيبونكوفا 4-6 و6-1 في الدور الثاني.

وتلتقي شاربوفا في الدور المقبل مع النمساوية تاميرا باسيك التي تغلبت على الامريكية ميلين تو الثالثة عشرة 6-2 و6-7 و7-3، فيما تلعب يانكوفيتش مع الروسية ماريا كيريلنكو السادسة عشرة.

وبلغت الدور ذاته، الاوكرانية الونا بونارنكو والاطالية مارا سانتانجيلو مصنفتان سادسة وثامنة على التوالي بفوز الاولى على النابوية يونغ كان تشان 6-3 و6-4، والثانية على الهندية سانيا ميوزا 6-3 و3-6 و6-7 (8-6).

وتلعب بونارنكو في الدور المقبل مع الامريكية فانيا كينغ التي تغلبت على الاسترالية اليسيا سانتانجيلو مع الاوكرانية يوليا فاكولنكو التاسعة التي تغلبت على السلوفاكية اندريا كليباتش 4-6 و6-7 (5-7) و6-3.

ماريا شاربوفا



## شركة نفط يابانية

## تبدى رغبتها بتشغيل منظومة نقل الغاز الليبي إلى العالم

■ طرابلس الغرب - يو بي آي: قال مصدر نفطي ليبي الأربعاء ان شركة (أو يو آي) اليابانية المتخصصة في نقل الغاز المسال قدمت عرضا تبدي فيه رغبتها في تشغيل أسطول لنقل الغاز الطبيعي المسال من ليبيا إلى العالم.

وأوضح المصدر ان الشركة اليابانية حددت رغبتها المشار إليها في «تملك أو تشغيل» أسطول لنقل الغاز الطبيعي المسال من ليبيا إلى العالم. وأكد ان مؤسسة النفط الليبية رحبت بهذه الفكرة وطلبت من الشركة الاستمرار في التباحث حول هذا الموضوع إلى ان يحين الوقت المناسب لتطبيقها بعد تحقيق الاكتشافات المتوقعة من خلال الجولة الرابعة والمخصصة لاستكشاف والتقيب عن الغاز والتي سطرحتها المؤسسة الليبية. وكانت ليبيا دعت يوم الأحد الماضي الشركات النفطية اليابانية للمشاركة في الجولة الرابعة لاستكشاف الغاز في الأراضي الليبية التي سيعمل عنها خلال شهر تموز (يوليو) المقبل. يشار إلى ان احتياطات ليبيا من الغاز حاليا تقدر بنحو 45 تريليون قدم مكعبة. وتقول مصادر ليبية نفطية رسمية ان البلاد تمتلك خلال العام الماضي من إضافة ما مقداره 621 مليار قدم مكعبة من الغاز.

## مصر توقع اتفاقا بقيمة 400 مليون دولار للتقيب عن النفط في خليج السويس

■ القاهرة - رويترز: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان وزير البترول المصري سامح فهمي وقع اتفاقا مع شركتين للبحث عن النفط في خليج السويس.

وأضافت الوكالة ان القيمة الاجمالية للالتزامات الاستثمارية ومنح التوقيع تبلغ حوالي 400 مليون دولار. وتابعت ان الاتفاق وقع بين الهيئة المصرية العامة للبترول من ناحية وشركة بيكو المصرية والشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية (كوفيك).

## غازبروم الروسية قادرة على استخراج 900 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً

■ موسكو - يو بي آي: أعلنت شركة غاز بروم الروسية أمس الخميس ان بوسعها ضمان استخراج 900 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً لدى ظهور حاجة إلى ذلك في السوق.

وقالت وكالة نوفوستي الروسية للانباء عن الكسندر أناتينكوف، نائب رئيس هيئة إدارة شركة غاز بروم، قوله في مؤتمر صحفي في موسكو ان هذا الأمر لن يحدث في الغد، مشيراً إلى أنه جرى في العام الماضي ضخ 717,9 مليار متر مكعب من الغاز عبر شبكات أنابيب الشركة الروسية بما في ذلك من المنتجين المستقلين ومن تركمانيا ومن مستودعات الغاز تحت الأرض. وفي رده على سؤال عن الجهة التي ستقوم غاز بروم بعدها بأكثر كمية من الغاز، وعما إذا كانت في شرق الكرة الأرضية أو غربها، قال أناتينكوف انه لا وجود لثل هذه المغضلة، موضحاً ان هذه ليست مشكلة وإنما ميزة.

وقال أناتينكوف ان «احتياطي روسيا يتيح استخراج أكثر من تريليون متر مكعب في السنة».

## شيفرون تطلق مشروعا لتعزيز إنتاج النفط باندونيسيا

■ جاكارتا - رويترز: قال مسؤول في مؤسسة بي.بي. ميغاس المشاركة على تنظيم قطاع الطاقة في اندونيسيا أمس شركة شيفرون كروب أكبر منتج للنفط في البلاد ستبدأ مشروعا لتعزيز إنتاجية حقل ميناس النفطي. ويكتسب المشروع الذي ينفذ على مدى عشر سنوات أهمية خاصة لدى سوق النفط في ضوء مكانة خام ميناس بوصفه خام قياسي إقليميا بالإضافة إلى إمكانية تعزيز إنتاج النفط المتراجع في اندونيسيا عضو أوبك.

وقال أحمد لطفي نائب رئيس مؤسسة بي.بي. ميغاس لروينترز ان المؤسسة «أقرت المشروع التجريبي لتعزيز إنتاجية نفط ميناس. ونأمل ان يحقق هذا المشروع نتائج طيبة لتعزيز إنتاج النفط الاندونيسي». وأضاف ان المشروع وهو الأكبر في اندونيسيا لا يزال يحتفظ باحتياطات كبيرة. وتكافح اندونيسيا للحفاظ على مستويات إنتاج النفط وفي العام الماضي أصبحت تستورد أكثر مما تصدر من النفط لأول مرة وذلك بسبب أحقادها في استغلال حقول نفط جديدة بسرعة كافية حسبما قال مسؤول بوزارة الطاقة. وارتفع اجمالي إنتاج اندونيسيا من النفط إلى 845300 برميل يوميا في أيار (مايو) من نيسان (أبريل) بفضل عودة بعض الآبار إلى الإنتاج عقب أعمال صيانة.

## عمال الاماكن المفتوحة في قطر يحصلون على راحة 3,5 ساعة يوميا بايام الصيف

■ دبي - رويترز: قالت وكالة الانباء القطرية الرسمية الأربعاء ان العاملين في الاماكن المفتوحة في قطر سيحصلون على راحة لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة خلال أيام الصيف الحارة.

وسيجبر هذا الاجراء الذي يطبق من 15 حزيران (حزيران) حتى 31 آب (أغسطس) الشركات على وقف العمل خلال الفترة من الحادية عشرة والنصف صباحا حتى الثالثة بعد الظهر. وستقتصر ساعات العمل الصباحية أيضا على خمس ساعات. ويمكن ان تعاقب الشركات التي تتجاهل هذا الاجراء بالاقافات لمدة شهرين. وتتجاوز درجات الحرارة في هذه الدولة الخليجية أحيانا 50 درجة مئوية خلال الصيف. وتعتمد قطر كبرى الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسال في العالم بشدة على جيش من العمالة الأجنبية الرخيصة. وكانت الامارات العربية المتحدة أول بلد في الخليج يمنح العمال راحة في أيام الصيف من خلال تخفيض ساعات العمل في النهار عام 2005.

## الزام المسافرين داخل الاتحاد الأوروبي بالاعلان عن أي مبلغ نقدي يزيد على عشرة آلاف يورو

■ بروكسل - رويترز: اعتبارا من اليوم الجمعة يتعين على أي مسافر داخل الاتحاد الأوروبي ان يعلن عن أي نقود تبلغ أو تزيد على عشرة آلاف يورو (13300 دولار) بموجب قواعد جديدة تهدف إلى الحد من عمليات غسل الاموال.

وحتى الان تطبق سلطة الحدود في كل من دول الاتحاد وعددها 27 دولة القيود الصارمة بها على المبالغ التي يسمح للأفراد بنقلها معهم من بلد اخر. وستطرح القواعد الجديدة اسلوبا مشتركا في جميع دول الاتحاد اعتبارا من اليوم الجمعة وسيكون من حق موظفي الجمارك ومصادرة النقود التي تزيد على عشرة آلاف يورو حتى يتم تقديم تبرير مقبول لحمل مثل هذا المبلغ.

وكان المسافرون قد أبتدعوا طرقا مختلفة لنقل مبالغ كبيرة من المال حول أوروبا. وصادرت ألمانيا العام الماضي 60 مليون يورو من اشخاص يحاولون ادخالها إلى البلاد من سويسرا وحدها وهي ليست عضوا في الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول من المؤسسة الأوروبية للصالحين «ضبطنا امرأة كانت تحمل اوراقا نقدية ملفوفة وموضوعة داخل صفاها».

■ لندن - رويترز: قالت أوبك أمس الخميس ان المعروض من النفط الخام كاف في الوقت الراهن وانها مستعدة لزيادة امداداتها اذا تطلب الامر لوكالة نمو الطلب العالمي.

ومن شأن التقييمات الواردة في تقرير منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) في تقريرها عن اسواق النفط في شهر حزيران (يونيو) احباط المستهلكين الذين يدعون المنظمة لزيادة انتاجها بهدف خفض الاسعار التي تتراوح حول مستوى 70 دولارا للبرميل. وقال التقرير الذي أعده اقتصاديون من مقر المنظمة في فيينا «على الرغم من ان العوامل الاساسية في السوق لا تشير إلى الصاجحة لامدادات اضافية الا ان ال انا أوبك مستعدة للتخفيف من أي نقص طارئ في سوق النفط الخام».

وقدرت المنظمة التي تضخ أكثر من ثلث النفط العالمي في تقريرها حجم الطلب على نفطها بنحو 30,56 مليون برميل يوميا ارتفاعا من 30,33 مليون برميل يوميا في وقت سابق فيما يرجع جزئيا إلى انخفاض أكبر من المتوقع في إنتاج دول من خارج المنظمة.

وتتوقع أوبك ان يرتفع الطلب

العالي على النفط هذا العام بمقدار 1,3 مليون برميل يوميا أي بنسبة 1,5 بالمئة دون تغير عن توقعاتها في تقرير شهر ايار (مايو) الماضي وأقل من توقعات جهات أخرى مثل وكالة الطاقة الدولية. وارتفعت اسعار النفط متجاوزة 70 دولارا للبرميل من نحو 50 دولارا في كانون الثاني (يناير) مما أقلق المستهلكين فيما يرجع جزئيا إلى انخفاض امدادات ناوبك وأعمال العنف في نيجيريا وانخفاض مخزونات البنزين في الولايات المتحدة وليس إلى نقص الامدادات.

ومن المقرر ان تعقد أوبك اجتماعها التالي يوم 11 ايلول (سبتمبر) المقبل لتحديد سياسات الانتاج غير ان المسؤولين استبعدوا الحاجة لعقد اجتماع قبل ذلك الموعد.

وافتقت أوبك للعام الماضي على خفض انتاجها بمقدار 1,7 مليون برميل يوميا لتقريرها أمس ان الاعضاء يحرصون على الإبقاء على هذا الخفض. وتأتي توقعات أوبك في أعقاب أحدث تقييم شهري لوكالة الطاقة الدولية الصادر يوم الثلاثاء الماضي. وقرعت الوكالة التي تقدم المشورة لست وعشرين دولة صناعية تقاريرها لنمو الطلب العالمي هذا العام

إلى 1,7 مليون برميل يوميا ودعت أوبك للشهر الرابع على التوالي إلى زيادة انتاجها.

وأكد وزير الطاقة الامريكي سام بودمان هذه الدعوة قائلان ان أوبك يجب ان تأخذ في الاعتبار التوقعات الراهنة بارتفاع الطلب على الخام هذا العام وترفع الإنتاج.

وقال «أمل ان تأخذ (اوبك) في الاعتبار ان هناك توقعات بزيادة الطلب وان تدرس زيادة الامدادات اذا كان ذلك مناسباً».

من جهته قال شكيب خليل وزير الطاقة والتعدين الجزائري أمس ان أوبك من المتوقع ان تبقي على سقف انتاجها دون تغيير في اجتماعها المقرر في أيلول المقبل لان المعروض في سوق النفط العالمية كاف.

وإبلغ خليل محطة اذاعة أن اسعار النفط تدعمت بتراجع الطاقة التكريرية وارتفاع الطلب والتوترات السياسية. وأضاف خليل انه في بداية هذا العام كانت الاسعار منخفضة بسبب انخفاض الطلب واعتدال الطقس لكن الطقس تغير والطلب زاد فارتفعت الاسعار.

ومضى يقول ان السبب الرئيسي في ذلك هو الطاقة التكريرية المحدودة

# مجلة: أرامكو السعودية تبني مصفاة جديدة بطاقة 400 ألف ب/ي وكلفة 7 ـ 8 مليارات دولار

النفط الخفيف. ويهدف تصميم المجمع إلى تعظيم إنتاج المشتقات الوسيطة مثل الديزل والكيروسين.

وتضم المصفاة وحدة تفريغ بطاقة 231 ألف برميل يوميا، ووحدة للمعالجة الهيدروجينية للديزل بطاقة 91 ألف برميل يوميا، ومخفض للزوجة بطاقة 123 ألف برميل يوميا، ووحدة تكسير الحافز بطاقة 55 ألف برميل يوميا.

وقامت أرامكو مبدئياً بتأهيل استشاريين دوليين لإدارة المشروع وطلبت تقديم خطابات ابداء الاهتمام بحلول 25 حزيران (يونيو).

وتبلغ الطاقة التكريرية لمصفاة رأس تنورة 550 ألف برميل يوميا ومن شأن المشروع الجديد ان يجعلها من أكبر مجمعات التكرير في العالم، كما أنها موقع أحد أكبر مجمعات البتروكيماويات المزعم بناؤها في العالم.

وأعلنت أرامكو وداو كيميكال الأمريكية في أيار

دبي - رويترز: أفادت نشرة (ميدل إيست أيكونوميك دابجست. ميد) الأربعاء ان شركة أرامكو السعودية المملوكة للدولة بدأت مشروعا لبناء مصفاة تكرير جديدة بطاقة 400 ألف برميل يوميا تبلغ تكلفتها من سبعة مليارات دولار إلى ثمانية مليارات. وقالت (ميد) دون الإفصاح عن مصدر التقرير ان من المقرر ان يبدأ المجمع الجديد العمل اوائل 2012.

وتقام المصفاة على الساحل الشرقي للمملكة في رأس تنورة حيث يوجد بالفعل أكبر مجمع لتكرير النفط في الشرق الأوسط. والمصفاة هي رابع مجمع محلي جديد تعتمزم المملكة أكبر بلد مصدر للنفط في العالم بناؤه. ومن شأن معاملة التكرير الأربعة مجتمعة ان تزيد الطاقة التكريرية للسعودية بما يصل إلى 1,6 مليون برميل يوميا لتصبح 3,8 مليون برميل يوميا.

ويعالج المجمع الجديد الخام العربي الثقيل الذي تتحمل المصافي في تكريره تكاليف أعلى من

تتوقع مصادر بالصناعة أن يكون أكبر استثمار أجنبي في قطاع الطاقة بالمملكة بتكلفة تتجاوز 20 مليار دولار.

وتوعدت أرامكو السعودية مشروعين مشتركين مع توتال الفرنسية وكونوكو فيليبس الأمريكية لإقامة مصفاتي يوجه انتاجهما للتصدير بطاقة 400 ألف برميل يوميا لكل منهما، وذلك لمواكبة تنامي الطاقة الانتاجية للخام.

وتبلغ تكلفة مصفاة توتال في الجبيل 6,4 مليار دولار في حين تقدر تكلفة مصفاة كونوكو فيليبس في ينبع بستة مليارات دولار. وتأتي الصفتان في إطار خطط أرامكو لانفاق 50 مليار دولار مع شركاء، بنهاية 2011 لتعزيز الطاقة التكريرية في الداخل والخارج.

ولم تعثر أرامكو بعد على شريك في مصفاة أخرى بطاقة تتراوح بين 250 ألفا إلى 400 ألف برميل يوميا ستقام في منطقة جيزان بغرب المملكة.

## المغرب يتوقع تراجعا حادا للنمو بسبب الجفاف

الغربية أمس انها وضعت برنامجا عاجلا لمواجهة آثار الجفاف على القطاع الزراعي بتكلفة ملياري درهم (حوالي 230 مليون دولار).

وقال نيلين بن عبدالله الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية للصالحين ان البرنامج يهدف إلى تزويد قرى بالماء الصالح للشرب

وحماية الماشية ودعم العلف. وتتميز الموسم الفلاحي الحالي بقلّة تساقط الامطار مما يؤثر سلبا على الإنتاج الزراعي. وحقق المغرب أفضل موسم له في الحبوب في عشر سنوات

العام الماضي بفضل موسم مطير. ورغم الجهود التي تبذلها الحكومة لجعل الاقتصاد المغربي

المنته في 2006 عندما بلغ محصول الحبوب 9,3 مليون طن وهو أعلى مستوى في عشر سنوات.

وتوقعت الحكومة نمو الاقتصاد بنسبة 3,5 في المئة هذا العام بافتراض ان يبلغ محصول الحبوب ستة ملايين طن. وقال صندوق النقد الدولي هذا

الاسبوع ان نمو المغرب سيبطأ إلى 2,5 في المئة بسبب الجفاف. وتوقع الاندوبية ارتفاع التضخم إلى 2,6 في المئة هذا العام من اثنين بالمئة العام الماضي. وتوقع الحكومة ان يبلغ معدل التضخم اثنين بالمئة دون تخيير من 2006. ويعين الملك رئيس المندوبية لكنها تعتبر جهة مستقلة عن الحكومة. في اثناء هذا العام بعد ارتفاعه 21 في

المشكلات المتعلقة ببرنامج ايران النووي ونقص الانتاج في نيجيريا. وقال خليل ان زيادة الانتاج مسألة غير مطروحة في الوقت الراهن. ورد على سؤال بشأن قرار اوبك المعتمز في

اجتماعها في ايلول قائلا ان المنظمة ستقيم الوضع في السوق وهناك ثلاثة احتمالات الاول هو الإبقاء على القرارات المتخذة بالفعل والثاني هو زيادة الانتاج والثالث هو خفض

السيارات في امريكا إلى ذروته. وأظهر أحدث تقرير اسبوعي للمخزونات من ادارة معلومات الطاقة الأمريكية ان مخزونات البنزين في الولايات المتحدة استقرت الاسبوع الماضي فيما كانت التوقعات تشير إلى زيادة وأن معدات التشغيل في مصافي التكرير تراجعت وان الواردات هبطت بشدة. ومما يزيد الدعم لاسعار النفط تصاعد التوترات في الشرق الاوسط بفعل الاقتتال بين حركتي حماس وفتح الفلسطينيةين وازدياد النزاع بين ايران والغرب حول برنامج طهران النووي. وفي أحدث تقرير شهري لآوبك أمس الخميس قالت المنظمة ان المعروض من الخام بالاسواق كاف في الوقت الحالي رغم أنها

فقدت اسعار النفط للعقد الاجلة فوق مستوى 71 دولارا للبرميل أمس الخميس بفعل مخاوف من ضعف انتاج الوقود في مصافي التكرير في الولايات المتحدة وتصاعد التوترات في الشرق الاوسط.

وتفقد خام القياس الأوروبي (مزيج برنت) الذي ينظر اليه حاليا على انه افضل مؤشر للسوق العالمي 1,30 دولار إلى 71,24 دولار للبرميل بحلول الساعة 1650 بتوقيت غرينتش بعد ان سجل مكاسب بلغت 1,15 دولار في الجلسة السابقة. وفي بورصة نايمكس بنيويورك صعد الخام الأمريكي الخفيف 1,37 دولار إلى 67,63 دولار للبرميل.

وكان أحدث تقرير اسبوعي للمخزونات البترولية الأمريكية قد أثار مخاوف من نقص امدادات البنزين في فصل الصيف الذي يصل فيه الطلب على وقود

## بنك انفستكوب البحريني يشتري شركة دنمركية بـ 1,13 مليار دولار

■ دبي - رويترز: قال بنك الاستثمار البحريني انفستكوب أمس الخميس انه اتفق على شراء شركة ايجوبال الدنمركية لصناعة الأسقف مقابل 850 مليون يورو (1,13 مليار دولار) من مستثمرين من بينهم صندوقان للاستثمارات الخاصة.

وقال انفستكوب في بيان ان شراء ايجوبال التي تركب أسقفا معدنية بقيمة أغشية مقاومة للماء يصل إلى 30 حزيران (يونيو) إلى 2,8 مليار دولار.

وتبلغ قيمة الموجودات تحت ادارة انفستكوب عشرة مليارات دولار. ويدير البنك السيولة في الخليج اكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم لاستثمارها في الغرب، غير ان مصادر مصرفية قالت في نيسان (أبريل) انه يصدد تدشين صندوق براسمال مليار

الانتاج. وأضاف أنه لا يعتقد أن المنظمة ستخفض الانتاج ويعتقد أن زيادة الانتاج لن تحقق نتائج ايجابية لان المشكلة تكمن في الطاقة التكريرية.

## اسعار النفط تقفز فوق 71 دولارا بفعل التوترات في الشرق الاوسط

السيارات في امريكا إلى ذروته. وأظهر أحدث تقرير اسبوعي للمخزونات من ادارة معلومات الطاقة الأمريكية ان مخزونات البنزين في الولايات المتحدة استقرت الاسبوع الماضي فيما كانت التوقعات تشير إلى زيادة وأن معدات التشغيل في مصافي التكرير تراجعت وان الواردات هبطت بشدة. ومما يزيد الدعم لاسعار النفط تصاعد التوترات في الشرق الاوسط بفعل الاقتتال بين حركتي حماس وفتح الفلسطينيةين وازدياد النزاع بين ايران والغرب حول برنامج طهران النووي. وفي أحدث تقرير شهري لآوبك أمس الخميس قالت المنظمة ان المعروض من الخام بالاسواق كاف في الوقت الحالي رغم أنها

فقدت اسعار النفط للعقد الاجلة فوق مستوى 71 دولارا للبرميل أمس الخميس بفعل مخاوف من ضعف انتاج الوقود في مصافي التكرير في الولايات المتحدة وتصاعد التوترات في الشرق الاوسط.

وتفقد خام القياس الأوروبي (مزيج برنت) الذي ينظر اليه حاليا على انه افضل مؤشر للسوق العالمي 1,30 دولار إلى 71,24 دولار للبرميل بحلول الساعة 1650 بتوقيت غرينتش بعد ان سجل مكاسب بلغت 1,15 دولار في الجلسة السابقة. وفي بورصة نايمكس بنيويورك صعد الخام الأمريكي الخفيف 1,37 دولار إلى 67,63 دولار للبرميل.

وكان أحدث تقرير اسبوعي للمخزونات البترولية الأمريكية قد أثار مخاوف من نقص امدادات البنزين في فصل الصيف الذي يصل فيه الطلب على وقود

## بنك انفستكوب البحريني يشتري شركة دنمركية بـ 1,13 مليار دولار

■ دبي - رويترز: قال بنك الاستثمار البحريني انفستكوب أمس الخميس انه اتفق على شراء شركة ايجوبال الدنمركية لصناعة الأسقف مقابل 850 مليون يورو (1,13 مليار دولار) من مستثمرين من بينهم صندوقان للاستثمارات الخاصة.

وقال انفستكوب في بيان ان شراء ايجوبال التي تركب أسقفا معدنية بقيمة أغشية مقاومة للماء يصل إلى 30 حزيران (يونيو) إلى 2,8 مليار دولار.

وتبلغ قيمة الموجودات تحت ادارة انفستكوب عشرة مليارات دولار. ويدير البنك السيولة في الخليج اكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم لاستثمارها في الغرب، غير ان مصادر مصرفية قالت في نيسان (أبريل) انه يصدد تدشين صندوق براسمال مليار

## الدولار يتجاوز 123 ينا ويسجل أعلى مستوى بأربعة أعوام ونصف العام

■ نيويورك - رويترز: ارتفع الدولار إلى أعلى مستوياته في أربعة أعوام ونصف العام مقابل الين أمس الخميس وذلك قبل اجتماع بنك اليابان المركزي وتخصم أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة قد يحدث ان كانت عوائد سندات الخزانة الأمريكية ستواصل ارتفاعها المستمر منذ ستة أسابيع.

وارتفع عائد سند الخزانة الأمريكي القياسي لاجل عشر سنوات بنحو 60 نقطة اساس (سنة اعشار نقطة مئوية) منذ نيسان (أبريل) مع استبعاد التعاملات أي خفض لاسعار الفائدة المصرفية من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) هذا العام مما ساعد الدولار أيضا على النهوض من مستويات قياسية منخفضة مقابل اليورو.

وتشهد عوائد السندات ارتفاعا عالميا وسط توقعات بقوة نمو الاقتصاد واضطراب البنوك المركزية في أنحاء العالم إلى مواصلة رفع أسعار الفائدة لاحتواء التضخم.

لكن ايقاع ارتفاع عوائد سندات الخزانة الأمريكية فاق الاقتصادات الرئيسية الأخرى مما منح المستثمرين الاجانب حافزا كبيرا لوضع أموالهم في أصول دولارية.

وأظهر تقرير صدر أمس ارتفاع المؤشر الاساسي لاسعار المنتجين في الولايات المتحدة بنسبة 1,6 في المئة على اساس سنوي في أيار (مايو) مقارنة مع 1,5 في المئة في نيسان (أبريل) مما يترك الباب مفتوحا أمام احتمال أن تعكس بيانات أسعار المستهلك التي تصدر اليوم الجمعة ضغوطا سعودية.

مستوياته مع مطلع العام. ولم يطرأ تغير يذكر على اليورو مقابل الدولار حيث سجل 1,3308 دولار. وواصلت العملة الأمريكية الصعود للجلسة السادسة على التوالي مقابل الفرنك السويسري وارتفعت 0,15 في المئة إلى 1,2454 فرنك.

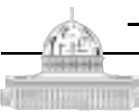
## الصين تدعو مجلس الشيوخ الأمريكي لعدم الضغط عليها بشأن سعر اليوان

■ بكين - رويترز: دعت الصين المشرعين الأمريكيين أمس الخميس لمعالجة قضايا مثل تحديد قيمة سعر صرف اليوان من خلال حوار بين أطراف متكافئة بدلا من محاولة الضغط على بكين.

وكانت الحكومة ترد على مشروع قانون طرحه أربعة من أعضاء مجلس الشيوخ أمس الاول بهدف ال الضغط على الصين لتزك عملتها لترتفع بمعدل أسرع.

ويعكس مشروع القانون الاحباط المتنامي في الكونغرس بسبب العجز التجاري الأمريكي الضخم مع الصين والذي بلغ مستوى قياسيا منذ 233 مليار دولار في عام 2006.

ويعتقد العديد من المشرعين ان







## مشروع دبي لاند يسعى لتحقيق حلم السياحة والترفيه في قلب الصحراء العربية



عمال يعددون جانباً من خط سكة حديد لقطار ملاهي في دبي

الذي سفتفتح المرحلة الاولى منه في 2009، وستصل المساحة القابلة للتأجير فيه الى اربعة ملايين قدم مربع.

ويتوقع ان يكون هذا المركز أكبر مركز للتسوق في العالم (929 ألف متر مربع) عندما يتم انجاز اعمال البناء.

في ايار (مايو) توقع عقد مع مجموعة الغرير الاماراتية بقيمة 2,7 مليار دولار لبدء مركز تسوق في دبي لاند ستكون مساحته 367 الف متر مربع، وسيتم بناؤه داخل المنطقة التجارية في مشروع بوادي.

الا ان مركز التسوق هذا لن يكون الوحيد في دبي لاند، إذ من المتوقع ان يتم بناء مركز مول أوف اربابيا

الذرة.

واضاف ان «دبي لاند ستوفر قطاعا جديدا في سوق التسلية والترفيه، التي تتمحور في الوقت الراهن حول الشواطئ والتسوق، مؤكداً انه لا يخشى منافسة حادة قد تنشأ مع الوجهات السياحية الموجودة حالياً.

وعلى مستوى الحال التجارية أعلنت شركة تطوير

للسيارات تحمل اسم «موتور سيتي» حول حلبة دبي للسيارات الموجودة حالياً.

ويبدو الحجابي واقفاً بان التوسع الكبير للقطاع الفندقي والترفيهي في دبي لن يسفر عن عرض سيوفوق الطلب في هذا المجال، مستشيراً الى ان دبي تعاني في الوقت الحالي نقصاً في الغرف الفندقية في اوقات

بالتاكيد انتهى في 2010، فيما يتوقع ان يصل عدد زوار دبي لاند الى ثلاثة ملايين في السنة، الا ان المدير التنفيذي اشار الى انه لن يتم الانتهاء من المشروع ككل قبل 2025.

وكلفة دبي لاند، التي تشمل 24 مشروعاً، تقدر بـ235 مليار درهم (64 مليار دولار) يتوقع ان يأتي نصف هذه الاموال من مستثمرين من القطاع الخاص بحسب الحياي. الا ان هذه الارقام لا تشمل مشروع بوادي الذي اعلن عنه في 2006 ليكون أكبر تجمع للفنادق في العالم في قلب دبي لاند، مع أكثر من خمسين فندقاً و 60 ألف غرفة، اي ضعف عدد الغرف الفندقية المتوفرة حالياً في دبي، وفي ايار (مايو) الماضي اعلن حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الذي يعتبر محرك النمو المثل الذي يشهده الامارة، رفع الاستثمارات في مشروع بوادي الى 54 مليار دولار.

ويؤكد الحياي انه تم الاتفاق حتى الآن مع مستثمرين من القطاع الخاص لتنفيذ 45 في المئة من المشاريع في بوادي.

ومن مشاريع دبي لاند، «دولاب دبي العظيم» الذي سيكون أكبر من الدولاب المثل في العاصمة البريطانية «لندن آي» الذي بني على ضفاف نهر التايمز احتفالاً بالالفة الثالثة، إضافة الى أكبر حلبة مغلقة للترليج على الجليد في العالم مسطحة ببقية شفاقة.

ومن المشاريع ايضاً منتزه يونيفرسال ستوديو السينمائي الذي كشفته شركة تطوير في آذار (مارس) الماضي، وسيكون جزءاً من مشروع يونيفرسال سيتي دبي الذي سيضم أربعة آلاف غرفة فندقية ونحو مئة مطعم.

وحسب الحياي، ستكفل شركة تطوير بثامين الاموال لمشروعين فقط هما يونيفرسال سيتي دبي وتايغر وودز دبي، وهو كناية عن 2.4 مليون متر مربع من ملاعب الغولف والمنازل التي يفترض ان تكون جاهزة في ايلول (سبتمبر) 2009. كما ستكفل تطوير ببناء البنية التحتية لدبي لاند.

الى ذلك، سيحتوي مشروع فالكون سيتي (مدينة الصقور) على نسخات من أبرز المعالم السياحية العالمية كبرج ايفل الباريسي وتاج محل الهندي وغيرها، في حين سيكون منتزه «اكو دنيا»، أحد أكبر المتنزهات المائية في العالم.

وسيتم بناء ملاعب عدة في مدينة الرياضة داخل دبي لاند سيورتنس سيتي، كما سيتم بناء مدينة

دبي - من علي خليل:

تكتشف شيئاً فشيئاً معالم عشرات المشاريع الضخمة التي تحسوها دبي لاند في قلب صحراء دبي والتي ستجعل من هذا المكان مرادفاً عربياً وشرقاً اوسطياً لاورلاندو الاميريكية.

وامارة دبي، التي ما انفكت ثروتها النفطية تتضاءل خلال السنوات الماضية وتمكنت رغم ذلك من فرض نفسها وجهة سياحية بامتياز، تبدو اليوم عازمة على وضع مشروع دبي لاند في صلب استراتيجيتها لجذب مزيد من السياح، وتخطط لاستقطاب 15 مليون سائح في 2015 مقابل ستة ملايين في 2005.

وقال محمد الحياي المدير التنفيذي لدبي لاند، وهي شركة تابعة لشركة تطوير التي تملكها حكومة الامارة «نحن وآخرون بما نقوم به، يمكننا القول ان معظم مشاريعنا تسير بحسب الجدول الزمني المحدد».

وعندما تم اطلاق دبي لاند عام 2003 كان يفترض بالمشروع ان يغطي مساحة 185 كيلومتراً مربعاً، الا ان بات متوقفاً ان تبلغ مساحة «مشروع السياحة والتسلية والترفيه الأكثر طموحاً في العالم» بحسب وصف الموقع الخاص بدبي لاند على الانترنت - أكثر من 278 كيلومتراً مربعاً، اي أكبر من مدينة اورلاندو السياحية في ولاية فلوريدا الاميريكية.

وسجل دبي حافل بالمشاريع التي تلامس حدود الجليد، بما في ذلك جزر النخيل الاصطناعية الثلاث في الخليج وجزر العالم في عرض البحر، وهي اربخيل من الجزر الاصطناعية تشكل خارطة العالم.

ويبدأ سكان النخلة الاولى «نخلة الجميرا» ينتقلون الى منازلهم وشققهم الفخمة في المشروع الذي بات يظن بشهرة عالمية، فيما العمل في بقية المشاريع مستمر على قدم وساق.

كما ان دبي تقوم ببناء اعلی برج في العالم، هو برج دبي، الذي ما زالت شركة اعمار التي تبنيه تتكتم على ارتفاعه النهائي، الا انها تؤكد انه سيجاوز 700 متر.

وقال الحياي لفرانس برس من مكتبه المطل على الصحراء «دبي لاند ستكون مدينة في قلب المدينة».

واذا تحققت المشاريع التي تضمها الجسومات المرصودة في مكاتب الشركة، فان الارض التي تبوؤ صحراء مقفرة اليوم ستكون في 2010 مرتعا لعشرات المشاريع الحيوية المختلفة من ملاعب الغولف مروراً بالمتنزهات والمرکز التجارية وصولاً الى الابراج السكنية.

ونكر الحياي ان «العمل في هذه المنطقة سيكون

## معرض للمشروعات متناهية الصغر في اليمن

وقال رئيس الوزراء اليمني علي محمد مجور «أقرت الحكومة استراتيجية وطنية لتنمية المنشآت الصغيرة والاقتصاد كآلية عمل لتنمية هذا القطاع، وترعى الحكومة في نفس الوقت المبادرة الجديدة لزيادة عدد المتقدمين لهذه الخدمة».

وبالإضافة الى الدعم المالي وضع الصندوق حوافز للاستثمارات الملائمة التي تعتمد على القروض الصغيرة، ويكرم الصندوق من خلال نظام الجوائز المشروعات الصغيرة الناجحة ويعزز برامج لتقديم مساعدات تقنية وخدمات أخرى، وتامل شبكة التمويل الاصغر في البلدان العربية (اسنابل) المعنية بتنمية المجتمع وتعزيز الاقتصاد وتطوير الموارد البشرية في الحصول على مزيد من الاموال لتمويل المشروعات الصغيرة.

وقالت اسماة بن حميدة رئيسة مجلس ادارة سنابل في المؤتمر الرابع للشبكة «هناك حماس وتحمس للأرض الصغيرة في العالم العربي، يتوقع ان كل شخص منا يرجع الى بلده يقول كيف انا اشراك حتى نواصل الى العشرة ملايين».

ويستمر معرض الصندوق الاجتماعي للتنمية في العاصمة صنعاء حتى غد السبت.

اسهم بتحسين احوال عمله وبخله، وانه يرتاح جداً لأنه فعل ذلك.

وفي اليمن لم يحافظ برنامج القروض الصغيرة على صموده فحسب بل لما ليجمع عدداً أكبر من مقدمي القروض والمستفيدين منها.

وقالت احدي المستفيدات من القروض تدعى ورده محمد قاسم لتتفزيون رويترز «بدأت اخذ قرض اول مرة عشرين الف. لما شفت انه فيه شوية تحسن اخذت بعدين اربعين الف وبعدين ستين وبعدين مائة على مراحل. كل مرحلة افكر اي عمل فيها واخذ قرض».

وكانت الحكومة اليمنية قد طبقت مشروعين وستين وبعدين مائة على مراحل. كل مرحلة افكر اي عمل فيها واخذ قرض».

وكانت الحكومة اليمنية قد طبقت اصلاحات اقتصادية عام 1995 بالتعاون مع صندوق النقد الدولي بهدف تقليل اعتماد اليمن على النفط ومعالجة مشكلة البطالة وتعزيز الاستقرار المالي.

ومع بدء العمل بنظام القروض الصغيرة بعد عامين من ذلك انخفض العجز في الموازنة الى أقل من ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي بحلول عام 1999.

والين من افقر الدول العربية، وهو يعزز توسيع نظام القروض الصغيرة والسيطرة على معدل البطالة الذي يقارب 35 في المئة.

## ميريل لينش: المستثمرون يستعدون لارتفاع اسعار الفائدة وسط تزايد المخاوف من التضخم

للمرة الاولى منذ 2004 كسيف ان 4% من صافي المستثمرين يعتقدون ان الاسهم أصبحت غالية.

ومع ذلك، رغم الاعتراف بان الاسهم أصبحت في الأشهر الأخيرة غالية، فإن المستثمرين ليسوا مستعدين بعد بالي وجة لحداث تغيير شامل في محافظهم والتحوّل الى أدوات الدخل الثابت. فأكثر المستثمرين يعتقدون ان الاسهم لا تزال تشكل قيماً أفضل من السندات، وهناك 40% يعتقدون ان أسعار السندات أعلى من قيمتها الاساسية.

من جهة ثانية لم يستجب مخصصو الرساميل بعد التحذيرات التي يشكها ترقب مستقبل السوق وهم باقون على تفصيلهم أسهم منطقة اليورو، تتبعها الأسواق الناشئة والأسهم اليابانية.

ولكن برز في حزيران -حسبما ترى ميريل لينش، اشارات الى ان بعضاً من المستثمرين أخذوا يتراجعون عن نظرتهم التزولية الى أسهم الولايات المتحدة، وهذا قد يعكس انقلاباً في الشعور بما يتعلق بالنظرة الى مستقبل الدولار الاميريكي.

فقد قال 12% من موزعي الأصول ان سعر الدولار يتوقع ان يرتفع 42% ان تكون اسعار الفائدة قصيرة الأجل أعلى في غضون 12 شهراً من الآن صعوداً من 2% فقط بشهر آذار.

ويتوقع 59% ارتفاعاً باسعار الفائدة طويلة الأجل (مقابل 37% في آذار).

يقول دايفيد باورن، الاستشاري المستقل لدى ميريل لينش «رغم الصعود الأخير في مردود السندات، لا يزال المستثمرون يفضلون الاسهم على السندات، لكن اذا استمرت معدلات الفائدة بالارتفاع فيمكن ان تكون سبباً لحدوث مشاكل في تقييم الاسهم».

وحسب ميريل لينش فان التغيير المفاجئ في النظرة المستقبلية لاسعار الفائدة قد حدث بالمستثمرين للتساؤل حول تقييمات الاسهم. فمؤشر مسح مديري الاستثمار لغلاء الأسهم يبرز كيف راحت التقييمات ترتفع تحت الضغط، وقد حرق المؤشر الرقم 50، وهو أعلى مستوى بلغه في ثلاث سنوات، الأمر الذي يعكس

صنعاء - رويترز: افتتح الصندوق الاجتماعي للتنمية في اليمن يوم الأحد الماضي معرضاً للمشروعات الصغيرة ودعا أصحاب المشروعات منخفضة العائد وفقر المستثمرين الى عرض منتجاتهم.

وساهمت مبادرة الصندوق التي بدأت عام 1997 بتقديم قروض صغيرة لصغار المستثمرين في تنمية طائفة من المشروعات الصغيرة تراوحت من المنتجات المنسج اليدوي الى المنتجات الغذائية.

وقال عبد الكريم الارحبي وزير التخطيط والتعاون الدولي والمدير التنفيذي للصندوق «بداننا في ادخال هذه الصناعة في عام 1997 وحتى الان تمكنا من تقديم مائة وخمسين الف قرض لصغار المستفيدين».

ومنذ تطورها في سبعينيات القرن الماضي، على يد الاقتصادي البنغلادشي محمد يونس الفائز بجائزة نوبل للسلام، استطاعت برامج المشروعات متناهية الصغر أن تنعش الأعمال الصغيرة وتخفف معدلات البطالة وتساهم في تعزيز اقتصاد بعض من افقر دول العالم.

وقال أحد المستفيدين من القروض الصغيرة يدعى محمد يحيى عبد الله انه حصل من الصندوق على قرض

بقيمة 2,7 مليار دولار لبدء مركز تسوق في دبي لاند ستكون مساحته 367 الف متر مربع، وسيتم بناؤه داخل المنطقة التجارية في مشروع بوادي.

الا ان مركز التسوق هذا لن يكون الوحيد في دبي لاند، إذ من المتوقع ان يتم بناء مركز مول أوف اربابيا

الذرة.

واضاف ان «دبي لاند ستوفر قطاعا جديدا في سوق التسلية والترفيه، التي تتمحور في الوقت الراهن حول الشواطئ والتسوق، مؤكداً انه لا يخشى منافسة حادة قد تنشأ مع الوجهات السياحية الموجودة حالياً.

وعلى مستوى الحال التجارية أعلنت شركة تطوير

للسيارات تحمل اسم «موتور سيتي» حول حلبة دبي للسيارات الموجودة حالياً.

ويبدو الحجابي واقفاً بان التوسع الكبير للقطاع الفندقي والترفيهي في دبي لن يسفر عن عرض سيوفوق الطلب في هذا المجال، مستشيراً الى ان دبي تعاني في الوقت الحالي نقصاً في الغرف الفندقية في اوقات

## الحاجة الى النفط الايراني تشكل عقبة جديدة امام امكانية فرض عقوبات اقتصادية فاعلة عليها

وتنتف إيران حالياً حوالي 5 مليارات دولار سنوياً لاستيراد البنزين لعدم امتلاكها قدرة على تكرير النفط وتحويله إلى البنزين. وقال الوزير الإيراني أسام أكثر من 1200 مندوب شاركوا في المؤتمر، هذه بعض فرص التعاون التي أمل أن تحظى بدعم الدول الاسيوية. من المتوقع أن تصبح الصين والهند من أكبر الدول المستهلكة للنفط خلال السنوات العشرين المقبلة».

وأضاف هامانة «من المفترض أننا شركاء في هذه الصفقة وأن نحاول أيضاً توفير النفط لها. الهدف هو جمع الدول الاسيوية معاً وتوفير النفط الخام من أجل منفعتها المشتركة».

وتابع أن محادثات إضافية تمت مع الصين بهدف ملء خزانات احتياطها الإستراتيجي من النفط. ويفترض أن تشكل هذه الخزانات نوعاً من الوسادة ضد احتمالات انقطاع الطريق أمام ناقلاتها التي تعبر المحيط الهندي ومضيق ملقة حيث تعاني الصين من ثورات سياسية قد تؤدي الى تدخل البحرية الهندية أو البحرية الأمريكية لاعتراض الناقلات الصينية.

وكانت الهند بنت خزانات تبلغ سعته 33 مليون برميل في مقاطعة زيهناي. وهي على وشك البدء ببناء نظام تخزين جديد في مقاطعة أوشان لكي تصل الى الهدف الذي حددته في إستراتيجيتها للتخزين وهو 100 مليون برميل قبل نهاية العام المقبل.

وتستهلك الصين حالياً حوالي 6,5 مليون برميل من النفط يومياً، أي أن احتياطياً مقداره 100 مليون برميل سيكفي قترعة أسبوعين تقريباً استناداً لمعدل الاستهلاك الحالي.

لكن مع إعلان حالة الطوارئ في البلاد فإن هذا الاحتياط سيكفي لفترة أطول. ليس من شك بأن تعزيز العلاقات النفطية بين إيران والصين، التي ازادت وارداتها من النفط الخام الإيراني في العام الماضي 14 % عن العام الذي سبقه، يأتي في وقت تحاول فيه الصين عمداً تخفيف شهيتها من النفط

الاستورد.

ويأتي التعاون المتنامي عقب الاتفاق «الهاثل» الذي تبلغ قيمته 70 مليار دولار الذي وقعته شركة سونوك الصينية العملاقة للنفط لشراء 250 مليون طن من الغاز المسال الطبيعي من إيران خلال الأعوام الثلاثة القادمة.

تطوير مشروع حقلاً يافاداران، وهي ذات الإطار، ليس من السهل رؤية الصين وهي توافق على إصدار قرارات جديدة من مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات اقتصادية على إيران.

ونظراً للشبهة الهندية المتأصلة للنفط والغاز، والباحثات الجارية حالياً حول السؤولين الهند، والإيرانيين حول مشروع إقامة خط للنفط من إيران عبر باكستان، فليس من السهل أيضاً رؤية الهند وهي ترمي بثقلها خلف قرار فرض عقوبات على إيران، على الرغم

واشنطن - من مارتن ووكر:

بعد أن أذاب الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال قمة الدول الثماني الكبرى الأخيرة بعض جليد الخلاف مع الاتحاد الأوروبي حول مسألة الاحتباس الحراري، ومع روسيا بشأن تركيب نظام دفاع صاروخي، حان الوقت للعودة إلى الأزمة الحامسية لإيران وضغوطها النووية، وهذا يعني العودة إلى مسألة العقوبات الاقتصادية.

والواقع هو أن العقوبات ضد إيران لا تعمل جيداً، فلقد توصلت إيران خلال الأسبوع الحالي الى اتفاقيات مع خمس دول آسيوية من أجل بناء مصاف تبلغ قدرتها الإنتاجية أكثر من 1.1 مليون برميل يومياً، إلى جانب بناء منشآت تخزين منفصلة.

وأعلن وزير النفط الإيراني كاظم وزيرى هامانة خلال مشاركته في اجتماع النفط والغاز في آسيا، في كوالالمبور ان الصين قد أنشأتها مستوردة للنفط وسنغافورة وستكون في الصين وسنغافورة وإندونيسيا وماليزيا وسورية، مضيفاً أن اتفاقية جديدة قد يتم التوصل إليها مع مجموعة إيسرا الهلينة لبناء مصفاة في إيران قالت مصادر هندية إنها ستكلف حوالي ملياري دولار وتصل قدرتها الإنتاجية الى حوالي 300 ألف برميل من البنزين يومياً.

## السودان صدر العام الماضي نفطاً بقيمة 1,5 مليار دولار

الخرطوم - «القدس العربي»:

قال الزبير محمد الحسن وزير المالية والاقتصاد الوطني اس ان عائدات تصدير النفط خلال 2006 بلغ 5.1 مليار دولار، اي 89.9 % من اجمالي عائدات الصادرات السودانية فيما لم تتجاوز عائدات الصادرات الأخرى 570 مليون دولار.

وأوضح وزير المالية ان الحكومة حاولت معالجة المشاكل والاختناقات التي اعتاد انسياب الصادرات غير النفطية من حيث الكم والنوع، وقال ان من اهم المعالجات تبني الدولة لبرنامج «النفرة الخضراء» الذي يهدف لادخال محاصيل جديدة للصادرات مثل القطن المداري وزهرة الشمس والحبوب الزيتية والمحاصيل السنائية بالإضافة لزيادة صادرات النرورة الحبوبانية و«النفرة الصناعية» بغرض زيادة الانتاج في هذين القطاعين.

وقال وزير المالية ان الخطة تهدف كذلك لفتح مجال أوسع لتدقيق الاستثمارات الاجنبية مشيراً الى انه رغم بلوغها 2,3 مليار دولار خلال العام 2006 والى 3,5 مليار دولار في العام المصموم الا انها لم تجد طريقها لقطاع الصادرات لعدم وجود بيئة

## صندوق النقد يمنح اولوية بالمساعدات للبلدان الخارجة من الحرب في افريقيا

نكار - رويترز: يمنح صندوق النقد الدولي الولاية المساعدة المالية والفنية للبلدان الافريقية الخارجة من صراعات على أمل ان يساعد ذلك في اعادة تنشيط اقتصاد أفقر قارة في العالم.

وقال عبد الله بيوتشاني مدير قسم افريقيا بصندوق النقد الدولي ان الصندوق يعمل على التوصل الى اتفاقات مع أربع بلدان تتعافى من حروب في غرب وافريقيا في ساحل العاج وجمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيريا وغينيا بيساو.

وأبلغ بيوتشاني رويترز في مقابلة «من الواضح ان هذه البلدان اولويات للصندوق نظراً لامكانياتها وايضاً لضعف الاقتصاد، انها بلدان في حاجة فعلاً الى الصندوق».

وتزامن انحسار من للصراعات في الدول الافريقية جنوبي الصحراء مع نمو اقتصاد المنطقة بأسرع معدلاتها في عشر سنوات ليبلغ وفقاً لتقديرات الصندوق 6.7 في المئة هذا العام. وفي غرب افريقيا صممت البنادق بعد ما يربو على عشر سنوات من حروب أهلية متشابكة في ليبيريا وسيراليون.

وتبشر عملية سلام في ساحل العاج بإعادة توحيد القوة الاقتصادية للبلد العضوي في مجموعة الدول الناطقة بالفرنسية والمقسم منذ حرب في عامي 2002 و2003.

وفي وسط افريقيا يتعافى العملاق الاقليمي جمهورية الكونغو الديمقراطية تدريجياً من حرب دمدمة استمرت بين عامي 1998 و2003، وقال بيوتشاني «عودة الكونغو الديمقراطية وساحل العاج كلاهما مهمين ومؤثرين سيكون له أثره ليس فقط للبلدين بل لمناطق جنوبي الصحراء وفي نهاية الامر للقارة عموماً».

وقال بيوتشاني بعد زيارة الى ساحل العاج هذا الشهر ان الصندوق يهدف الى توقيع برنامج تسهيلات طارئة بعد الحرب يتضمن 60 مليون دولار للمساعدة المالية إن استمرت اعادة التوحيد وضمت البلاد قداماً في اصلاح قطعي الكناكو والنفط الهيمن.

كما يعمل البنك الدولي والبنك الافريقي للتنمية والاتحاد



المسجد الأقصى المبارك

ردا على رئيس التحرير:

## متخون بالجراح وبوصلتنا الوطن

■ الأستاذ الكريم عبد البارى عطوان قرأنا مقالكم

الموسومة الهاشمي.. «بكاء متأخر على عبوية العراق».

نعم ان الهاشمي وجميع الشرفاء في العراق يكون على عبوية العراق ومن أجل ذلك دفع الهاشمي ثلاثة شهداء من اخوته، ناهيك عن استشهاد المئات من مؤيديه على ايدي الميليشيات الطائفية والعصابات المجرية، وقد قال الهاشمي وجبهة التوافق اننا دخلنا العملية السياسية بحكم اكل لحم الخنزير لانها في ظرف وجود الخلل، وكما يعلم جنابكم الكريم كم عانى اهل السنة ايام حكومة الجعفري من اعتقالات وحطف باسم الحكومة

## ظاهرة الصمت العربي!

■ اذا ما انتخبت كرئيس للولايات العربية المتحدة ستستورد بعض الكفءاء العتيدة فورا وتغيرهم كطفاق استعراضي لاآني لا ادعي الفهم بكل شيء ومنهم سمير امين وعزمي بشارة وقائمة طويلة لعسكريين لا ينافسون ولا يعدون...

ان ابدأ بالخطوات التي يطرحها البعض عن اطلاق الحريات السياسية وكتابة دستور وما اليه وهي خطوات سياسية غريبة تطلق مجالاً للديمقراطية السياسية ولكنها لا توفر مجالاً للديمقراطية الاجتماعية.اي توفير المالك والمشرّب والعيش الكريم للناس بعيدا عن ولا-انتم السياسية او الطبقية وهذا يلزمي بوضع سياسة ضريبية محكمة لسلك الناس وتممير الموارد الاستراتيجية واعادة تقييم

المسجد الأقصى وصمت العرب

والمسلمين اولا وضمت المقامات

الأمم المتحدة التي تحركت لجرد

هدم مجموعة من الأضام في

أفغانستان لم يحركها هدم باب

المغاربة والحفر تحت أساسات

المسجد الأقصى، الذي يصوره

العالم العربي والغربي مجرد

صورة قبة الصخرة في اختزال

إعلامي تمهيد لربط صورة ذهنية

لتجعل من المسجد هو قبة

الصخرة فقط، وسقط الإعلام

العربي كعصاة في هذا الخغ

الصهيوني الذي ينظر للبشر

جميعا فعيا قد اليهود كقارا مباح

دمهم وعرضهم، مناع عنصري

جاء نتاج شريعة منحرفة عن الرب

تأمر بالسلب والنهب جاء بها

عزرا كنيذا على باب يأمر بالقتل

والطرد لغة تصور الرب منحازا

لامة دون الاغصى كما يحاول ان

يلعل من الخزي حقا كمنسبا

والظرة العنصرية للبشر والعرب

خينة على انهم كانتات دنيا

جميعها المتطرفة اليهودية

الكثيرة من عصابات كاهانا إلى

جماعة أبناء عكيفا وحركة كاخ

والارغون ومانحيلوية والبيشيفا

وأما جيل الهيكل وعصابات

شثيرون وحركة الكيبوس

وجميعهم يتفكرون كقريا لجماعات

غوش ايوميم عزوانهم «جيل

الهيكل هو قلب الشعب والعودة

إلى جبل الرب» يؤمنون جميعا

باكثونية ان المسجد بني على

خراب الهيكل في جبل الهيكل

وهم يطلقون على هضبة المسجد

الأقصى «هايمابايت» اي جبل

الهيكل كما يزعمون في حين

الحقيقة مخالفة لرواية أخبار

اليهود فالهيكل المزعوم سبق ان

هدم مرتين في صلحلامسا قبل

هادموه ليسوا من العرب ولا

المسلمين إنعام هو وثنيون حين كان

الرومان وثنيون فهدم تيطس

الروماني الهيكل ولكن

الصهيونيين كعادتها تحرف الكلم

في موضعه في لغة نسيبت للرب

زورا جعلت من الرب يأمر بطرد

سكان الأرض الأصليين «ان لم

تطردوا سكان الأرض من أمامكم

يكون الذين تستبشقون منهم

أشواكا في عيونكم ومانخس في

جوانبكم، (سفر العدد 33). فهم

اليهود يصورون الرب لها منحازا

لهم إلهان عنصريا في مفهوم الفكر

الصهيوني ويبررون القتل بأنه

من عند الرب ويصورون الشعب

المتخارج على انه لينة لا تقوم إلا

لتشرب الدم كما جاء في توراة

عزرا في (سفر الخروج 15) «هو

لا شاعب يقوم كليلةً ويرتقد

كاسد ولا يتام حتى يأكل فريسة

ويشرب دم».

وفي (سفر يشوع 6) «وحرموا

كل ما في المدينة من رجل وامرأة

ومن طفل وشيخ حتى البقر والغنم

والحجم بعد السيف»، ولهذا قتل

رايين فكان لإيمان جماعات أمناه

الهيكل وجماعة غوش ايوميم

التي جندت إيفغال عامير لقتله

لإيمانها بما جاء في (سفر

اللاويين2:23) «الأرض مستى

أخذت لا تباع البتة لأن لي الأرض

والتم غريبا عندي»، يزعمون ان

الرب أعطاهم الأرض كما جاء في

سفر التكوين ليجعلوا من الله

تعالي عن هذا الباطل الرب المنحاز

المحارب لصالح شعبه المختار في

شريعة لا الرب أمر بها ولا موسى

كتبها إنما هي من كتاباة أيديم.

وتحن نقول لهم كما جاء في

كتابهم في العهد القديم «استمعوا

شريعة لا رؤساء بيت يعقوب وقضاة

شعب إسرائيل الذين يكرهون

العدل ويحرفون الحق الذين

ينتون صهيون بالدم وأورشليم

بالظلم...».

الدكتور جبريل العبيدي

كاتب وباحث ليبي

## منبر القدس

منبر القدس في القدس

منبر القدس في القدس

والاجهزة الأمنية لتعتقلهم ام يتركوا العراق ويطلقوا التصريحات الجراء في الهواء التي بدأت لا تسمن ولا تغني من جوع واين الاموال التي عن طريقها يستحق ان يعيش اهل السنة اذا تركوا الوظائف ومن الذي يعول ايران بكل قفلها في الشارع وفي المؤسسات والوزارات وفي ايام الجعفري وعندما لم يدخل السنة الحكومة الم تتعامل الحكومات كافة معه على انه رئيس وزراء العراق وهل تريدون ان يبقى السنة يستنكرون ويشجبون ولا مجيب.. وارجو ان تقرّ الواقع العراقي بتمعن اكثر، وحول وطنية الصدر التي توهم الكثير بها مع الاسف ان الصدر لم يسحب وزياده الا بعد ترشيح ١8 وزيراً اخريين كي يحلوا بدلهم ومصاصاب اهل السنة الا من وراء الصدر ومخططاته المرسومة من قبل جهات اجنبية التي تعرفها. الشكلة عندنا ما دم ترفع شعارات وطنية ولتي لايمه ماتقوم به على الارض واذا كنتم تتكلمون وانتن في المغرب

المستقلة وسائل اعلام خاصة بهم لا تنزل بها صورتى ايدا ومن يفعلها يجلد مئة جلدة ويعرّم بتهمة النفاق بمئة دينار عربي العملة الموحدة وسأرفض تمثيل اي بيزنس اعلامي غربي او غير غربي.
عدم السماح لصناعات متشابهة عربية ومحاولة تعويض من لديه الشيبه حتى لا يفسد التكامل العربي العربي وتمتهش مصالحه. الجيش مكانه الثكنات وحامية البلاد، ولا دخل له بالسياسة.. والمحاكم باستقلالية تامة وامكانية للادارات الذاتية الحكم. اغلاق السفارات الامريكية والبريطانية والصهيونية. وتحذير الاتحاد الأوروبي والغرب بضرورة دفع تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.
النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة ال سعود وال الصباح وكل ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

فحنع عيش وسط المفخحات والقتل والاختطاف والتهجير التي تقوم بها ميليشيات الصدر، ادفعونا نجاهد حتى الشهادة كي نثبت هوية العراق العربية، وجرأنا تكفينا عن كجيل الاتهامات وتتمنن ان تزور العراق قبل ان تنتهي الميليشيات ان شاء الله واعلم ان العرب الاسلامي هو اول المدافعن عن اخوانه الفلسطينيين في داخل العراق وخارجها وافرأ التصريحات والبيانات الادي بسبب مدافعتنا عنهم جراء قتل وحطف الميليشيات التي تعرض لها اخواننا الفلسطينيين، ونحن لانبع ولا نشترى كما يفعل الاخرون لاننا نعتقد امانا يوم القيامة ومحكمة الشعب والتاريخ فأرجوا ان تعينونا على اعدائنا لان تصيدوا العشرات والزلات لنا ولكل مكان او زمان حكمه الانسان به فغي العراق غير فلسطين وفي افغانستان غير لبنان مع تحياتنا لكم.

محمد الهاشمي بغدادالعراق

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة ال سعود وال الصباح وكل ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

تسليم السليط فقروا وبعد مسلة لا تتعدى الاربع سنوات لاآني لا اريد ان اعيش قلقا ودون تعويضات لجرأمة بعد الاعتذار عنها وتحمل مسؤوليتها والا سيتم قطع النفط عن.

محاولة البناء مع الشعوب الاوروبية والامريكية وتقاباتها وتحريضها على الانقلاب على حكامة من البيزنس مكان اولئك من خلال التهديد بقطع النفط لتشجيع القوى الشعبية على استلام

السلطة ومحكمة المجرمين من البيزنس كبوش وبيلر والمرد.

النقاش مع النقابات والمؤسسات المستقلة عن صنع الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة والاخراج عن السجنا بكل انواعهم حتصيل حاصل ومحاولة توزير العيش الكريم لهم.

مقايسة الغرب والمؤسسات الصروفية باعادة تشغيل الطاقة لديهم على ان يسلموا للشعوب العربية ارصدة الحكام العرب ومن لف لفهم للشعوب العربية.. محاولة تأسيس تعدد للأقطاب لتحقيق توازنتا داخلية تنموية ومسايلة عربية.

السنة التاسعة عشرة - العدد 5611 الجمعة 15 حزيران (يونيو) 2007- 29 جمادى الاول 1428 هـ

## جونستون بين ضعف

## القيادة والزعرنة الفلسطينية

■ من المخزي ان نرى الصحافي الذي ابي مغادرة قطع غزة في الضفة الظروف عندما طالب الإحتلال الإسرائيلي كافة الأجانب بمغادرة المنطقة تمهيدا لإجتياح أو قصف مركز عليها، وأن الآن يكتبوي بنار الناس الذين أحبهم وسكن بيوتهم لأربعة أعوام متتالية، عاش بيننا كمواطن طبيعي لا يتميز عنا بشيء سوى صموده كالجبال، وتحمله زعرنتنا الزائدة، في وقت هرب أو أبعاد الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني عن تلك الأعمال، ولاذ بالفرار لمكان امن من البقعة الأضية. جونستون لم يكن يعرف أنه سيدفع ثمن إصراره وبقاته في

غزة من الفلسطينيين ذاتهم، وأظن أنه توقع الغدر من المحتل الإسرائيلي الذي قتل الكثيرين من الأجانب المتضامنين معنا، وخير مثال الراحلة تحت جرافات الإرهاب «ريتشل كوري» في محافظة رفح أبان فترة الإنتفاضة، وغيرها راح نتيجة مواقفهم المشرفة. هو الآن ينطق دون حرية وتحدث وكأنما كان جالسا

في فنادق غزة الرفهة، بينما يقينا، كان بداخله يتحسر على تلك السنين التي ضاعت من عمره في خدمة شعب أسرته فحمة منه.

فماذا يعني ان نخذل عقول البشر عندما يتعاطفون معنا في قضيتنا العادلة؟

وماذا لو كان جونستون مؤيدا للإمبريالية الصهيوني العالمي، و عمل على تغيير وقلب الحقائق في قضيتنا الفلسطينية؟! هل كان سيروق لنا لذلك، وسيكون أفضل حالاً مما عليه هو الآن؟

لعل الكلمات تخرج عن مفاضعها كلما تذكرنا ان زميلنا قيد الحبس والأسر، في وقت نطالب فيه إسرائيل المحتلة لأرضنا ان تفرج عن كافة معتقلينا

واسرائنا..! ما هذا التناقض في مجتمعنا..! وما هو المبرر من أسر جونستون أفضل حالاً مما عليه هو الآن؟

قيادتنا تتعامل مع ملف جونستون وكأنه إنسان فلسطيني، وهم لا يدركون حجم الضرر الذي سيحدث للسياسة الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني ككل

فيما لو حدث مكروه لهذا الصديق، وكانهم لا يعملون بحجم الملكة البريطانية وتأثيرها على الاتحاد الأوروبي، وهو الوحيد الذي يحاول فك الحصار عنا

ويقف في مواجهة القلب الأوح «الولايات المتحدة الأمريكية».

أن لنا ان تقف بحرم أمام هذه القضية الحرجة والمرجة لنا كفلسطينيين

ضابط بحرية واستقلال ودولة ذات سيادة، بينما تعجز القيادة عن فك أسر

ضابط في بلدنا يعملون مكان تواجده، ولا يحركون ساكناً.

أن لنا ان نغير في سياستنا المنقاسمة تجاه العديد من القضايا والملفات،

أهمها ملف الفلتان الأمني الذي استشرى في وطننا، وصار بديلاً يفوق تواجد

الإحتلال قبل هروبه من غزة.

يوسف صادق

Yousef2004@hotmail.com

## عندما يغيب رجال الحق





ابن تيمية... والتنظير السياسي:

# اشكالية العقل السلفي انه يعيش شبه انفصام أو ازدواجية ولاء لنموذجين تاريخيين مختلفين من الدولة

# بنية ابن تيمية المعرفية قامت على فلسفة الإمكان والوجوب وبنية التوفيق بين المتقابلات التي تلتقي على المستوى السياسي

## عبدالحكيم الفيتوري\*

■ لا نعدو الصواب إذا قلنا إن جل الدراسات الإسلامية في الفكر السياسي المعاصر قد صارت في الأغلب تمثل بزعتها التمجيدية البلبغ فيها، عائقا معرفيا يبعد الوافق عليها عن صلب المشاكل المراد بحثها ويغوث عليه فرصة الاتصال المباشر بالموضوع في أبعاده وحيثياته، فضلا عن كونه يشغله إما برؤية إسقاطية ذات مركزية تاريخية تمجيدية واضحة، أو بمشاكل زائفة من قبيل الليث وراء أصول فارسية، أو أموية، أو عباسية، أو سلجوقية، أو عثمانية، علاوة على كثرة الجماعات والاتفاقات التي تعج بها أعمال وتفسيرات العقل السلفي في تلك المصنفات، مع قصور واضح في تحقيقها، وضبط تحليلاتها بما يناسب حدود الواقع التاريخي الفعلي، كل هذا قد قد انعكس على قيمة ما كتبه الأولون حول الفكر السياسي في الإسلام، خاصة كتابات ابن تيمية.
كل ذلك قد حصال دون قدرة العقل السلفي على استكشاف أصولها النظرية المؤسسة لها، والوقوف على منطقتها الداخلي، وعلاقة الجدلية بالواقع السياسي لدول الخلافة!

لذا نستسمح القارئ الكريم بتقديم مقدمة حول نشأة الفكر السياسي عند المسلمين، وحسب أن هذه المقدمة من الأهمية بمكان لفهم شكل العقل السلفي السياسي، ودور ابن تيمية في هذا الشكل لكن الأوسع اتبعا وتأثيرا على عقل السلفي المعاصر.

النشأة والظرفية التاريخية السياسية:

ثمة تقليد سارت عليه الكتابات الأصولية السياسية القديمة، التي تتكفي بتحليل بنية علم الأصول أو الفكر السياسي (=الأحكام السلطانية) ولا تعير اهتماما لتاريخيته ولتطوره، خلافا لما حاول القيام به ابن خلدون في مقدمته، ولو توجهنا بنظرنا لشر الفكر السياسي الإسلامي كله، منذ عرف نشأته الأولى في القرن الأول الهجري والسابع للميلاد، وهو فخر يظل بلا ريب، مستغلقا على الفهم إذا لم نأخذ بعين الاعتبار أبعاد السياسية ومواقفه الفكرية الطامحة، والأصل أو بالتابعية، إلى تحقيق بديل أو بدائل سياسية، ولم يكن ممكنا إدراك السياسة ك مجال وقضاء محيط مختلف أصناف واتجاهات الفكر الإسلامي، لولا أن هذا الفكر قد ترعرع في مناخ فكري احتكت السياسة فيه المقام الأول، ولعب الحوار والجدل والصراع السياسي الدور البارز في حركاته الاجتماعية، الشئ الذي يجعلنا نقرن القوة اليونانية (الإنسان حيوان اجتماعي)وهو لذلك (كائن سياسي) بأختها الإسلامية التي جاءت على لسان الشهرستاني في قوله: (وأعظم خلاف بين الأمة، خلاف الإمامة، إذ ما سل سيف في الإسلام على قاعدة دينية متملا سل على الإمامة في كل زمان )، وما كان بالإمكان أن نسل السيوف من أجل هذه الإمامة (السلطة السياسية لولا اعتقاد راسخ بضرورة السلطة في التعبير الاجتماعي، ولولا تجربة سياسية وإعداد سياسي سابق عاشها حاملو تلك السيوف، منذ أن أصبحوا يتمتعون لاجتمع واحد (=الأمة) موحد، تحددت هويتها تجاه المجتمعات والأنظمة السياسية الأخرى المجاورة، بتكفيض وبديل لها على المستوى العقائدي والممارسة الأخلاقية والسلطوية أيضا.

ما نود التاكيد عليه في هذه المقدمة، كون علم الكلام الذي ساهم رجاله في تطوير نظرية الأصول والتفعيد للتشريع، أن ذلك العلم لم يكن إلا وليدا شرعيا للمجتمع الإسلامي، هذا الأخير الذي كان يسير سيرا حثيثا نحو الاختلاف والاصطدام، وإذا كان المسلمون قد افلوا من القرآن والسنة توجيه الاهتمام بإنشاء المجتمع الجديد، والحفاظ على وحدة الصف والتحذير من الفرقة

والتخالف.. فإن الاختلافات السياسية، سواء على منصب الحكم أو توزيع الأموال، اضطرتهم إلى ذلك الطريق، طريق المواجهة الفكرية والاختلاف، ومعلوم أن هذا الاختلاف لم يشعل العقائد وديق الكلام إلا في مرحلة متأخرة نسبيا بعد أن ظل المشكل السياسي يشكل بؤرة الصراع وأساس الافتراق الذي سلت بسببه السيوف، ويبدو لنا أن هذا هو ما لم يرد أن يفهمه بعض الفقهاء والمؤرخين، ممن عارضوا قيام علم الكلام في الإسلام وطعنوا في شرعيته حين اعتبروه ظاهرة غير سوية، ما دام الجدل في العقائد كان منعدما في صدر الإسلام وزمن النبوة وفترة الخلافة الراشدة، وبالتالي فهو علم فائد للشرعية ولا مبرر لقيامه، متناسين بأحكامهم هذه، أن الاختلاف في العقائد النظرية نشأ داخل علم الكلام بكيفية عرضية نتيجة الاختلاف في الأمور السياسية وفي مشاكلها العملية.

والظن الغالب أن هذا الخلط بين الكلام في السياسة والكلام في العقائد، علاوة على كونه يعكس افتقارا لوعي تاريخي وغفلة عما مارسه رجل السلطة من تشويه مقصود بترويضه أن المتكلمين يتكلمون في العقائد والدين، إن ذلك الخط نجح من العديد من الفقهاء الأبيعاد الحقيقية لإصطدام بعض أوائل المتكلمين مع السلطة السياسية، وهو الذي أدى بالتالي إلى سكوت أغلب أولئك الفقهاء عن إدانة العنف الذي قابل به الولاة السياسيون المواقف السياسية لأولئك المتكلمين، ويرجع هذا السكوت من جانب الفقهاء إلى غفلتهم عن الأبعاد السياسية الواضحة التي أظرت تلك المواقف الكلامية وأعطتها معانيها الأولى، وسوف يستغل رجل السلطة السياسية هذه الغفلة من جانب الفقهاء ليجهز على خصومه بحجة حفظ الدين والعقائد من زيغ أصحاب (الأهواء والملل والنحل)!!

. جدلية الديني والسياسي،

لقد كان لحضور حاملي (العلم والكلام) إبان العهود الأولى للإسلام، في أهم الثورات ضد السلطة السياسية، أثره الواضح في تنبئه هذه الأخيرة، عبر العصور، إلى ما قد يشكله (العرفي) الأخير، من سلطة مؤثرة، وما قد ينطوي عليه من (سلاج) من نوع آخر، أولى تجلياته ذلك الغفوت الذي قد يكسبه رجل العلم حينما تنتشر (معرفة) بين جماهير الأمة، ولعل ذاكرة السلطة السياسية لا تنسى أبعاد ثورة القراء (ابن الزبير، وابن الجبير، وابن الأشعث، وابن المسيب)، ولعل محركة الجماعم (أمر الحجاج والتي راح فضحتها من هائل من كبار التابعين والعلماء؛ لم تعذيب عن الذاكرة.

والجدير بالذكر أن ثورة القراء تمثل تصميم حاملي العرفي (=العلم والكلام) على مواجهة صاحب السيف، وإرغامه على الخضوع للمعرفي، باعتباره مصدرا للشرعية والسلطة، وإن في سلسلة الخروج على السلطة السياسية، تلك السلسلة التي ابتدأت خاصة بخروج الحسين بن علي، ما يؤكد حضور نموذج الخلافة العادلة لدى جل مزارعي ذلك الخروج، وإدانتهم لافتقار الشرعية في السلطة السياسية القائمة، وعني عن التوضيح أن هؤلاء الطاعنين في شرعية السلطتين الأموية والعباسية كانوا يلتمسون سلاح (علمهم) في تلك المواجهة من نفس المفاهيم والمصطلحات التي أصلها الإسلام منذ نشأته.

هكذا إذن شعر أولئك المهزومون سياسيا وعسكريا بضرورة إعادة إنشاء بديلهم السياسي؛ ولكن هذه المرة يتجه القصد إلى إنشائه على المستوى النظري والمعرفي؛ وذلك عن طريق تدارس العلم وتنظيم حلقاته، وتصنيف مصنفاته، والمقابلة بين السيف والقلم إنما تعكس المقابلة بين السياسة والمعرفة؛ بين حكم الواقع وما ينبغي أن يكون، إنها مقابلة تطرح أيضا مفهوما للسياسة قد عبرت عنه القاعدة الأموية (إن الله يزع بالسلطان

ما لا يزع بالقرآن)!! مما يعني تشجيع السلطين والخلفاء على ضرورة اللجوء إلى العنف ولتخفيف، كسبا للاستقرار الاجتماعي، والسياسي، وجمعا للكلمة، وحفاظا على الوحدة... وهي غايات ضرورية تبرر ضرورة اللجوء إلى وسائل محظورة أو مستهجنة غالبا عند رجل القلم ذي العرفي الحر؛ كالعصبية والسيف والسوط!! كما أصل لها قال أبو الريحان البيروني (440)، (ولكن أهل الدنيا ليسوا بفلاسفة كلهم، وإنما أكثرهم جهال ضلال، لا يقوم غير السيف والسوط، فيغيرهما لا تتم السياسة)!!

وإن شيوع مثل هذه المقولة في وقت مبكر من تاريخ الإسلام يعكس التراجع المبكر لقيم منهج النبوة والخلافة الراشدة، وسيطرة قيم الملك العاضى والجبر في ظل ما يسمى بدولة الخلافة الفيصرية أو الكسروية، والتي تنامي فيها نفوذ العصبية والسيف والقوة، وهي ذات المعاني المتمثلة في مفهوم (السلطان)الاستثاثر يمثل هذه الأسلحة من التأثير السياسي والنفوذ الاجتماعي. وليس غريبا أن نرى التوجهات السياسية الراجحة داخل قصور الخلفاء والسلطان كانت تتخذ من كتاب الدواوين التي تسيير على درب ملوك الأعجام خاصة الساسان نموذجا لها، (كتاب (نصائح الملوك)، و(رسالة الصحابة) لابن القفغ، وربما الخليفة معاوية أيام وولايته العامة على الشام أول من حاول في الإسلام تبيرير الاستلهاج والاقبثاس من النماذج سياسة الأعاجم، ولعل السبب الفاعل في شيوع النموذج السياسي الساساني الفارسي في تدبير السلطة راجع قبل كل شيء إلى رغبة (أيديولوجية) تتشغل في التطور الفعلي الذي سارت إليه الخلافة نفسها منذ العصر الأموي.

عبدالله بن المقفع
<div></div> <div>ولعل أبرز الكتاب في التنظير السياسي كان التراث السياسي الفارسي، باعتباره نموذجا يستحق أن يحتذى به، ويدل على ذلك كثرة ما نقله من ذلك التراث، من قبيل (خدا ينامه) أو سير ملوك الفرس، الذي كان كتابا واسع الانتشار في بلاد فارس قبل الإسلام، وكذا كتاب (آيين نامه) حول مراسم وتقاليد سلاطن ملك آل ساسان، وكتاب (التاج) في حياة الملوك أنو شروان. وقد انتبه ابن خلدون إلى مدى ما بلغته سيطرة هؤلاء الكتاب الذين كانوا المصدر الأساسي الذي يمول دولة الخلافة بطبقة الوزراء حتى استبدوا بالمرتب (عظمت آثارهم وبعد صيتهم وعمرو مراتب الدولة وخطها بالروساء، من ولدهم وصانعهم، واحتازوا عمّن سواهم، من وزارة وكتابة وقيادة وجابة وسيف وقلم).</div>
نود أن نخلص إلى القول، مما سبق، أن كتاب الدواوين الذين ارتقى عدد منهم إلى مستوى الوزارة والاستبجاد بسلطتي القلم والسيف – كالمفضل بين سهل – قد نجحوا في الترويج، داخل بلاط الخلفاء والسلطان، لذلك النموذج السياسي الكسروي، واضطروا في سبيل ذلك إلى ممارسة عمليات من التأويل، قائمة على حذف نقائص وعمليات ذلك النموذج، وتضخيم إيجابياته، لذلك جاءت المصنفات الإسلامية في الفكر السياسي تحمل ذات العناوين كـ (الأحكام السلطانية) وهي ترجمة لقولية ابن المقفع (الدولة هي الملك أو السلطان) التي أصبحت ضابط يضبط علاقة لان لها وتمايل معها من الحشيش والشجر، وما استهدف لها قضمته)!!
إزدواجيه الولاء عند الفقهاء:
أحمد بن يوسف

والجدير بالذكر أن أحمد بن يوسف (340) صاحب الثقافة اليونانية، حاول تكريس ذات القيم

الاستبدادية الفارسية ولكنها بفلسفة يونانية وروية عربية حيث يقول: (تحذير العامة من النظر في الدين، إلا ما احتاج الجمهور إلى الفتيا فيه).. كما ينصح الملك بتجنبين العامة ما شجر بين السلف في بدء الدولة.. فإن الخوض في ذلك يسقط هيبه الملك من قلوبها وهو موقف يعتبر قبل كل شيء عدى للموقف الذي تولد عن الخوض فيما جرى وأصاحب المعرفة في مثل هذه القضايا أن يفقد مالك السلطنة الفعلية، من بين (الخلف)، كل هيبه وقداسته؛ ما دامت القداسة قد تزعت حتى من (السلف)!! ومن ثم فالواجب، عند هذا المدافع عن النموذج السياسي اليوناني حفظ تلك الهيبه لرجل السلطة بمنع الخلاف، ليس في المشاكل المعرفية والسياسية، بل حتى على المستوى الفقهى، حيث يجب على الملك أن يلزم الجُمُيع (بالظاهر من الشريعة، ويعمنعهم من تاويلها وتسفيه بعضهم بعضا فيما عقده منه)!!

هكذا تبدو جليلة وحدة منطق الخطاب السياسي الفارسي واليوناني المنقول إلى الحقل الإسلامي في تقديم أفضل حل لمشاكل الخلافة والملك المستجدة، واضمن للاستقراء، وأنجع وسيلة لإبطال عقد تداول السلطة بالرؤية القرآنية على مناهج النبوة !!

ولا نستغرب، بعد كل هذا إذا وجدنا نصوص أغلب الكتاب في الإسلام حول مفهوم السلطان، تكاد تجمع على وضع مقابلة، أو تناظر بين مفهوم السلطان (=الملك، رجل السلطة) وبين معنى الشوكة والقوة، الذي يشكل بعدا أساسيا في مفهوم السلطان، يكاد يبلغ إلى مرتبة الهوة، والتعريف بالحد لا بمجرد الرسم !! وهذا ما قررت المصنفات التي بين أيدينا، ككتاب الأحكام السلطانية... والسياسة الشرعية في الراعي والعربية... وديائع السلك في طبائع الملك... وتبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام.. والشفاء في مواظ الملك والخلفاء.. والشبه الالامعة في السياسة النافعة.. وحسن السلوك الحافظ دولة الملوك..وكل هذه الكتابات تؤكد على اطار شرعية لإجماع على مفهومي الغلبة والقوة والطاعة!!

ولعل مفهوم (الغيث) الذي سمي به الإمام الجويني كتابه (غيث الأمم)، يمثل أكثر المعاني ارتباطا بل تلك النصوص بمفهوم السلطان، من حيث أن الغيث يطبعه وحسب قوانينه الطبيعية، ينطوي على وظيفتين متناقضتين، فهو من جهة مصدر النماء والحياة، ولكنه من جهة أخرى، يدل بصدر مصدر الدمار والووت، فيقبل الحرث والنسل !! فضرورة السلطان إذن من ضرورة الطبيعة، ولا يطعن في هذه الضرورة ووجوب الخضوع إليها على الرغم من أحداتها غير المعقولة والمتنوعة والمتضادة، ذلك يجب الخضوع والطاعة للسلطان وسياساته غير المعقولة والمتنوعة والمتضادة، بل وعدم نقده أو الخروج عليه!!

والواضح أن الطاعة السياسية في سياق هذا التنظير لشكلة السلطة، يجب أن تكون من جنس الطاعة للطبيعة، في ضرورتها وطواعيتها واستمرارها، وبذلك يستحيل الفصل بين مفاهيم الطبيعة والضرورة والطاعة من جهة، والقانون والدولة والسلطان من جهة أخرى !! وقد عبر عن هذا ابن عبد ربه في عقده الفريد بقوله:(من تعرض للسلطان أراد، ومن تطامن له خطاه، فشيهوا السلطان في ذلك بالريح الشديدة التي لا تضرب بما لان لها وتمايل معها من الحشيش والشجر، وما استهدف لها قضمته)!!

إزدواجيه الولاء عند الفقهاء:

إذا كان ممكنا فهم وحدة الولاء عند الكاتب السلطاني، فإن ازدواجية الولاء لدى بعض الفقهاء وتأرجحهم بين الإخلاص لمفاهيمهم العلمية وبين مراعاتهم لأوضاعهم الاجتماعية، لم يكن

فهمه إلا كتجريح لكفة هذه الأوضاع التي يعتبر السلطان، بوجه عام المستفيد الأول من استمرارها، ويبدو لنا ذلك من خلال كتابات الماوردي حين قال للسلطان (وعليك لهم ثلاثة حقوق: أحدها أن تعينهم على صلاح معيشتهم، ووفور مكاسبهم، لتتوفر بهم موادك، وتعمر بهم بلادك..).

ولعل ما يؤكد هذا الابتعاد عن المفاهيم المعرفية، ويسجل الانزلاق إلى تبني منطق الدولة السلطانية وقيمها المتجلية في أدب الدولة الساسانية الكسروية، ما فصله الفقيه المالكي أبي بكر الطرطوشي في كتابه سراج الملوك، الذي رفع مستوى طاعة رجل السياسة إلى مستوى (القداسة الدينية، حيث جعل منها (ملك الدين.. وقيام السنة)وحيل الله المتين وجنته الواقية، وحيث أن الفقيه قد اتاط بمفهوم الطاعة كل هذا، فلن تكون هذه الطاعة السياسية إلا مطلقة لا استثناء فيها ولا شروط، إذ (من إجلال الله، إجلال السلطان، علاا كان أو جائرا)!! وما دام الفقيه قد وصل به الحال إلى هذا الإقرار اللاشروط بوجوب الطاعة على الرعية، فإن هذه الأخيرة ليس لها بعد هذا مطلقا (أن تعترض على الأئمة في تدبيرها وإن سولت لها نفسها، بل عليها الانقياد وعلى الأئمة الاجتهاد).وإلا فإن نقض تلك الطاعة لا يعني غير هدم أركان الألة وفتح باب الفتنة وتريعة للخطر (وجور ستين سنة خير من هرج ساعة). (انظر: سراج الملوك للطرطوشي).

وهك نموذجا فقهيا آخر يبرر هذه الإزدواجية في الولاء ويكرس المفاهيم الساسانية الكسروية، فهذا الفقيه ابن جماعة المعاصر لابن تيمية (733) الذي يكرس ذات القيم الكسروية الطاغوتية لطاعة المتحرقين والسذجين والجهلاء من السلاطين، فيقول (... فإن خلا الوقت عن إمام عادل مستحق للإمامة فتصدى لها من هو ليس من أهلها، وقهر الناس بشوكته وجنوده بغير بيعة أو استخفاف، اعتقدت ببعته ولزمت طاعته لينتظم شمل المسلمين وتجمع كلمتهم، ولا يقدح في ذلك كونه جاهلا أو فاسقا في الأصح)!! تحريم الأحكام في تدبير أهل الإسلام) وقال مثل ذلك النووي الشافعي في روضة الطالبين، وابن قدامة الحنبلي في الكافي. ولكن الأغرب بعد كل هذا أن رجل السياسة لم يكتف بتوظيف واستغلال المفاهيم والقواعد الأصولية والمعرفية فحسب، بل إنه صار يمارس هذا الاستغلال والتوظيف هذه المرة ذلت العالم والفقيه، محاولا توظيف سمعته ووصيته لعلمي، وميديا حرصا على (تزيين) مجالسه بالعلماء عاملا بذلك على إبداهم عن مجال سلطتهم بين الجمهور، لهذا لا يجب أن نستغرب لما قد يبديه رجل السلطة فيمنع شبكا إلى بستان فلجسا ساعة يتحدثان، ثم جاء ويد الشيخ في يد السلطان، فجلس السلطان والخبز يمينه ابن جماعة قاضي مصر، وعن يساره ابن العزيمي الوزير، وتحته ابن نصيري، ثم صدر الدين علي الحنفي، وجلس الشيخ تقي الدين بين يدي السلطان على طرف طراحتها.. (المرجع السابق)

أين الإمام ابن تيمية من هذا كله?!

بإد ذي يد ان تلك المحن التاريخية بين السيف والقلم قد ظلت محفورة في ذاكرة رجل القلم وألقت بكلكلها وعجزها على حيائه الاجتماعية ومكانته السياسية أيضا، وكيف لا يكون استجربة تلك المحن انعكاس على المستوى المعرفي لدى رجل العلم مثلا كان لها انعكاس على حياته الاجتماعية ومكانته السياسية؟ ولم يكن هذا العالم فقها إلا لفقحه في تنزيل الشريعة على حراك النظام السياسي وسلطته وعلاقته بالرعية، وإذا لم يكن جسد العالم يسلم من آثار تلك المحن والملاحظات السياسية، فإن إنتاجه المعرفي لم يكن ليسلم منها كذلك!! وقد لجأت السلطة السياسية-كما مرالى تجنيد بعض الفقهاء والعلماء بقصد تأسيس مشروعية طاعة النظام السياسي وعدم الخروج عليه، وحصر نفوذ سلطة العلم وتقليصها قدر المستطاع.

ومن المعروف أن بنية ابن تيمية المعرفية قد قامت على فلسفة الإمكان والوجوب، وبنية التوفيق بين المتقابلات، وهما لتتقيان معا على المستوى السياسي حيث تعتبر أن الملك للسلطة السياسية (متصرفا في ملكه على مقتضى مشيئته)، على الرغم من أن ما يطرحه مالك السلطة هذا من مشاكل نظرية وعملية متناقضية، حيث يعمل العقل السلفي جاهدا على التوفيق بينها ومعالجتها، وترتيب درجات المصلحة والمفسدة فيها، وسبيل التكيف معها!! ولعلنا نلاحظ هذا في كلام ابن تيمية إذ يقول: (فبين رسول الله، أن الإمام الذي يطاع هو من كان له سلطان، سواء كان عادلا أو ظلما). (انظر: منهاج السنة) ويقول في موضع آخر: (الإمام هو من يقتدى به، وصاحب يد وسيف يطاع طوعا وكرها..) (منهاج السنة) الواضح أن ابن تيمية انطلاق من فلسفة الحكم التي نظر لها كتاب الدواوين الذين سبقوه، حيث أن طاعة السلطان بمثابة الخضوع لعوامل الطبيعة، بما أن قانونهما واحد، كما إلحنا إلى ذلك من قبل.

ولا ينبغي أن ينبئه المعرفية التي تأسست على الإجماع السلطوي، حيث رأي صحة اعتقاد الإجماع على ولاية المتغلب والملك؛ ذلك الإجماع ربما كان أكثر تلك المفاهيم التي تطلبت من رجل القلم بذل مجهود أكبر لضبط معناه وتحديد مجاله، نظرا لكونه أكثر المفاهيم التصاقا بشكل السلطة، ولأنه يشكل أقدم مفهوم حاول رجل السياسة الاستئثار به وتاويله لصالحه، منذ (عام الجماعة) عام انقلاب الخلافة ملكا عضويا!! كمفهوم ممكن الوقوع على قيم العدل والمساواة والحريات والحقوق والواجبات، فتصبح هذه القيم في حكم الاستثناء، وقيم التغلب والملك والتوريث هي القاعدة التي تحكم الناس، وصاحب هذا التصور لن يجهد نفسه بالتذبذب بهذا التغيير، مادام ليس هناك تناقض حين تحويل الممكن إلى واجب، خصوصا إذا كان ذلك الممكن السياسي يملك من

## كتب ومذكرات القدس 17

الوسائل ما يفرض نفسه كواجب وكواقع محسوس لا يرتفع!! بل، ومادام الخروج عنه، والتمسك بقيم العدل والمساواة والحريات كواجب، ملغي، وهو الذي من شأنه أن يؤدي إلى الفتنة التي تصير بمثابة المستحيل الوحيد الذي يجب دفعه وينبغي ألا يكون !!

- فقي جانب التوظيف المعرفي: أحسب أن هذا ما فعله ابن تيمية حين من نظر للشرعية السياسية بقوله (إن شوب الخلافة بالملك جائز في شريعتنا) ملغي، (ومعاوية قد شابه أي الخلافة والملك وليس هذا قادحا في خلافته). (مجموع الفتاوى) وتاكيد على شرعية المتغلب قال (تثبت -الإمامة - بموافقة أهل الشوكة عليها، ولا يصير الرجل إماما حتى يوافقه أهل الشوكة الذين يحصل بطاعتهم له مقصود الإمامة، فإن القصور من الإمامة إنما يحصل بالقدرة والسلطان). (منهاج السنة النبوية)، ويقول عن الإمامة ( ونفس حصولها وجودها ثابت بحصول القدرة والسلطان بمطاعة ذوي الشوكة، فالدين الحق لابد فيه من الكتاب الهادي والسيف الناصر) . (منهاج السنة النبوية)

توظيف الصيت والمكانة العلمية:

على هذا الاساس لم يجد ابن تيمية حرجا في المشاركة في مجلس شورى السلطان المتغلب حيث ساهم في تفعيل السلطة القائمة بالإشارة على السلطان المتغلب بتعيين أو عزل بعض أمراء الولايات حينما، وبإضفاء الشرعية حينما آخر، كما قال ابن خثير: (وقد انتقل الأقرم إلى ثيابة طرابلس بإشارة ابن تيمية على السلطان بذلك). (البداية النعمانية) ويقول في موضع آخر: (قدم كتاب من السلطان إلى دمشق أن لا يولي أحد بمال ولا برشوة فإن ذلك يقضي إلى ولاية من لا يستحق الولاية، وإلى ولاية غير الأهل، فقرأه ابن الزمكاني على السدة، وبلغه عنه ابن حبيب المؤذن، وكان سبب ذلك الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله). (المرجع السابق) وقد كان السلطان الناصر عندما دخل مصر لم يكن له هم إلا لقاء الشيخ ابن تيمية، كما يقول الشيخ على الدين البزالي: (و لا دخل للسلطان على مصر يوم عيد الغدير، ثم نادى ابن السلطان لا طلب الشيخ تقي الدين بن تيمية من الاسكندرية معززا مكرما ميجابلا، ثم ينقل ابن خثير وقائع وتفصيل ذلك اللقاء فيقول: (ذكر لي أن السلطان ما قدم عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية نهض قائما متلخخ أول من رآه، ومشي له إلى طرف الأيوان واعتنق ذلك الملاء هنيهة، ثم أخذ معه ساعة إلى طبقه فيها شبكا إلى بستان فلجسا ساعة يتحدثان، ثم جاء ويد الشيخ في يد السلطان، فجلس السلطان والخبز يمينه ابن جماعة قاضي مصر، وعن يساره ابن العزيمي الوزير، وتحته ابن نصيري، ثم صدر الدين علي الحنفي، وجلس الشيخ تقي الدين بين يدي السلطان على طرف طراحتها.. (المرجع السابق)

لأجل هذا يبدو لنا أن انعدام هذا الاهتمام لدى ابن تيمية وغيره من إقامة جسور قوية بين نموذج (مناهج النبوة) والواقع المعيش، هو الذي يفسر تسماح القائلين على الملك (مناهج التغلب) تجاه مثل هذا الأدب السياسي (السياسة الشرعية)، حتى ما كان منه مطبوعا بمنزعة راديكالية. وذلك اعتبارا لكون المضمون السياسي لذلك الأدب يكاد يكون سياسة ملحم، والخفيف من وطاة الواقع أكثر مما هو مضمون سياسي للتغيير الفعلي لذلك الواقع. هذا فضلا عن كون ابن تيمية وغيره من العلماء ورجال السياسة، على السواء قد وجدوا في القواعد العامة للخطاب الأصولي السلفي وفي وسائلها الناجعة المطية التي ركبوها جميعا التغيير كون المحللة الراجحة تكمن في استمرار الوضع القائم، أو لتوضيح المفسدة المرجوة في كل دعوة لتغييره !!

هكذا نلاحظ أن اشكالية العقل السلفي تكمن في كون تفكيره في الشكل السياسي ينطوي على مشروع نموذجي للدولة، يستبشر به ويراد على التطبيق في ظل دولة غير نمذجية! رغبة في تقريب الواقع المرفوض إلى النموذج المرغوب فيه. وفي هذا يكمن عمق مشكلة العقل السلفي القائمة على كتابات السياسة الشرعية : حيث يعيش شبه انفصام أو ازدواج في الولاء غير المتوازن لنموذجين تاريخيين مختلفين من الدولة.. وحيث يتعمق لديه هذا الوعي بالانفصام أيضا حينما يجد دولة الواقع، أو دولة السلطان ( منهاج التغلب) ترغب دوما في احتواء تلك السياسة الشرعية ذاتها، وجرها إلى خدمة دولة القوة والسلطنة لا دولة (مناهج النبوة) أي جعلها في خدمة السلطان أكثر مما هي في خدمة الرعية.

وإذا كان يبدو على رجل السلطة نوع من الرضى باستمرار ظروف الانحطاط هذه، ما دام هو المستفيد الأكبر منها، فإن الفقيه (القلم) كعادته، رغم محاولته التنظير لحل هذه الظروف المحكئة العادة محكئة) وتجنيد مختلف الفتاوى والقواعد للتكيف معها !! وبذلك يقدح صاحب العلم وسلطته المعرفية بعد أن سحب بساطها من تحت قدميه رجل السيف وهاتان البنيتان في الخطاب السياسي التيمي - فلسفة الإمكان والوجوب، وبنية التوفيق بين المتقابلات- قد تركت بصماتها على موقف العقل السلفي المعاصر السياسي، إذا يجد نفسه مزقًا بين تلك القيم السياسية التي لم تعد (واجبا) بل أصبحت مجرد المساواة والحريات الواقعية السياسي الطارئ الذي صار(واجبا). وليس باستعبيد أن ترى سلفيا معاصرا يتأدى بتغيير الأنظمة المستبدة، وفي ذات الوقت ترى سلفيا آخر ينادي بمبايعة تلك الأنظمة تامهايا مع مصنفات السياسة الشرعية !! بل هذه الإزدواجية الفكرية أضحت سممة بارزة من سمات العقل السلفي الذي لا يخطاه حتى الأعشى!! وهذه الإزدواجية والارتباك الفكري كان جله مرده إلى كتابات ابن تيمية في السياسة الشرعية من حيث التصليل والممارسة العملية.

<sup>[1]</sup> \*اكاديمي ليبي يقيم في بريطانيا


**لعل مفهوم (الغيث) الذي سمي به الإمام الجويني كتابه (غيث الأمم)، يمثل أكثر المعاني ارتباطا في تلك النصوص بمفهوم السلطان، من حيث أن الغيث يطبعه وحسب قوانينه الطبيعية، ينطوي على وظيفتين متناقضتين فهو من جهة مصدر النماء والحياة، ولكنه من جهة أخرى، قد يصير مصدر الدمار والموت، فيهلك الحرث والنسل !!**



### ميسرة عفيفي\*

■ اذتكر انني اصبت بصدمة عندما قرأت كلمة لروحيه غارودي عن الحداثة يقول فيها ما معناه ان الحداثة هي الخطر الاعظم على البشرية، وسبب صدمتي هو انني كنت وقتها لا زلت اسيرا للاضلال الشفائي الذي قام ويقوم به الالآن «مُتخَفونًا العظماء» الذي يروجون للحداثة على انها السبيل الى التقدم والتطور خالطين عن عمد بين «التحديث» المطلوب دوماً وبين «الحداثة» المذمومة ابداً، وكنت استعجب ان فيلسوفاً فرنسياً مثل غارودي، يعيش في عتمة النور كما يسومونها ويرتبط فترة طويلة بالفكر الماركسي الاقتصادي، يعتبر الحداثة خطراً ليس فقط على الاسلام بل على الانسانية جمعاء، ولكن بعد ان علمت ان الحداثة في معناها الاصلاحي هي العقيدة المعرفية مع الماضي ومع التراث، بدأت افهم قليلاً ما يعنيه غارودي، وبدأت افهم حرصه على التنبيه من مخاطر الحداثة.

هذه مقدمة أردت اثباتها قبل التطرق الى الكلام عن اليبان بطريقة تعاليمها مع الحداثة والتحديث، ربما نجد فيه ما يفيد. اليبان الآن هي ثاني اكبر قوة اقتصادية وصناعية في العالم، في مجال التحديث والتكنولوجيا وصلت اليبان الى القمة التي لا تلاوها قمة اخرى، ومن راز اليبان وتعرف عليها بتأكد بما لا يدع مجالاً للشك ان اليبان الدولة الاولى في مجال العلم والتكنولوجيا والصناعي، ووصلت الى الجبال الالكترونيات والانسان الابي «الروبوت» الى درجة يتدهش لها حتى العالم الغربي، ولقد شاهدت بقصفي انهبهار احد الامريكيين من ذلك، حرصه على التقاط اللحظات الفوتوغرافية للعجائب التي يراها. اما عن العرب فقدت لا حرج، صحافي سوري كتبت اراقفه في جولة له داخل اليبان مدعواً من الحكومة اليبانية، قال لي كلمة تعبر الي حد بعيد عن ذلك: «اليابان كوكب آخر لا يتخفى لكونهنا»، اما عن الناحية الحضارية في ومع التعاملات البشرية، فاليبانيون يتعاملون بتعظيم البعض، وفي الاخرين بطريقة انسانية حضارية قل ان تجد لها نظيراً في العالم كله.

هذه الدولة التي وصلت الي تلك القمة في العلم والتكنولوجيا والحضارة، هل وصلت لها عن طريق الحداثة التي تعني العقولوية التامة مع الماضي ابدأ، فالجميع يعلم ان اليبان لا رازت مستمتدة بالعديد من خصائصها الثقافية التي تجعلها مميزة عن ثقافة الدول الصناعية الكبرى، ونحن نعلم ان هناك طريقة في علم الادارة تسمى الطريقة اليبانية في الادارة وبها اختلافات عديدة عن طرق الادارة الغربية، ونحن نعلم ان السبع الكبار هم ست دول غربية واليابان هي الوحيدة التي لا تتخفى ثقافياً في الغرب، اليبان تلك الدولة التي وصلت الي قمة التحديث، لا يزال اليبان على الاشياء التي من الممكن ان تصف على انها اشيا لا تتخفى على القرن الحادي والعشرين، بل وتعتبر «بدائية» تنتمي الى «العصر الحجري».

من ضمن الاشياء هي اللغة، اللغة اليبانية في اصلها لغة كانت لغة متطورة قبل ان تعرف بتكتب يها، وعندما احتاج اليبانيون في قديم الزمن الى الكتابة اضطروا الى استعارة طريقة الكتابة من الحضرة الصينية التي ليس لها اي علاقة باللغة اليبانية من حيث الاصل او الامتلاء، الكتابة الصينية هي كتابة يديائية بطريقة الرموز التصويرية تسمى «الكاتفي»، وهي ما يمكن ان يعتبر شيئاً بدائياً، اي ان الانسان البدائي في الغابة عندما يريد التعبير عن شيء

### سهيل الناطور\*

■ مطالبة الفلسطينيين بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والمدنية كلاجنين عرب لهم خصوصية في وضعهم داخل لبنان كما نتوقف، كما تم نبع التأثيرات بتوجيهها الممنوعة في هذا المضمار، فدعوى الوجود الاستثنائي الطائفي للبنان والقوات في النظرة للوجود الفلسطيني لدى اطراف اللبنانية المختلفة ادت الي حرمانه من حقوق الانسان طويلاً، وغالباً ما وصلت الي انتهاكات يتعدى لها الجبين، وتكبير الفلسطينيين في حقهم وهدف في التمييز العنلي الي طردهم وتجهيرهم من لبنان، كما وان التطبيق ادعاءت عدم القدرة الاقتصادية للبنان عن استيعابهم، ادت في المحصلة العامة الي تدهور متسارع للاجنين الفلسطينيين اقتصادياً واجتماعياً منذ العام 1982، كذلك لم ينل الاجنؤن، اثناء فترة الدعم المتوجع للبنان اقليمياً ودولياً، عقب اتفاق الطائف سوى المزيد من التدهور في حقوقهم، تارة يشطب قيود اللجوء التي استعملوها على هوية من بلد اجنبي، وتارة يفرض قيوداً جديدة واصرها كان الحصران من حق المكتبة العقارية، المطلبية الفلسطينية رغم ما اثارته من صعوبات في المؤسسات العامة في لبنان الرسمي لتصبح التعامل وفقاً لمعايير حقوق الانسان مع الفلسطينيين على ارضه لم تجد نفعاً، وصارت الميراث، سواء الحاصره او غيرها، تصور بوجهها مئةاً انهبهار جميع البنية التحتية بما لا يمكن تصورها مكاناً سليماً للعيش، ومن جهة نقاط رافقت الحكومات اللبنانية مد سلطاتها الامنية وميزتها ليتخطا بل لالجنؤن، فتحوكت الي نقاط تجمع لخبز اللوز المطبوخين للعدالة من اللبنانيين وغيرهم، ورسمت لهم صورة مركز اطلاق النار خارج السبيل الطبيعي العام في لبنان، وحثت اليبانيفه جرى الاتكاء على حجة تبرير استمرار حصرهم من الفلسطينيين انهم ابوا يوصفون «بغيتوات» خارج سلطة الدولة اللبنانية، لذا هك في الواقع تمت على بدء طرح الموضوع، وبعد اختتام زيارات الازراء للمخيمات والاطلاق على واقع الحال الذي ابكى عدداً منهم، ما زالت ترفع اعداراً للتأخير المهات:

■ ان الحاجة لاعداد الملفات بانكسر سعة ودقة ممكنة تتطلب وقتاً موقوفاً، وبعض الملفات شائكة طويلاً.

■ حول الإرباب العام الصادر بالقرار هو نزح السلاح، لكن دون ممارسة جميع المؤسسات الرسمية دورها كاملاً، ولما كانت معظم المسائل تحتاج الى سن قوانين واجراء تعديلات العالم، واجوبية لاسئلة عزت الاجابة عنها بعقل مادي رافض لكل ما هو غيبي.

لكن التجربة العربية لدولة ما بعد الاستقلال وتجارب التنمية الليبرالية والقومية واليسارية التي توالى تحت حكم بلداننا العربية، وبعض من دول عالمنا الاسلامي، وما آلت اليه نتائج هذه السياسات من نتائج سلبية ليس اقننا تعميق الشرح بين العوام من السيطراء والفقرارة والكادحين من اجل لقمة عيش تسد الرق، وفي حكام اغرهم مغفان السلطة وانستهم قصورها اطروحات تضالعية باسم الفقراء والمحيطين من العوام، وهو شرخ انجب الصدوء الاسلامية التي عمد رموزها الي ملء هذا الفراغ من خلال ايجاد رقيب عقائدي يحكم مسيرة الحكام والحكوميين معاً... لكن باسم الواقع الآسن المتخفن للمسلمين والحكوم عليه بالجمود الاجباري مع الاشغال الشاقة التي تمارسها على الاسلام حتى في صورته الازشد اعدداً لانظمة ترعدع عروشها تجرد اكماتية هزيمة الحليف الاكبر في حرب طائفة وغير طائفة، او بمجرد شهود اسراب من الشباب تتسلل في الهزيع الاخير من الليل لتقصد بيوت الله وليس بين صورها الا القلوب متعنتشة الي التعرض الي نفاحات مثل هذه الاوقات التي لا يعرف عودتها الا من ارتوى من نهر الاسلام العظيم الذي تلقف الجميع على طمبه ولو احب الناس جميعا، فحاجه انسان هذا العصر الي الاسلام في وجه الخصوص بما انه الدين الوحيد الذي لم تتدنل له الادي البشرية في تغيير ولو لطفة واحدة من آية الذي لو اجتمعت الالنس والجن ما افلحت بالاثبات ولو بسورة واحدة من مثل سوره النورانية.

وما اوحج اخواننا في الشرق والغرب لو ادعوا تحت قباب المنحدرة وفي ردهاتها الكبيرة الي الاستفادة من هذا الدين «العدو» فيستلهموا منه كيفية ادارة حروبهم وفق مبادئها الجامعة لكل ما هو صالح لا يبلى، فانتظار البشرية منذ اربعة بمرارة حمرنا لا يعرف فيها سلاح على خصم ولو كان الضمير غاربا امريكيا كشفت السنوات الخمس الاخيرة، ان امريكا العظمى قد انتحرت على اسوار ياب صاغرة وقتاراً لهذه الحرب المخالفة لكل الدساتير الغربية ولكل لوائح قوانينها منذ البداية، وليس اليوم بعد ان ثبت مايد ان الحق كان دائما وسيبقى فوق القوة حتى عندما يضعف السياسيون وتحيط بهم مطاعم فيقتروا

### القطيعة مع الماضي والتراث ليست وصفة سحرية للتقدم؛

## اليابان والحداثة

يرسمه، كلمة شجرة هي رسم لها وكلمة جبل هي رسم للجبل ونهر كذلك يرسم ثلاثة خطوط متموجة تعبر عن جريان الماء... وهكذا. اخذت اليبان طريقة الكتابة تلك من الصين في القرنين الخامس والسادس ميلاديا و لا زالت هي المستخدمة الي اليوم، ولكن اليبان طورت من هذه الرموز حروفا هجائية مبسطة لتعبر عن الصوتيات في اللغة اليبانية لتستخدم في الرسم بين الكلمات والجمل، وهذه الحروف نوعان «هيراغانا» و«كاتكانا» لكتابة ابواب الربط وبيواتي الالف وال«كاتكانا» لكتابة الكلمات الاجنبية الدخيلة على اللغة اليبانية (فيما عدا باطبع الكلمات الصينية)، واصبحت الجملة اليبانية اليوم تتكون من ثلاثة انواع من الحروف هي رموز الكاتفي وحروف الهيراغانا وحروف الكاتكانا، وبالطبع لا يخفى على احد الصعوبة البالغة في تعليم لغة مثل هذه اللغة الان رموز الكاتفي هي بلا عد، ويقال ان رموز الكاتفي هي اللغة الصينية تصل الي عشرات الالاف، بل ويصل بها البعض الي مئات الالاف، ولذلك اضطرت اليبان الي اصدار قانون يحد من الرموز الصينية التي تستخدم في وسائل الاعلام من صحافة ومجلات وفي مجال التعليم الاجباري، ويتغير عدد تلك الرموز كل فترة بالحذف والزياة، والقانون الآن ينص على 1945 رمزا (الف وستةمئة وخسة واربعون رمزا)، ولهذا اثناء الاحتلال الامريكي لليابان بعد الحرب العالمية الثانية، وبحجة الصعوبة والاعدام العملي حاول الامريكيون يطيهضهم المعروف الغاء استخدام الكاتفي واستبداله بالحروف اللاتينية كما فعل الاستعمرون وعملاؤهم في عدة دول.

لكن هيات، وقف اليبانيون بحزم ضد ذلك لمعتهم ان العكس هو الصحيح، وان تغيير طريقة الكتابة ليس عملياً على الاطلاق، ولاعطاء مثال على ذلك هناك كلمة تنطق هكذا «KOSHOU»، هذه الكلمة لها 22 طريقة كتابة بالكاتفي ويختلف المعنى باختلاف الكتابة، على سبيل المثال تعني مفاوضات وتعني وزير الحق وتعني التخليع الشفهي وتعني الفئات المنزوم... الخ. ولكن النسخة سميج بالحروف اللاتينية، وهو حد «KOSHOU»، ولذا ستتخذ المسألة، بالاضافة الى الكوارث العديدة الاخرى التي سنتنج عن ذلك منها القطيعة المعرفية للاجبال التي ستنتشا على المنهج الجديد بكل ماضيها وتراتها الختوب باللغة القديمة، وقف اليبانيون رغم وقوعهم تحت الاحتلال ليدخلوا على الغاشم في نزوعهم من اصولهم وماضيهم وتراثهم اللغوي، وذلك على الرغم من ان الكتابة في الاصل مستعارة وليست اصلية لهم، الا ان توالي هذه القرون الطويلة جعلتها جزءاً لا يتجزأ من تراثهم وثقافتهم، الشيء الثاني وان كان يبدو بسيطاً الا انه عميق في معناها، وهو عصي الاكل، شحوب شرق وجنوب شرق آسيا كلها تستخدم عصتي الاكل في تناول الطعام، ويقال ان الصين هي اول من بدأ استخدام عصائين من الخشب في تناول الطعام وذلك منذ خمسة آلاف سنة، ومنها انتشرت هذه العادة الي الدول المجاورة، ويقال ايضاً ان ثلث سكان العالم يستخدمون العصي بدلاً من الملاعق والشوك والسكاكين، ويعتقد ان الانسان البدائي في الصين استخدم افرع الشجر الربعية في تقليب الطعام الساخن على النار ثم تطور الاستخدام الى تناول الطعام بها، وهي طريقة

يوجد، لانهم ليست لديهم فكرة الربوبية التي توجد في الاديان السماوية. لذلك عندما جاء المبشرون النصرالى اليبان في القرن السادس عشر لم يكن لديهم بذ من ترجمة (GOD) الى كلمة «كاهي» اليبانية التي تعني الروح وتستعمل بمعنى مقارب من الرب والاله، يدانة «الشتنؤ» هي يدانة يدائية تعبد الطبيعة وتعتمد على ان لكل شيء في الطبيعة روحا مقدسة لا بد للقرب اليها حتى لا تضر الانسان. للجبل روح، للغابة روح، للنهر روح، للبحر روح، للارض روح، للسماء روح، للمطر روح، للسحب روح .. وهكذا. وهي يدانة دهرية، اي ان الانسان يعيش في هذه الدنيا فقط ولا يهلك الا الدهر، ويعد الموت لا يوجد الا بعدم، لا بعث ولا حساب ولا جنة ولا نار. هذه هي الديانة الاصلية لليابان ويقدر عدد معتققيها في اليبان بثمانين في المئة من الشعب اليباني، وبقي الديانات فهي واردة من الخارج. ثاني اكبر يدانة هي «البوذية»، وهي كما نعلم جاءت من الهند عن طريق الصين في القرن السادس الميلادي، ويقر عدد معتققيها في اليبان بسبعين في المئة من الشعب، ليس هناك خطف في الارقام، اي نعم الجموع وهن 150 % ولكن ذلك سببه ان اليباني يعتقد اكثر من دين في وقت واحد. وهم قد خصصوا الشنتو للمناسبات السعيدة، مثل الزواج والميلاد والاحتفالات العام الجديد، وخصصوا «الفتة» للمناسبات الحزينة مثل الموت والمرض. اكبر يدانة سماوية هي «النصرانية» لا يزيد عدد معتققيها من اليبانيين عن الواحد في المئة. لا زال اغلب النشاط الاجتماعي في اليبان يتركز في اليبان برون في فلك الديانات اليبانية العتيقة التي من الممكن وصفها «باليدائية»، سواء «الشتنؤ» أو «البوذية» او اذا اضفنا لها «الكوفوشية» التي اثرت تأثيراً كبيراً على اليبانيين في نمط حياتهم المعيشية، وان كان لا يوجد لها تأثير كبير في مجال العقيدة او الشعائر الدينية الا قيما ندر.

انتشار الطماع غير اليبانية من اوروبية وامريكية وغيرها بكثره وتقومهم على الغرب في اليبان ان سبب تراجع اليبان الصناعية و التكنولوجيا، بل انه يقل ان العديد تراجع اليبان الصناعي في الفترة الاخيرة، ولم ابتاعه الجيل الجديد من الشباب الذي نشأ في ظل التقدم والرفاهية والتواصل مع الغرب عن ثقافته وحضارته الاصلية التي تختلف تمام الاختلاف عن ثقافة الغرب وحضارته المادية.

ارى ان الحداثة بمعناها الذي يهدف الى القطيعة مع الماضي والتراث (وخاصة التراث الديني والغيبيات كما يطلقون عليه) ليست هي الوصفة السحرية للتقدم كما يحاول البعض ان يوهننا، خاصة وان تراثنا العربي الاسلامي لا يمكن وصفه باي حال باليدائية بل هو قمة لا تغلو عليها قمة اخرى خاصة في مجالات الدين والفكر والادب والاخلاق... الخ.

بدا عاة الحداثة (وليولس التحديدين) بعد ان ظهر عوار نظريتهم، في الدعوة الي ما بعد الحداثة كاستمرار لتيار الحداثة، وذلك لان روان «الحداثة» انفسهم اصبحوا من الماضي واصبحوا هم ايضاً تراثاً يجب التخلص منه، امّا اذا نل ان المقصود من الحداثة هو الحديث فافتقدنا الحديث بنسفر الي ما عاشه الال دون الحاجة للكلام عن ما بعد التحديث، اذانه فعل متواصل الي ان يرث الله الارض ومن عليها.

✻ كاتب عربي يقم في اليابان

✻ كاتب عربي يقم في اليابان

✻ كاتب عربي يقم في اليابان

✻ كاتب عربي يقم في اليابان

✻ كاتب عربي يقم في اليابان

✻ كاتب عربي يقم في اليابان

✻ كاتب عربي يقم في اليابان

✻ كاتب عربي يقم في اليابان

في الخلاصة، لا بد من تصاور الجهود على عدة مستويات اولها ضرورة الحفاظ على حق العودة، وصيانته والحوؤل دون أي تنازل عن مضمونه الحقيقي، ولهذا تتكسي أهمية بالغة الجهود لتوحيد حركة الالجنين في اطار داخل منظمة التحرير الفلسطينية وليس بدلا عن أي من مكوناتها (الجلس الوطني، اللجنة التنفيذية، دائرة شؤون الالجنين... الخ).

2- لا بد من تركيز طبيقتنا تمهيدية واسعة في كل مساحات حقوق الانسان بغلاء المخالفات الادارية لها، من نمط التفسير المعطى تطبيقيا لشرط التعديالية بالمعاملة بائثل، واعتباره غير قابل للتطبيق، وعليه منح الالجنين الفلسطيني في لبنان من قبل السلطات اللبنانية المختصة الحقوق دون انتظار لمدة اطول دون حصول ومعاً لخسارة المصادقية، واظهار الجدية، تحذك جميع الانجازات الفعلية المطلوبة والمنمكة ولا تتحرج الى قوانين من مجلس النواب من نمط الضمان الاجتماعي، اسقاط المخالفات والاحكام الجنائية القائمة على اساس العداوى السياسية مثلاً، وشمول الموقعين واطفال الالجنين بتقديمات وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية.

الاحداث الدسوية التي اندلعت في شمسال لبنان (2007/5/20)، سواء داخل مدينة طرابلس او في اطار مخيم نهر البارد، بين تنظيم «فتح الاسلام» الاصلي، المرفوض من قبل الفضائل الفلسطينية الاخرى، وبين الجيش اللبناني، دفعت الي واجهة جدول العمل اطراف اللبنانية والفلسطينية وموضوع تنظيم العلاقات بكل ابعادها، تحت السيادة اللبنانية وبما يحفظ سلامة وكرامة الالجنين الفلسطينيين في لبنان، وصياغة معادلة ايجابية بديلا عن الصيغ السلبية السابقة، بما يحفظ حق عودة الالجنين ويؤمن حقوقهم الانسانية، وينهي التمييز السلبى ضدهم وهو ما ادى لخلق فترات، من افكار وتيشير وتيجير وحرمان واستغلتهما اتجاهات سياسية لتفتير والتناقضات، والحاق الاذى الشديد بالمجتمعين اللبناني والفلسطيني في آن.

✻ باحث في مركز التنمية الانسانية

✻ باحث في مركز التنمية الانسانية

✻ باحث في مركز التنمية الانسانية

✻ باحث في مركز التنمية الانسانية

لكل المبادئ التي لا تستثنئها ما جاء في المسيحية من محبة وما جاء في خاتمة الاديان الذي جممع فواعي كفية واما في قول بل بهتف ببني الانسان هذا الذين يقولون من نزله عن جبل: يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم حرما فلا تفعلوا»، ولو من اجل البتور، ولو من اجل ان السلفين في الاسلام دولة دون توامم بقضاياها لصالح اليوم يتخذها ويحتدي كل سكان الشرق الاوسط والعالم اجمعين بذلك العدد الديمغرافي الذي جاوز عدد الاسرائيليين انفسهم.

ال تاريخ البشري ليس صحراء الربع الخالي لا يعرف تخومها الا الجمالة السعوديون او الطائرات الامريكية العيارة لكل الاجزاء، تلك ان التاريخ المعاصر الي الاقل لا يستطيع ان يتذكر ما كتب عليه الغرب المنقوץ طوال القرنين الماضيين، حيث وقع انحراف في تلك السليمي واحد او افرقي الا واكتوى بنار الاحتجار الذي صفي خلال ستينات القرن الماضي وخناقه قد ادبر الي غير رجعة، ولكن التاريخ علمنا ان القوانين الاجتماعية لا تقل حتمية وصرامة عن مثيلتها في الميدان الفزيولوجي والكيمياوي فما ان وقع انحراف في توزيع السلطة على المستوى العالمي وجمعت القوة والعنيفة بالاديء الامريكية حتى تاقف نفس اليمين المنبعث نوا من مغاور التاريخ الي مغارة تضمر نهر العرقون وتضرتت اكثر دولة عظمى اسما امريكا، حيث طلقت نفسها بنفسها على هذه الواسية العرافية القذرة، من كل المبادئ التي انتبى استخضر ان احد زملائي من الصحافيين البريطانيين قد كتب يوما ان العصر الامريكي قد انتهى، ولكني اقول ان العصر الاسلامي لا ينتهي، وانه الدواء الذي سيبقى معروضا على البشرية بما فيه حصريةا فاما ان نغرف منه جميعا مستثنئين يسبقه من رسالات والافان الغربية فمثل كل معاني الفطلل في الانضباط الي اخلاقيات جامعة بين الناس جميعا، وتزعم الغرب رفق هذه الشعارات الا انه يقول ذلك بمرارة صريحة، وايضا رويما كيف انه اول من يتنكر الي هذه الحقبة الخالدة كلما تمت له مصالح حتى ولو كانت هذه المصالح لا تتبال الي ايام لهذاه وقتاراً لهذه الحرب المخالفة والمظالم والاطعاه التي يعز على البشرية ولو اجتمعت معالجتها، فالعراق ضاع بلدا وهوية وكانا سياسيا مستقلنا منذ قرون.

السنة التاسعة عشرة - العدد 5611 الجمعة 15 حزيران (يونيو) 2007- 29 جمادى الاول 1428 هـ

### «الحريق الكبير»

## في لبنان!

### فريد حماد\*

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان

✻ كاتب عربي يقم في لبنان







## تمارين الـ«إيروبيك» مفيدة للقلب

■ إدمنتون - يو بي أي: قال باحث كندي إن تمارين الـ«إيروبيك» التي تساعد على النحافة والرشاقة يمكن أن تكون مفيدة أيضاً للمرضى الذين يعانون من القصور المزمن في وظائف القلب.

وأوضح الباحث مارك هايكوفسكي من جامعة ألبرتا في أدمنتون إن هذا النوع من التمارين يمكن أن يقلص حجم القلب إذا كان متضخماً ويجعله أكثر فعالية في ضخ الدم بالجسم. وأظهر البحث الذي نُشر في العدد الأخير من «غورنال أوف ذي أميركان كولاج أوف كارديوولوجي» إن المرضى الذين يمارسون رياضة الـ«إيروبيك» عدة مرات في الأسبوع فإن قلوبهم تصبح أصغر حجماً وقدرة على ضخ الدم.

## تجادل مع زوجته.. ففقط لسانها

■ بروكلين سنتر - يو بي أي: أدخل رجل من ولاية مينيسوتا إلى السجن بعد أن أقدم على قطع لسان زوجته نتيجة شجار نشب بينهما حيال إيمانها على التدخين وبعد تناولهما عدة كؤوس من الشراب احتفالاً بعيد ميلادها.

وذكرت صحيفة «مينابوليس ستار تريبيون» أن ميغ لوندن -30 عاماً- من بروكلين سنتر أدخلت إلى المستشفى وهي في حال حرجة نتيجة الحادث الذي وقع في وقت مبكر من صباح الأحد الماضي، لكن الأطباء يتوقعون أنها ستعافي.

ووجهت إلى زوجها راندي آيزر -33 عاماً- تهمة محاولة القتل ومثل أمام محكمة مقاطعة هينين الثالث الماضي وحدد القاضي كفاية بقيمة 500 ألف دولار لإطلاق سراحه. وأشارت الصحيفة إلى أن الزوجين كانا عاثين من جولة قاما بها على عدة يارات في المدينة للاحتفال بعيد ميلاد ميغ عندما نشب بينهما جدال.

## مسابقة لتحطيم غرف فندق

■ مدريد - رويترز: تنظم سلسلة فنادق إسبانية مسابقة للمسؤولين التنفيذيين المجهدين من أجل التخلص من الغضب الذي يشعرون به بأسلوب عادة ما يستخدمه نجوم موسيقى الروك... تحطيم غرف فندق. وقالت الشركة المالكة لسلسلة فنادق (أن اتش) أنها ستسمح لثلاثين شخصاً يختارهم فريق من الخبراء النفسيين للمساعدة في تحطيم مخدل فندق (الكالا) المملوك للشركة والذي أقيم منذ 11 عاماً وسط مدريد في إطار عملية تجديده.

## 10 ملايين سعودي مرشحوين لأمراض القلب

■ الرياض - يو بي أي: أعلنت منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 10 ملايين سعودي، من 17 مليون عدد سكان المملكة، مرشحوون للإصابة بأمراض القلب.

وقالت المنظمة في إحصائيات نشرت أمس الخميس إن 22 % من السعوديين يدخنون و 25 % مصابون بالسكري و 20-15 % بارتفاع ضغط الدم و 50 % بارتفاع نسبة الدهون بالدم و 36 % مصابون بالبدانة.



المطربة اللبنانية الشابة رولا سعد تشارك في بطولة فيلم مصري جديد بعنوان «الغرفة 707» للمخرج أيهاب راضي

للشباب، أعلن الخميس ان الدورة الرابعة للمهرجان ستبدأ في 25 حزيران (يونيو).. ويكرم المهرجان المخرجين علي بدرخان ومحمد خان والغنائين عمر الحريري ومدىة يسري.

● المطربة المصرية عفاف راضي ستشارك بعدد من الأغاني يوم الخميس القادم في دار الأوبرا بالقاهرة، وسيقدّم الفرقة الموسيقية المايسترو سليم سحاب.

● عيسى صالح القرقي سفير الامارات لدى بريطانيا، عاد الى لندن لمواصلة مهامه الدبلوماسية بعد ان امضى فترة من الوقت في الوطن.

● رجل الأعمال المصري المقيم في لندن ثامر محمد علي رزق والمهرجان، الذي يتمحور حول سينما المؤلف ويبدأ يوم الخميس القادم بحضور الفنان المصري عادل امام ضيف للمولودة في الابنة الثانية بعد عبد الكريم (3 سنوات).

● توفي في مصر الحامي والكاتب علي الشلقامي.



دولاً تقريباً) الى جانب قيام المجلس بطباعة المجموعة الفائزة.

● **عبد الحق منطرش**، رئيس مهرجان الرباط الدولي للسينما، قدم امس في لقاء صحافي برنامج الدورة 13 للمهرجان، الذي يتمحور حول سينما المؤلف ويبدأ يوم الخميس القادم بحضور الفنان المصري عادل امام ضيف الشرف.

● **دسوقي سعيد** رئيس مهرجان الغيوم السينمائي الدولي

## طلبة أردنيون يبتكرون طرقاً للفش في الامتحانات عبر الشبكة الالكترونية

■ عمان - يو بي أي: قالت صحيفة أردنية أن طلبة المرحلة الثانوية يبتكرون طرقاً ووسائل للفش في الامتحانات العامة التي تبدأ السبت المقبل ويتداولون في وسائل الفش عبر موقع الكتروني انشئ خصيصاً لذلك. وذكرت صحيفة «الغد» الأردنية امس الخميس ان الموقع أتاح لمشثيه حيزاً يبووحون من خلاله بما يحتمل في انفسهم من مخاوف تتعلق بقرارات مبنية على المعدل الذي سيجرزونه في الامتحانات المقبلة.

ونقلت ما يتناوله اعضاء الموقع من دعوات لابتداع طرق للفش في الامتحان «فمثلاً طالب يدعى لوليس يدعو الطلبة الاعضاء الي ابتداء طرق فش. اما عامر فيرى أن أفضل طريقة للفش هي كتابة قصاصات من الورق وتخبيتها في ثنية كم القميص. أما قصي فيقترح طريقة رمزية للفش تستند إلى تكرار حركات متفق عليها مع الطالب الذي يريد أن يخش للإشارة إلى رمز الدائرة الصحيحة».

واضافت الصحيفة «اللافت، ان شائعة وجود كاميرات مراقبة في قاعات

## 12 حالة زواج بين مرضى الإيدز بالسعودية

■ الرياض - يو بي أي: نجح مستشفى الملك سعود للحميات بمحافظة جدة (غرب السعودية) في عقد 12 زيجة بين مرضى مصابين بالإيدز من الجنسين بعد إجراء عمليات التلقيح بينهم بحسب رغباتهم ومواصفات كل طرف في شريك حياته.

ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية الصادرة امس الخميس عن مستشار وزير الصحة للأمراض المعدية الدكتور طارق مدني قوله «إن هذا الإجراء هو أحد وسائل منع انتقال المصابين بالإيدز من نقل العدوى إلى الآخرين».

وأضاف أن من أهم شروط التوافق هو أن يكون الفيروس لدى «الزوجة» متشابهاً في الاستجابة للدواء، مشيراً إلى أنه يقوم بمتابعة مثل تلك الحالات وإحالة المصابين المتوافقين إلى الأخصائية الاجتماعية بالمستشفى ومن ثم تقوم بإكمال عملية التوفيق وإبلاغ ذوي المرضى.

وأوضح أنه إذا كان أحد طرفي

● لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب المصري التي رأسها رئيس جامعة الأزهر الأسبق الدكتور أحمد عمر هاشم، رفضت مشروع وزيرة الأوقاف الدكتور محمود حمدي زرقوق بشأن الأذان الموحّد.

● وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي يتوجه اليوم الجمعة الى القاهرة للمشاركة في الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب، حول الوضع في لبنان والاراضي الفلسطينية.

● احيا المغني البريطاني بول مكارتني العضو السابق في فرقة البيتلز البريطانية الشهيرة، الذي سيبلغ الـ65 من العمر الاسبوع المقبل، فخلا حضره المئات في قاعة هاي لاين بنيويورك للترويج لبوميه الجديد الذي صدر مؤخرًا.

● **علي ابو شادي** الامين العام للمجلس الأعلى للثقافة في مصر اعلن فوز القاص العماني سليمان العمري بجائزة يوسف ادريس للقصة العربية، التي تمنح للمرة الأولى. والجائزة تصل قيمتها الى عشرة آلاف جنيه مصري (1800

## إقبال مفاجئ على كريم يعارب الشيخوخة!

■ لندن - يو بي أي: ارتفعت بشكل مفاجئ شعبية كريم البشارة في بريطانيا بعدما كانت زجاجاته تتكدس على رفوف الصيدليات البريطانية طيلة السنوات الماضية لدرجة دفعت هذه الصيدليات إلى حصر بيعه بزجاجة واحدة لكل زبون.

زاد نجاج كريم «بوتس رقم 7 للحماية والبشرة المثالية» المضاد لشيخوخة البشرة والتجاعيد هو عرضه في برنامج خاص على تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية «وايثب» واصلته حقاً.

وأوردت الصحيفة أنه منذ أن قام طبيب متخصص في الأمراض الجلدية

## مومسات يطالبن بتعاونية!

■ فاتكو فر- يو بي أي: اقترحت المومسات في مدينة فاتكو فر الكندية إقامة تعاونية لممارسة الدعارة بحيث يكون لديهن مكاناً آمناً للعمل. وذكرت وكالة «كان وست نيوز سرييس» أن التعاونية ستبقي المومسات بعيداً عن الشوارع في الوقت الذي توفر فيه مكاناً صحياً وآمناً لممارسة العمل. وقالت المومس سودافيس إن التعاونية ستوفر مستويات مختلفة من العضوية. وقالت دايفيس للوكالة «ننظر إلى التعاونية على أنها الوسيلة التي يمكننا من خلالها تحديد ما نحتاج إليه في الوقت الحالي».

وأضافت «نحتاج إلى مكان آمن للعمل. نحتاج إلى مكان منظم، مكان نكون فيه كجتماع، يوفر التدريب الصحي والأمن اللواتي يدخلن إلى هذه التجارة».



هناك رواية لم أقرأها وهناك نائب برلماني لا أعرفه. الرواية التي لم أقرأها تحمل عنواناً لا يشبه عناوين الروايات: «السعادة» أو سلسلة انفجارات هزت بيروت. هذا فعلاً هو اسمها. لم اخترعه. بقدرت أي واحد أن يدخل على «غوغل» ويجدها.. أنا، شخصياً، فعلت ذلك. صدفة طلع لي ذلك الكتاب من المشاهدة الزرقاء بعنوانه الغريب وغلافه الغامض. سبعة وجوه بلا ملامح تحتل واجهته: ثلاثة وجوه فوق وأربعة تحت. وجوه بلا ملامح، تشبه لوحات فنان عرفته سابقاً كان يرسم غربة الإنسان في العصر على شكل وجوه بلا ملامح. لكن ذاكرتي محنت اسمه وأبقت اشكال وجوه المسوخة. هناك، فقط، خط طولي رفيع في وسط الوجه ولوحة صغيرة كأنها فم معلق. اليس الغلاف دليلاً على وجود الكتاب رغم ان الرقم سبعة اسطوري ويصعب تصديقه، مثل عنوان الكتاب الذي يبدو واقعياً، فسلسلة انفجارات هزت بيروت هو عنوان صفائي بكاد أن يكون يومياً في بيروت سابقاً. ولكن ليس قبل دقائق من مرور وليد عيدو بمنطقة «المنازة»، الكتاب. الرواية لشاعر وكاتب يدعى سامر أبو هوش. الغريب في الأمر (وهناك سلسلة غرائب تتعلق بهذه الحكاية التي لم أذكرها حتى الآن) أنني أعرف هذا الكاتب. كنت أظنه شاعراً فقط، فإذا به روائي أيضاً. انه يشبه محمود درويش في شبابه، يشعر ناعم طويل بعض الشيء ونظارة طبية سمكية نسيباً. بدا لي يشبه صورة لمحمود درويش في السبعينات عندما كان له شعر طويل بعض الشيء ونظارة طبية سمكية نسيباً. أنا أعرف هذا الشاب. انه لبناني من أصل فلسطيني أو فلسطيني من أصل لبناني. لست متأكداً من ذلك تماماً. أحياناً لا يستطيع المرء ان يتأكد من هذه الأمور، خصوصاً، ان لم يكن من الساحل السوري مطي. انه لبناني الآن. وهذا يكفي. أقصد انه يعيش في بيروت وهو معروف في وسط الشعراء اللبنانيين الشبان. تذكرت، الآن، اننا زرنا، هو وغسان زقطان وأنا، محمود درويش في شقته في عمان، وقتنا لمحمود، غسان وأنا، انارام سامر أبو هوش يشبهه شاباً. أظن انه وافق على هذا الوصف، وربما قلنا له أيضاً: أنت تحب سامر لأنه يذكرك بصورتك شاباً. لعله ضحك. لم أعد أتذكر. لقد مر بعض الوقت على تلك الزيارة. ولكني أعرف ان محمود يحب شعر سامر. أنا أحب شعره أيضاً. وغسان كذلك. أنا سامر لطيف وخبيث على نحو طفولي وشعره جيد. لا أعرف شيئاً عن رواياته. يقال انه كتب أكثر من رواية. وهذه بدعة لم يدرج عليها الشعراء الأولون. الشعر مركب ضيق. فلك جانحة، وهناك من يجهب نفسه للسباحة في شاطئ ما.

لكن كل هذا لا أهميه له. المهم هو الكتاب. قلت اني بالصدفة وجدت غلاف الكتاب في متاعة الشبكة ومقالة عنه. كاتب المقالة يأخذ على المؤلف (أي على سامر أبو هوش) بعض (الحكي الزرق الذي يرد في الكتاب ويطلقه أيضاً، بشد البراغي) ووضع القطع في أمكنتها المناسبة). لكن ليس هذا الغدق هو ما أريد أن أتحدث عنه، فمن حق الناقد ان يستخدم المصطلحات التي تعينه على تبيان رأيه وتقريب وجهة نظره من القارئ حتى وإن استمدها من كراج لاصلاح السيارات.

لا يلفت نظري ورود اسم وليد عيدو في الكتاب أول الأمر. لأنني لا أعرف من هو وليد عيدو، ولا حتى الشخصية التي تتحدث عنه تعرفه. ولو لم يقع ما وقع في بيروت يوم أمس الأول لما عدت مرة أخرى إلى المقالة التي تعرض كتاب سامر أبو هوش وعرفته. لا، كما تعرفون، لم أقرأ الكتاب، فما الغائفة من قراءة مقالة نقدية عن كتاب لم تقرأه: اسم سامر أبو هوش هو الذي جعلني أقرأ المقالة في المرة الأولى واسم وليد عيدو، الذي تذكرت ان ورد فيها، دفعني الى العودة اليها مرة ثانية. وجدت المقالة بسهولة فهي، على ما يبدو، الوحيدة التي تناولت الكتاب حتى الآن. أدهشني، طبعاً، ان الكاتب لم يكن يتحدث عن شخصية روائية مصطنعة ولا عن شخص مختل. كنت أظن ان الروايات تتحدث عن أشخاص لا تعرفهم، أشخاص لا وجود لهم إلا في مخيلة الكاتب، حتى ان بعض الكتاب كانوا ينأى بنفسه عن أي تشابه بين شخصين رواياته وشخصين الواقع. تذكرون، طبعاً، تلك الكليشه التي تقول إن إني تشابه بين شخصين الرواية وشخصين الواقع هو مجرد مصادفة غير مقصودة. ولكن ليس في هذا الكتاب، كتاب السعادة، فاسم وليد عيدو لم يكن مختلفاً ورود اسمه ليس محض مصادفة. اقتطعت الناقد مقطعاً من الرواية ويحدث فيه أحد شخصيها الذي زوجته عن (حالة البلد) ورواية في ما يجري، ولا يجد تعريفاً مناسباً لما يحدث، يقول لها: (كل ما يحدث الآن هو بالنسبة لي مثل وليد عيدو. تعرفين وليد عيدو.. أنا لا أعرف هذا الرجل.. فقط اسم اسمه من وقت لآخر ويظهر في مشاعر غامضة.. تريدون ان تعرفني احساسيا الفعلي تجاه كل ما يجري.. لا أجد أبلغ من هاتين الكلمتين، وليد عيدو).

ماذا يقصد هذا الشخص الروائي بوصفه ما يجري في (البلد) بأنه يشبه: وليد عيدو؟

أنا لست لبنانياً. عشت في لبنان ولكن هذا لا يكفي لأقول إنني أعرف لبنان. لا أحد، على ما يبدو، يعرف لبنان، حتى اللبنانيين لا يعرفونه. لذلك لم أفهم وجه التشابه بين ما يجري في لبنان ووليد عيدو. لعل المقطع الذي أوردته ناقد الرواية لم يكن كافياً. لعل الكاتب فسّر، ولو عرضاً، لماذا وصف ما يجري في لبنان بكلمتين: وليد عيدو.

طبعاً صرتم تعرفون، الآن، اسم وليد عيدو، وما جرى له. ليس من كتاب سامر أبو هوش بل، للأسف، من الأخبار، والأخبار عندنا لا تسر. فقد راح الرجل ضحية انفجار هائل هز بيروت كما يصف عنوان الرواية. جريمة في وضع النهار قتل فيها وليد عيدو وابنه وبضعة أشخاص صانف قطعهم العائر أن يكونوا قرب موقع الانفجار. لم يكن وليد عيدو شخصاً مغموراً تماماً، إنه جهلي بجرلات بيروت اليوم وما يجري فيها. الأخبار التي تناولت اغتياله قدمت لنا صورة لرجل معروف، لغاض سياسي ووجه بيروتي. أردت معرفة المزيد عن وليد عيدو. عدت إلى الشبكة مرة أخرى. كان هناك الكثير عنه. كانت أخبار اغتياله تتصدر صفحاته في الشبكة، تليها خطب ومقالات ومواقف للنائب البيروتي، لكن بين تلك المواد الكثيرة التي تحمل اسمه او تتعلق به استوقفتني كلمة سجلها الراحل في موقع مؤسس الحزب القومي الاجتماعي أنطوان سعادة يقول فيها بالحرف ما يلي: (...): (جمال عبد الناصر، حافظ الاسد، أنطون سعادة، وغيرهم من القادة والرجال منارات يعتقد البعض انها تنطفئ بزوالهم عن الأرض، لكننا نحن الذين ننتمي إلى هذه الأمة العظيمة ونرفع أهدافها السامية نزيد، في كل يوم صدقاً مع الأمة وأهدافها وتمسكاً وإيماناً بتحقيق هذه الأهداف اليوم ام غداً ما بعد غد، فهل نخير إيماننا بالله إذا لم تنتصر قيم الأخلاق والمحبة والسلام التي دعا إليها).

تلاحظون، لا شك، الاسماء الثلاثة التي ذكرها وليد عيدو وترتيبها. انه يتحدث عن منارات زالت من الأرض ولكن وضوئها (الكلمة الأخيرة من عندي) باق. جمال عبد الناصر مفهوم. أي بيروتي سيذكر، اول ما يذكر، اسم جمال عبد الناصر. أكثر من أي بيروتي أكثر مما هو مصري. كان في أرقه بيروت، على أيامي، أكثر من عشرين تنظيمياً نامصرياً. كان في لبنان ناصريون أكثر مما في مصر. أنطون سعادة» مفهوم. هناك مناسبة ما والرجل كتب كلماته في تلك المناسبة. ولكن حافظ الاسد؟ لا بد ان الكلمة مسجلة قبل خروج القوات السورية من لبنان، فلم يكن هناك تاريخ لتلك الكلمة ولا الإشارة إلى مناسبتها، غير ان هذا ما يقوله تسلسل الوقائع الدراماتيكية التي ترتبت على اغتيال الحريري.

لكن، أيضاً، ليس هذا بيت القصيد. إنه الرواية التي لم أقرأها. أعرف أن للشعر قدرة على التنبؤ، أو هذا ما نقوله نحن العرب. ولكن الرواية تتنبأ؟ لم أكن أعرف ذلك. طبعاً لا تتنبؤ في أحوال بيروت. لأن أي شيء نقوله عن بيروت يمكن أن (يزبط). انها مدينة العجائب والغرائب التي لا تبدو لأهلها عجائب أو غرائب بل أشياء من (حواضر البيت). أشك أن اسم الراحل وليد عيدو ورد في أي رواية لبنانية أو حتى في قصة قصيرة، فهو لم يكن الحريري، صحيح انه من تياره ولكنه ليس هو، كما انه ليس السنهوري أو غيره من اتباع (الرجل ذي النعل الذهبي)، على حد عنوان فيلم عمر أمير اللاني عن الحريري. فكيف ورد اسمه في رواية عن (السعادة)، هذا ما سيحيرني طويلاً. وهو ما يجعل سامر أبو هوش، على الألب، يحك رأسه مئة مرة قبل أن يجري رغبه ان هو الذي كتب ذلك.

كلام النجوم	يوم رائع لاولئك المشاركين في مفاوضات ومقابلات.	مكافآت مالية محتملة هذا اليوم.	يفضل القيام باعمال حول البيت كانت مهمة في السابق.	اخبار جيدة نظير عمل في السابق.
العمل 21 فبراير، 20 أبريل	يوم رائع لاولئك المشاركين في مفاوضات ومقابلات.	مكافآت مالية محتملة هذا اليوم.	يفضل القيام باعمال حول البيت كانت مهمة في السابق.	اخبار جيدة نظير عمل في السابق.
تقريباً 21 فبراير، 20 أبريل	اولئك المنشغولون في التعليم والفنون سوف يكون لهم مكافآت مالية.	من الافضل المكوث في البيت هذا اليوم ما امكن ذلك.	مكافآت مالية محتملة هذا اليوم.	لا تجعل السعادة سابقة للواجب.
تقريباً 21 فبراير، 20 أبريل	يوم جيد للخروج من البيت.	اخرج في صحبة اصدقاء او زملاء هذا اليوم.	من الافضل ان لا تسافر هذا اليوم.	حاول ان تبقى قريباً من البيت هذا اليوم.